



■ الطائرون  
إلى الغيم  
■ الصور التي  
تأخرت 20 عاماً  
■ معابر الشريط  
الحدودي: ادخلوها  
بسلام آمنين

# الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحيري في واشنطن: ساعدوني مع الأمراء الجدد [2]

## «النصرة» تهدد باقتحام عرسك [5]



### مراسلات بن لادن

[14 - 15]

الاستخبارات الأميركية نشرت أمس أكثر من 100 وثيقة قالت أنها صودرت من مقر إقامة أسامة بن لادن في باكستان (أف ب)

08

ملف

النواب يتأهرون  
على حقوق  
ناخبهم  
البحر ليس ملكاً  
للناس



12

سوريا

«داعش» يحتاج  
تدبر... وإشادة  
إسرائيلية  
بـ«النصرة»

20

تقرير

منظمة العفو  
الدولية:  
قطر لم تحسن  
اوضاع العمال

لأول مرة بالعالم من LibanCall

خدمة الخبر الصوتي

براءة اختراع رقم 10388

حصرياً: الخبر العاجل يصلكم بالصوت فقط من خلال تطبيق LibanCall.  
اخبثروا الآن تكنولوجيا الخبر الصوتي



أخبثر مين خبثر



# الحريري ضي واشنطن: ساعدوني مع الامراء

«ساعدوني مع الامراء الجدد». هذه هي خلاصة الزيارة الاخيرة للرئيس سعد الحريري الى واشنطن. لا تبدو العلاقة سوية بين الحريري، وبين «المحمدين»، بن نايف وبن سلمان. القيادة الجديدة في الرياض، بعد انقلاب القصر الذي أطاح بمقرن، ليست متحمسة لإعادة سعد رئيساً للحكومة في بيروت في الوقت الحالي



سعد الحريري: صعوبات مالية (هيلم الموسوي)

جان عزيز

يبتسم المصدر الأميركي طويلاً، حين تساله عن أجواء زيارة سعد الحريري الأخيرة إلى واشنطن، كمدخل لسؤالك عن تطورات الوضع اللبناني. ينهي ابتسامته الطويلة ببرهة تفكير، تكتشف سريعاً الغرض منها. يقوم إلى الكمبيوتر الشخصي، يفتحه وهو يردد: غريب سلوككم أنتم اللبنانيين. أي قدرة لكم على خلق ازدواجية كاملة بين الحقيقة والصور، بين الواقع والوهم. وفيما يبحث في ملفات حاسوبية، يتابع الكلام الاستهجاني: حين قرأت التحليلات والتسريبات حول زيارة الحريري الشاب إلى



## القيادة الجديدة في الرياض ليست متحمسة لإعادة سعد رئيساً للحكومة

واشنطن، حسبت وكانني أقرأ عن كوكب آخر، أو عن كوكبنا في عصر آخر. يتوقف لحظة، قبل أن يطبع ورقتين عن حاسوبه، يحملهما ويعود شارحاً: سأسمح لنفسي بقراءة هذه الأوراق. إنها ملخص لمجلد زيارة الحريري. ليست محضر اجتماعات كاملاً، لكنها الخلاصات الرئيسية التي انتهى إليها مضيّفوه هنا في الإدارة. في الإعلام خرج كلام عن أن لقاءاته الأميركية تناولت الموضوع اللبناني وسوريا والإرهاب ورئاسة الجمهورية وغيرها من الملفات العامة.. هل تعرف في المقابل ما هي الخلاصة الجوهرية التي رسخت في أذهان الذين استقبلوه في واشنطن؟ أنه جاء ليسأل الأميركيين عن السعوديين. نعم، هذا ما كتب في التقارير الرسمية. ما استنتجته المسؤولون الأميركيون أن الحريري



تدرج لبنان كبند واضح على أجندة مواجهتها لإيران، وأن يستكشف في هذه الحالة ما هو موقفنا في واشنطن حيال هذا الموضوع. يترك المصدر أوراقه ليستطرد: يبدو أن الرجل يواجه صعوبات مالية واضحة. لقد تورط في عملية تصفية الأعمال العالقة بينه وبين أشقائه، في توقيت صودف أنه كان شيئاً جداً له. اشترى حصص أخوته، دفع

وكان في حضور الأخير كولي للعهد. تبدلت الأمور في الرياض كثيراً خلال الشهر المنصرم. سعد لا يعرف محمد بن سلمان، ولا كيميائيه بينه وبين محمد بن نايف. ثم - يعود المصدر لقراءة التقرير بين يديه - فهمنا أنه يحتاج إلى الدعم السعودي المباشر والعاجل. وهو ما لم يحصل بعد. أراد من واشنطن أن يفهم ما إذا كانت القيادة السعودية الجديدة

لتسويقه لدى المحمدين، أو كما يشير إليهما التقرير: MBS و MBN نسبة إلى الحروف الثلاثة الأولى من اسميهما. هل يعقل أن يكون هذا هو واقع الحال الحريري، وهو من استقبله الملك سلمان قبل شهر بالتمام، وفي حضور محمد بن نايف؟ يجب المصدر الأميركي: لا تنس أن استقباله هذا كان قبل الانقلاب على مقرن.

يزورهم ليحاول أن يستعلم منهم، ما هو رأي القيادة السعودية الجديدة في شخصه. وهو ما جعل مسؤولينا يدركون أن علاقته بالثنائي الجديد الحاكم في الرياض، محمد بن نايف ومحمد بن سلمان، ليست من المثانة بحيث يفهم حقيقة ما في ذهنهما، ولا حقيقة رأيهما فيه أو مشاريعهما المستقبلية له أو ما يفكرانه تجاهه. فهم الأميركيون أنه يريد مساعدتهم

## المشهد السياسي

# الحكومة تبحث موضوع عرسال اليوم

المواضيع، كانتخابات الرئاسة والخلاف حول التمديد للقيادة الأمنية وقانون الانتخابات». وأضافت أن «أجوبة نواب المستقبل كانت بمعظمها سلبية، وهو أمر متوقع. ولكن جرى التوصل إلى ضرورة إبقاء التواصل قائماً». وترى المصادر أن المشكلة الأساسية هي «الشروط المستحيلة التي دائماً ما يضعها المستقبل ليقتبل بالشراكة في الحكم. يتحول الحوار بيننا إلى حوار طرشان، فخلية المستقبل هي ألا يتنازل لنا في أي موضوع حتى يبقى فارضاً سيطرته». وأسفت لأن أجوبة المستقبل «هي دائماً نعم... ولكن، لأنهم يعتبرون أن وقعها على الراي العام المسيحي أفضل من كلا». وعن الأطراف المسيحية، قالت المصادر إنه «باستثناء الرئيس

نستمر في ممارسة إضاعة الفرص جراء الواقع السياسي والمؤسسي الذي نعاني منه». وكثر موقفه من التعيينات الأمنية، معبراً عن دعمه للتعينين، «إذا تعذر فمع التمديد، لعدم الوقوع في الفراغ». إلى ذلك، تابع «تكتل التغيير والإصلاح» جولات نوابه على الكتل النيابية الأخرى والقوى السياسية، لـ«استطلاع الآراء حول مبادرة العماد عون»، بحسب مصادر عونيه. وزار نواب من التكتل أس مقر «كتلة الوفاء للمقاومة» والتقوا رئيسها النائب محمد رعد، كذلك مكتب رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، ثم الرئيس نجيب ميقاتي. وقالت مصادر التكتل إن «الاجتماع مع المستقبل تضمن كلاماً صريحاً حول معظم

الى ذلك، جزم الرئيس نبيه بزّي بأن «لا خلاف استراتيجياً مع (النائب ميشال) عون»، إلا أن «هناك اختلافات بيننا حول تقدير بعض المصالح في إدارة الدولة». وأكد خلال استقباله عدداً من النواب في «لقاء الأربعاء» أنه «لا يجوز أن

الحاج حسن طرحوا موضوع عرسال في الجلسة، إلا أن الرئيس تمام سلام أرجأ البحث إلى جلسة أخرى». وعلى ما تؤكد مصادر وزارية في قوى 8 آذار، فإن موضوع عرسال سي طرح للنقاش في جلسة الحكومة العادية اليوم.

تعقد الحكومة جلسة خاصة لاستكمال النقاش في الموازنة العامة الأربعاء المقبل، بعد جلسة عقدتها أمس ناقشت خلالها موازنات عدد من الوزارات. وبحسب وزير العمل سجعان القزبي الذي تلا مقررات الجلسة، «تم إقرار عدد من البنود بشكل مبدئي». وأضاف أن موضوع عرسال «أثير من ناحية المبدأ، ولكن نريد أن نثير هذا الموضوع ولكن في جلسة أخرى، لأن جلسة اليوم (أمس) هي جلسة موازنة»، مؤكداً أن «كل الحكومة تريد الحفاظ على سيادة لبنان وعلى وجود حدود لبنانية. سورية وعلى عدم السماح للمسلحين بخرق أو اجتياح أي منطقة». وأشارت مصادر إلى أن «وزير التيارات الوطني الحر جبران باسيل والياس بو صعب والوزير حسين

**عطلتكم هذا الصيف**

رحلات مباشرة إلى تركيا (دلمان، بودروم، انطاليا، صبيحا/اسطمبول، الانيا، انطاكيا واطنا)، اليونان (رودوس، سانتوريني وميكونوس)، قبرص (پافوس) ومصر (شرم الشيخ)

خيار واسع من البرامج إلى أوروبا ورحلات مباشرة إلى برشلونة، نابولي، البندقية، فيينا، براغ ودوبروفنيك وبرنامج خاص إلى باريس، ديزنيلاند، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام

خيار واسع من الرحلات البحرية على متن باخرات Costa | ٧٠ نادي للمطلات | Club Med

بيروت، سامر الصلح ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩  
جونية، لا سبتيه، ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com

**NAKHAL**

## «النصرة» نحو اقتحام عرسال خلال أيام؟

## الجدد!

لهم مقابل تنازلهم عن أسهمهم في «أوجيه»، وفجأة جاء محمد بن سلمان ليبيد «أوجيه» عن عدد من المشاريع لصالح شركات أخرى. هذا ما فهمه محاوروه في واشنطن.

أكثر من ذلك، يتابع المصدر الدقيق نفسه: هناك انطباع لدى الأميركيين، تم التأكيد منه من قبل السعوديين، ولمسا أن الحريري نفسه في أجواءه، مفاده أن القيادة الجديدة في الرياض ليست متحمسة لإعادة سعد رئيساً للحكومة في بيروت. الأسباب كثيرة، لكن أكثرها بساطة هو أن عودة سعد ترتب على الرياض مليار دولار على الأقل من الاستثمار السياسي المباشر وغير المباشر. فيما استمرار تمام سلام في الحكومة الحالية، لا يكلف أكثر من صفر فاصلة واحد في المئة من هذا الرقم. لذلك، كان الرجل صادقاً في انفتاحه على ميشال عون، يقبل المصدر الأميركي. لاكثر من سبب وسبب نحن نعتقد أن سعد الحريري اقتنع بالتحالف مع عون، واقتنع بضرورة أن يكون الأخير رئيساً للجمهورية. لكنه لم يتمكن من تحقيق قناعته هذه. لذلك سافر ولما بعد بعد. هناك على ما يبدو من حاول إقناعه بأن أفضل ما يفعله في هذا الوقت الضائع، هو السفر، ولقاء شخصيات عالمية، ليعيد صورة والده. لكن الحريري الأب كان رجل مشروع يحققه برحلاته. الآن صارت الرحلات هي المشروع. لذلك يُظلم الحريري الشباب ممن لا يعرفون الوقائع. ويظلمه عون حين لا يدرك هذه الدوامية التي علق فيها، بين قناعته وعجزه.

كانت ثمة نقطة أخرى طرحت في واشنطن: ماذا عن مستقبل الوضع في سوريا كما يراه الأميركيون؟ يقول المصدر: على عكس كل ما أشيع وسرب ونسج، لم يسمع زوار واشنطن أي تغيير في مقاربة العاصمة الأميركية لما يجري في جواركم. الأميركيون يعتقدون أن معركة بشار الأسد خاسرة في النهاية، لكن لا بديل صالحاً الآن. وبالتالي لا لزوم لأي جهد من قبلهم لتسريع الأمور أو إبطائها. هناك ما يشبه «النأي بالنفس» على الطريقة الأميركية. وكل كلام سوى ذلك، غير دقيق... وغير صحيح.

وقعت «جبهة النصرة» بين فكي كفاشة. حزب الله والجيش اللبناني من جهة وتنظيم «الدولة الإسلامية» من الجهة المقابلة. مع مرور الوقت، تضيء الخيارات أمام فرم «القاعدة» في بلاد الشام رويدارويداً. بين اقتحام عرسال وفتح طريق انسحاب في اتجاه البادية السورية

### رضوان مرتضى

لم تنته معركة القلمون بعد. ورغم أن إيقاع المواجهات السريعة يجري لمصلحة حزب الله، إلا أن محاصرة «جبهة النصرة» في الجرد العرسالية تفتح الباب أمام أكثر من احتمال. هل يستسلم مقاتلوها، أم تُفاوض مُستخدمة العسكريين الأسرى، ورقة الضغط التي تتمسك بها، لتنسحب، أم تمضي قدماً في

اقتحام عرسال مجدداً؟

أثبتت التجربة مع مسلحي المعارضة، على مدى ثلاث سنوات، أن كل شيء متوقع. لا مكان لأي حسابات منطقية، بدءاً بمعركة القصير ومروراً بقري القلمون وانتهاءً، اليوم، بمعركة الجرد. كل التقديرات لم يكن لها أي وزن. فالجرب تستخدم افتراضياً فيما للميدان شأن آخر. حتى مقاتلو حزب الله أنفسهم فوجئوا بالانهيار السريع في صفوف الخصم. لم تُغيّر التحصينات الطبيعية أو القدرات الفردية للمسلحين من نتيجة المعركة أو تؤخر في حسمها. هكذا، خفت وهج المعركة، أقله في صفوف المعارضة السورية المسلحة. ولم تعد معركة القمة التي رُوج لها طويلاً. والمواجهات الدائرة، التي تشهدا بعض الجرد، باتت تجري بصمت، كأن الهزيمة باتت أمراً مسلماً به. ويُنفذ عن «أمير النصرة» في القلمون أبو مالك التلي أنه «أعطى توجيهات لإعلامي الجبهة بعدم تعظيم أخبار القلمون كما كان يجري كي لا يظهر السقوط كهزيمة كبرى».

لذلك، وبما أن حسابات البيدر قد لا تتفق مع حسابات الحقل أحياناً،

تكشف مصادر مقربة من الجماعات «الجهادية» في الجرد لـ«الأخبار» عن خيار تضعه «النصرة» في سلم أولوياتها، وإن كان في آخره، يتمثل بمحاولة اقتحام عرسال خلال أيام. وبحسب هذه المصادر، «يبدو أن الصراع بين جبهة النصرة وعناصر الدولة الإسلامية في القلمون سيُحتم على النصرة اللجوء إلى عرسال مُكرهة في القريب العاجل». ورداً على استفسار مفاده أن «النصرة» سبق أن أعلنت أن دخول عرسال كان خطيئة لن تكرر، تقول المصادر: «الجبهة ترى دخول عرسال شراً، لكن لا بد منه. الدولة والحزب يجبراننا على الدخول إلى لبنان». وإن تشير إلى أن «النصرة» دخلت عرسال مُكرهة بعد اقتحام مسلحي الدولة البلدة»، تعتبر أن «إعلانها سابقاً أن دخول عرسال كان خطأ، جاء يوم كان مسلحو الدولة تحت جناحها والهدوء يعم الجرد، لكن النار تستعر الآن فيها وإخوة الأمس يقاتلوننها اليوم وليس في يدها حيلة». وعفا قريب، ستصبح «النصرة» محاصرة من كافة الجهات، سيُطبق الجيش السوري وحزب الله حصارهما من ثلاث جهات: جنوباً من ناحية جرد نحلة، وشمالاً في المساحة الممتدة من جوسيه وتلة نعمات وشرقاً لجهة جرد فليطة والجراجير. فضلاً عن أن منطقة الجرد، الموازية لرأس بعلبك اللبنانية، والتي تُعتبر المنفذ الوحيد إلى الداخل السوري، تقع تحت سيطرة مسلحي «الدولة الإسلامية»، العدو المدود لـ«النصرة»، علماً بأن معلومات تتردد أنه «لم تحصل أي مواجهة بين حزب الله والجيش السوري مع تنظيم الدولة الإسلامية حتى الآن على طول الجرد الموازية لرأس بعلبك التي تُعرف بوادي ميرا». أما عرسال، فستكون الجهة الأخيرة في الكفاشة المطبقة على «النصرة»، والتي ينتشر على طولها جنود



لا يمكن مسلحي «النصرة» الصمود في الجرد أكثر من شهر واحد



الجيش اللبناني. غير أنها، بحسب المصادر، تُعد «خاصة رخوة» ستجذب مسلحي الجرد إليها. وإزاء ذلك، تُكمل المصادر، «إن لم يجر اتفاق على انسحاب المسلحين في اتجاه الداخل السوري، ستجد النصرة نفسها أمام الخيار الصعب وهو دخول عرسال». ومن بين الأسباب التي ستحتم ذلك، بحسب المصادر نفسها، «افتقاد عناصرها لخط إمداد السلاح وبدء نفاد الذخيرة، مع ما يعنيه من عدم قدرتها على الصمود طويلاً واضطرارها إلى الانسحاب إلى الداخل اللبناني أو الموت المحتم». ويُنقل عن أحد قياديي «النصرة» الميدانيين: «إن الفترة التي يمكن أن نصمد فيها في الجرد لن تتخطى شهراً واحداً كحد أقصى». وبحسب هذه المصادر، يعول عناصر

«داعش» يهدر دم «أبو طايفة» ويهدد بقصف عرسال

لم يسلم الشيخ مصطفى الحجيري الملقب بـ«أبو طايفة» من أي تنظيم «داعش». فقد أطلق مسلحون ينتمون إلى التنظيم المذكور الرصاص على المسجد التابع له في عرسال. وتلقى الحجيري تهديدات بالقتل لاتهامه بالعمالة لـ«النظام اللبناني» ويوصفه «أحد رموز صحوات السنة». لم يكتف التنظيم المتشدد بذلك، بل عمد مناصروه إلى التهديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقصف عرسال بسبب وجود متآمرين فيها على المجاهدين.

«النصرة» على أن «الشارع السني» لن يقبل بقصف بلدة عرسال السنية. وبالتالي، سيؤدي ذلك إلى خلق حال من التوتر المذهبي على المدى البعيد. وتلقائياً، سيتحول أبناء عرسال دروعاً بشرية لدى المقتحمين، ما سيجعل فرصتهم بالمفاوضات أقوى. غير أن هذا السيناريو الذي تؤكد المصادر أنه واقع لا محالة إن لم تجر على تسوية على الانسحاب، ترى مصادر «جهادية» أخرى أن دونه عقبات كبيرة. وبحسب هذه المصادر، «هذه المحاولة لن تكون سهلة، لكونها قد تستجلب الحزب إلى عرسال». إذ تأخذ «النصرة» في الاعتبار أن «الجيش اللبناني، على عكس المرة الماضية، سيجاول بشراسة منع الإخوة من الدخول إلى عرسال. وبالتالي، إن دخول البلدة سيتطلب ساعات أو أياماً. وبالتالي، ما الذي سيمنع مقاتل حزب الله من ارتداء لباس الجيش والدخول إلى قلب عرسال للقتال نيابة عنه؟».

وسط السيناريوهات المطروحة، يبقى السؤال الأبرز عن سبب انهزام مسلحي «النصرة» السريع أمام هجوم حزب الله من دون جواب مُقنع. فقد بدا كأن المسلحين لم يثبتوا في مراكزهم وتقهقروا سريعاً أو أنه لم تكن لديهم النية القتالية، علماً بأن جغرافيا مسرح المعركة تصب في مصلحة المدافع وليس المهاجم. والتجربيات التي تسوقها المصادر تتلخص في سببين: «الأول تضعضع صف المجموعات المقاتلة بعد خيانة «الدولة»، والثاني عدم القدرة على الإمداد بالسلاح». ماذا عن ورقة العسكريين المخطفين؟ ترد المصادر بأنها «ورقة ضغط ستُستخدم في الوقت المناسب». وبالنسبة إلى التقدم في المفاوضات، كما يُنقل عن مدير الأمن العام اللواء عباس ابراهيم، تقول المصادر إن «عناصر الجبهة أبلغوا أهالي العسكريين أنه لا وجود لأي مفاوضات».

المسلحون انسحبوا من جرد فليطا في اتجاه جرد الجراجير وعرسال (أف ب)



### تقدم في جرد فليطة

لا زالت معارك القلمون محتدمة بين المقاومة والجيش السوري من جهة، ومسلحي «جيش الفتح - القلمون» من جهة أخرى. العمليات التي تتخذ طابعاً موضعياً ومحدوداً على خط الجبهة للجهة السورية. شهدت تقدماً لصالح المقاومة والجيش في جرد فليطة في القلمون السوري. التقدم الجديد جاء بعد السيطرة على عدة تلال ومرتفعات أهمها «قرنة المش» و«قرنة شعبة الحنكل» و«الحميديّة» و«قرنة النجاسة المباركة». وفي المقابل تكبد «جيش الفتح» خسائر بشرية فادحة بحسب مصادر ميدانية. وأوضحت المصادر أن المسلحين انسحبوا في اتجاه جرد بلدي الجراجير السورية وعرسال في لبنان مخلفين وراءهم 3 أليات مدمرة محملة برشاشات ثقيلة. وفي السياق، سيطر الجيش السوري والمقاومة أيضاً على «حرف جب اليباس» و«قرنة شعاب النصب» و«قرنة شميمس الحصان الاستراتيجية» المشرفة على أغلب طرقات ومعابر المسلحين بين جرد الجراجير وجرود فليطة في القلمون. على صعيد آخر، لا زالت حرب «الإلغاء الجهادية» قائمة في القلمون، وجديها اطلاق «تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الشام - جبهة النصرة» سراح 27 مسلحاً من تنظيم داعش بحجة عدم تورطهم بدماء المسلمين كما أورد حساب «مراسل القلمون» التابع للجبهة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

أمين الجميل الذي طلب منا أن يكون المرشحون إلى رئاسة الجمهورية أربعة بدل اثنين، اقتنع الجميع بأهمية طرحنا. حتى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع قبل بمبدأ الاستفتاء الشعبي، وتبقى مناقشة الآلية».

بدوره، أشار رعد إلى «حرصنا جميعاً على أن نخرج من الأزمة بحلول واقعية لامستها المبادرة (مبادر عون)، والتعاطي الجدي مع المخارج المطروحة يمكن أن يفضي إلى إيجاد المخارج». كذلك رغب ميقاتي بـ«أي مبادرة تخرج لبنان من المأزق»، مؤكداً أن «اتفاق الطائف هو المظلة المطلوب العمل تحتها»، لكن «ربما يجب القيام ببعض الإصلاحات الضرورية فيه، وهو ليس منزلاً».

في الواجهة

رسائل  
إلى المحرر

كتاب مفتوح

كتاب مفتوح لجميع اللبنانيين وخاصة العماد ميشال عون وصاحب مشروع الأوثوكسي الرئيس ايلي الفرزلي نقلاً عن أفكار الراحل الكبير صائب بك سلام، أنا المدعو فوزي سليمان المصري، من بعقلين وعمري 86 سنة، حقي أن أعطي رأي مثل كل مواطن لبناني وممثل العماد عون أيضاً. الموضوع بالتساوي بلبنان الحبيب: أولاً: مجلس رئاسي مناطه فيه كل سلطات الحكم من 6 أعضاء ممثلاً بماروني وأوثوكسي وكاثوليكي وسني وشيعي ودرزي. مداورة كل سنة يكون أحد الأعضاء رئيس المجلس وكل 6 سنوات انتخاب رئيس جديد وممنوع التجديد قطعاً مع حق الفيتو لكل عضو. وكل مذهب ينتخب رئيسه بالنظام الأكثرية وتلغى رئاسة الوزراء. يدير الجلسة كبير السن وأيضاً رئاسة مجلس النواب يترأس كبير السن وكل المجالس أيضاً، وينطبق ذلك على قيادة الجيش من 6 أعضاء وإلغاء رئاسة الأركان وغيرها، والإبقاء على قانون 60 حيث القانون الانتخابي يجمع في لائحة واحدة جميع الطوائف المسيحية والمحمدية في الشراكة والمحبة. ملاحظة: عدد النواب 128 يضاف إلى المجلس الرئاسي 6 ليصبح 134 ويكون الدستور اعلان بعدد، ومن يخالف هذا الاتفاق مثل بعض الأحزاب باتخاذ قرارات مصيرية مثل مشاركة حزب الله في سوريا تكون على مسؤوليته فقط وعلى الجميع أن يتمنى عليه إعادة النظر في هذا القرار والعودة إلى الدفاع عن لبنان فقط من كل غاصب أو معتد.

كل رئيس يعين وزراءه من بيئته، أي مذهبه، فقط. وتكون الحقايب الوزارية مداورة واعتماداً على الاختصاص. هذه أمنيتي وأرجو أن تكون أمنية جميع اللبنانيين.  
بعقلين - فوزي المصري

من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# حوار الثنائيات: يقال ولا يُقال

على وضرة التناقضات التي تحوط بهما، يستمر الحوارات السنّي - الشيعي والماروني - الماروني كأنهما في جزيرة نائية، لا يتزحزحان ولا يتفككان، بل يجاهران بمقدورتهما على الاستمرار، لكن أيضاً على تكريس التعارض والانقسام

تقولاً ناصيف

يتواصل الحوار السنّي - الشيعي، والماروني - الماروني، بوتيرة متفاوتة. الأول دورياً بلا انقطاع أو توقف، والثاني بطيئاً يوحى بالتقدم بلا ثمار بعد. كلاهما لا يسعه تبرير استمرار تحدّث الاضداد، مع بعضها بعضاً، من دون أن يتأثر بالانقسام الحاد على معظم الملفات السياسية والأمنية الرئيسية، المحلية والإقليمية. حوار من أجل الحوار، ولا شيء سواه. في حوار عين التينة يثابر تيار المستقبل وحزب الله على اللقاء - والثلاثاء كانت جولته الحادية عشرة - من غير أن يصطلما. المطلعون عن قرب على مساره، يقولون أن الفريقين لا يكتفيان بمقاربة المسألة الأمنية في الشارع فحسب، بل يخوضان في مسائل سياسية، حساسة أحياناً وغير متفق عليها دائماً، لكن من ضمن ضوابط، أبرزها: - لا بند لا يطرح داخل الحوار وان

كانا يختلفان عليه، اذا ابدى احدهما رغبة في مناقشته. الا انهما يقاربانه في سبيل تأكيد الخلاف، لا تسعيره ورفع نبرة المواجهة عليه. - لا يطرح بند الخلاف بغية اتخاذ قرار منه، او تسجيل موقف علني. والحري ان بيانات الجولات المنصرمة من حوار الطرفين، انطوت على قرارات أمنية وتفادات الخوض في اي موقف سياسي. - يحرض الفريقان، وهما على طرفي نقيض في معظم ملفات الداخل والخارج، على تبادل الافكار في سياق الاستيضاح ليس الا. - لا يقللان احترامهما المواعيد الدورية وتجاوز بعض العراقيل احياناً، كجراحة الظهر التي اجراها معاون الامين العام لحزب الله حسين الخليل وواجبت تغيبه عن اجتماع الثلاثاء، كي يؤجلا الائتئام. الا انهما يتمسكان في المقابل بوضع جانبا الملفات التي من شأنها ان تقود الى خلاف علني. على نحو كهذا تمكن الفريقان من الاطباق على المداورات وتجنب تسريبها. - يضع المتحاوران السنّي والشيعي

الملف الأمني الداخلي في رأس اولوية المناقشات وتكريس التفاهم عليه، وتوفير اوسع مناخ للاستقرار. كلاهما يتشبّث بوجهة نظره القاطعة من الحرب السورية وتداعياتها، واخصها اخيراً حرب القلمون، وكذلك السجال الذي اداراه في الشارع بعد اطلاق السعودية «عاصفة الحزم» في اليمن، ومن ثم الحملات المتبادلة بين الطرفين على خلفية موقف كل منهما من الرياض عداء او اطراء. يتصوّف حزب الله على انه جزء لا يتجزأ من الحروب الناشبة في المنطقة من سوريا الى اليمن، في حين يعكس تيار المستقبل نفسه حالاً محلية غير متورطة في النزاعات الاقليمية، من غير ان يكون محايداً حيالها. واذ يبدو دوراهما متفاوتي التأثير وغير متكافئين، يُبرزان وجهاً لوجه وطأة الصراع الإيراني - السعودي، في ذروة اشتعاله في المنطقة في مقابل تحديد لبنان عما يجري هناك. وهو مغرّض ان تيار المستقبل وحزب الله يلتقيان على ما التقت عليه طهران والرياض وهو الاستقرار الأمني في لبنان، ويحاذران الخوض في ما تختلف عليه العاصمتان الاقليميتان الكبيرتان وهو بت انتخابات الرئاسة اللبنانية.

بذلك انسحب الحوار السنّي - الشيعي على حكومة الرئيس تمام سلام - وكان بدأ بعد تسعة اشهر على تاليفها - بوضع ضوابط ادارتها، مماثلة لضوابط الحوار نفسه: يختلف الفريقان ولا يخرجان منها، يتباينان ولا يعتكفان. على نحو مشابه يسير الحوار الماروني - الماروني بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. ليس بينهما تناحر مذهبي كالاشتباك السنّي

## الخلاف على السلطة وغياب الامتداد الاقليمي يجعل الحوار الماروني أكثر سهولة

- الشيعي في المنطقة، ولا امتداد اقليمياً علنياً على صورتى تيار المستقبل وحزب الله، الا ان الخلاف على الطموحات المشروعة في الوصول الى السلطة - لكليهما في احسن الاحوال - تجعل مشكلاتهما وقدراتهما على الحوار أكثر سهولة، واتفاقهما على الخيارات والسياسات

تقرير

## هيئة العلماء في الضاحية

الحزب على «ضرورة الإسراع بخطوات إقبال الملف ورفع المظلمية».

وفيما كان الرافعي يجول على المسؤولين، أوردت الجماعة الإسلامية على موقعها الإلكتروني خبراً مفاده أن «المكتب الإداري لهيئة علماء المسلمين في لبنان عقد اجتماعه الدوري واختار الشيخ أحمد العمري، رئيساً دورياً للهيئة في لبنان للفترة القادمة واختار الشيخ سالم الرافعي نائباً له». علماً أن ولاية الرافعي شارفت على الإنتهاء (الرئاسة دورية كل 6 أشهر)، بعد أن تسلم الرئاسة إثر الاستقالة المفاجئة لسلفه الشيخ مالك جديدة. إلا أن مصادر في الهيئة أكدت تمديد ولاية الرافعي لأسبوعين، تعقد بعدها جلسة انتخاب لرئيس لم تحسم هويته حتى الآن. فلماذا التباين؟ مصادر مواكبة نقلت «تجادباً ليس بين أعضاء الهيئة فحسب على خليفة الرافعي، إنما بين المرجعيات السنّية لا سيما الطرابلسية وبعض المرجعيات الأمنية». علماً بأن مواقف الرافعي والعمري السياسية يتماهيان بالسقف العالي، وإن كان الأول سلفياً والثاني قيادياً في الجماعة الإسلامية.

أهال خليل

يزور وفد من هيئة علماء المسلمين الضاحية الجنوبية اليوم للقاء السيد علي فضل الله. وكان وفد من الهيئة جال أمس على رئيس الحكومة تمام سلام ووزير العدل أشرف ريفي واللواء عباس إبراهيم، حاملاً قضية «الموقوفين الإسلاميين والإعتقالات التعسفية التي تطال الأبرياء بغير وجه حق». وأسف الوفد خلال الجولة «لانخراط حزب الله في مساعدة الظالمين في سوريا ودعاه لإعادة تصويب بوصلته بعد انحرافها». وكان وفد من أهالي الموقوفين الإسلاميين في طرابلس زار مقر المجلس السياسي في حزب الله واستقبلهم عضو المجلس الشيخ عبد المجيد عمار ومسؤول الحزب في الشمال محمد صالح. ونقل عن اللقاء أن الأهالي عرضوا «لعانة الموقوفين في السجن وتقصير المعنيتين في معالجة المحنة التي لحقت بهم وخاصة لناحية المماطلة في إقفال الملفات وإجراء التحقيقات اللازمة». أما عمار فقد أبدى اهتمامه بالمف وحرص

**أتش أم جي للعقارات**  
**تحقق اعتراف عالمي جديد**

أتش أم جي للعقارات أول مجموعة عقارية في الشرق الأوسط تنضم إلى "الرابطة المهنية لخبراء العقاريين (APEI)" في إسبانيا، مما يؤكد نمو الملف الشخصي للمجموعة في صناعة العقارات الدولية.

تعد أتش أم جي للعقارات أول مجموعة عقارية في دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط لتلقي مثل هذه العضوية تم تعيينها لتكون شركة مدرجة رسمياً في الجمعية. تبرز أتش أم جي كواحدة من المجموعات العقارية العالمية الأسرع نمواً، التي تقوم بتطوير وبيع عقارات سكنية و استثمارية مميزة، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة وإسبانيا.

تقدم APEI العضوية للشركات والمؤسسات والمجموعات الذين وضعوا باستمرار بصمة في الخدمات العقارية والتي ساهمت بشكل إيجابي في صناعة العقارات العالمية وترتكز على الاختيار على نسبة مساهمة الأعمال، وجودة خدمة العملاء، والابتكار في سوق العمل في الأسواق حسب البلد والمدن الإقليمية.

وصرحت الجمعية بقولها أن "أتش أم جي للعقارات متقدمة ببارق كبير من خلال إدخال المعايير العالمية في عملياتها. ونحن نعتقد أن من خلال كونها عضواً نشطاً في APEI، فإنها لن تكون مجدية لمجموعة عقارات، بل مشاركة قراءاتنا مع جمهور أوسع في منطقة الشرق الأوسط".

وأضافت إن عضوية المجموعة المصرية تتيح للعقاريين في القطاع العقاري للتواصل مع نظرائهم، وغيرها من الشركات والهيئات الحكومية والوكالات الأخرى، وتسهل تبادل الخبرات والمعرفة. يعمل الأعضاء معاً لوضع المعايير المهنية الآمنة والعمليّة في جميع عملياتهم، في حين تطوير المعايير الدولية في مجال العقارات.

جذب المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط إلى العقارات الأوروبية الرئيسية وسعيها الدائم في تقديم مشاريع وخدمات عقارية تساهم في تحقيق تطلعات العملاء والمستثمرين.

واضاف برجاس أن "عضوية APEI تنوّج موسم ناجح ل أتش أم جي في مطلع ٢٠١٥، التي تستكشف باستمرار المبدل لتوسيع ما وراء الحدود التقليدية التي تعمل فيها. هذا الإزقاء يقترّب في أعقاب عضويتنا في نقابة الوسطاء والإستشاريين العقاريين في لبنان كما ويعترف بجهودنا لمساهمة مجدية في التنمية الشاملة لقطاع العقارات في المنطقة".

كما اعترفت APEI بجهود أتش أم جي للاستثمار في إسبانيا عن طريق الإستثمار في أكثر من مشروع سكني ومجمعات تنوّج في أهم المناطق الإسبانية. فمؤخراً، أطلقت أتش أم جي مشروع لاس روساس في فالنسيا، ومشروع كوردوبا جولف ريزورت في كانديز، كوستانلسول.

الجدير بالذكر أن مجموعة أتش أم جي للعقارات تقدم خدمات عقارية وسكنية واستثمارية، وخدمات تطوير عقاري في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، بالإضافة إلى إسبانيا، كما توفر جميع خدمات التسجيل العقاري وتسليم وثائق الملكية والأوراق القانونية المرفقة في مكتب البلد الذي يتم فيه إتباع عمليّة الشراء والبيع باحترافية وأمان.

[hmgproperties.com](http://hmgproperties.com)

## تقرير

«لقاء الجمهورية» لصاحبه ميشال سليمان:  
يللي متلنا تما لعنا!

سليمان: محاولات متكررة للقاء على الساحة (مروان طحطم)

البلد ووضع الوثيقة السياسية للقاء. بعد الخلوة سيصدر بيان باسم المجتمعين يليه سليمان يُجدد فيه موقفه الراض للفرغ الرئاسي الذي يسبب ضرراً كبيراً، لأن انتخاب رئيس جديد هو هدفنا الأول. أما مبادرة (النائب ميشال) عون، فلن نناقشها، لأن جدول الأعمال وضع في السابع من أيار ولم يكن الجنرال قد أطلقها بعد». يقول خيرالله إن النقاش (ليس فقط حول إعلان بعيداً، بل يشمل كل ما يُسهم في تحييد لبنان وتوفير الخير للجميع). اللجان الثلاث التي ستشكل «مؤقتة هدفها درس الوثيقة السياسية وتنظيم أعمال اللقاء». يُبرر خيرالله ارتفاع عدد المشاركين بأن «المكان الأول لم يكن يتسع لعدد كبير من الناس، ولكن هناك أكثر من 250 اسماً على لائحة الانتظار، وسيكون العدد أكبر تدريجياً عند كل لقاء». يوضح «العوني السابق» أن لائحة الانتظار تعني أن كثيراً أبدوا استعدادهم للانضمام، ولكن فضلنا أن تصدر الوثيقة قبل ذلك لأننا لا نريد تقديم فكرة معيبة للناس، بل أن نناقشها وإياهم. هناك أشخاص مقتنعون بأفكارنا، وبالنتيجة يللي متلنا نعا لعنا».

وجه لنا الدعوة ولكن لا توجد حماسة حقيقية... تأسيس جبهة أو تحالف جديد ليس بالأمر الملائم حالياً. أما من سُلبي الدعوة الثانية، فلا يبدو متحمساً لمعرفة جدول أعمال الخلوة، «المشاركة هي إكرام للعلاقة الشخصية مع سليمان».

«ابن عمشيت» لا يبدو أنه سيرفع

### لقاء سيطفي عليه «الخطاب الخشبي» نفسه حول إعلان بعيداً

الراية البيضاء قريباً. بسدّ أذنيه عن الأصوات التي ترتفع في وجه «لقاء الجمهورية» وعدم جدوى عقده في هذا الظرف. مستشاره الإعلامي بشارة خيرالله يشير في اتصال مع «الخبير» إلى أن جدول أعمال «لقاء الجمهورية» سيتضمن «المطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية وإبداء الرأي في مختلف القضايا الخلافية في

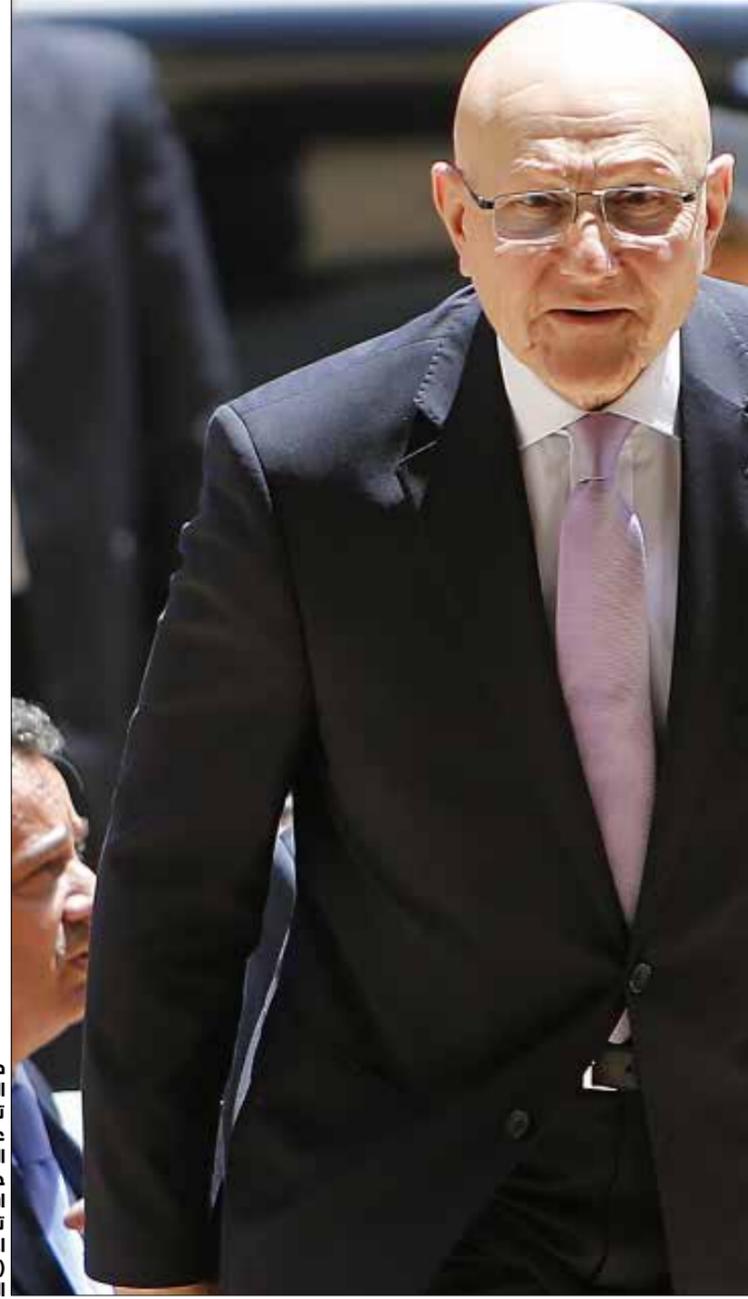
بعد تأجيل اجتماع السابع من أيار لتجمّع «لقاء الجمهورية» الذي أطلقه الرئيس السابق ميشال سليمان. يُعقد اليوم الاجتماع الثاني. حرص المنظمون على توزيع عدد أكبر من الدعوات إلى اللقاء الذي سيطفي عليه «الخطاب الخشبي» نفسه: إعلان بعيداً

## لينا القرني

يُعقد، اليوم، في فندق «لانكاستار تمار» في الحازمية، الاجتماع الثاني لـ «لقاء الجمهورية» الذي أطلقه الرئيس السابق ميشال سليمان (الاجتماع الأول عُقد في منزله في اليرزة). ويضم اللقاء، إضافة إلى أفراد العائلة «السليمانية»، شخصيات سياسية وإعلامية مقربة من سليمان أو ممن تعتبر نفسها «وسيطية». أما فحوى اللقاء، فثابتة كما في كل مرة: إعلان بعيداً. سيعقد المجتمعون «خلوة» يلقي في ختامها الرئيس السابق كلمة يوضح فيها ما توصل إليه المجتمعون. اللقاء الأول حضره قرابة 72 شخصية. هذه المرة دُعي تسعون شخصاً تقريباً، رغم أن عدداً ممن حضروا اللقاء الأول سيغيبون اليوم.

«لا قيمة حقيقية لهذا اللقاء حتى يُقال إننا نقاطعه أو لا نقاطعه... المشوار إلى بيروت طويل»، كما تقول إحدى الشخصيات الجبيلية. بلهجة لامبالية، تلفت إلى أن هذه الاجتماعات «لا تُناقش سوى إعلان بعيداً». في الإطار نفسه، يتحدث نائب شمالي سابق قائلاً: «في كل مرة يكون هناك إعادة للكلام السابق». النائب السابق شارك في اللقاء الأول «لأن الرئيس

ضوابط الحوار تنسحب على الحكومة: خلفه لا استقالة، ثابت لا اعتكاف (هيثم الموسوي)



الاستحقاقات أكثر تعقيداً. يختلف الفريقان - وهما يواصلان حوارهما ويحضّران وثيقة سياسية تتناول شكواهما من الأفتئات على الدور المسيحي في السلطة والحكم - على الملفين الأكثر قابلية للاشتباك في الوقت الحاضر، وهما رئاسة الجيش، لا تجهر بأنها ضد تعيين قائد فوج المغاوير العميد شامل روكن قائداً للجيش وتقول أنها ضد شعور القيادة وليست ممثلة في حكومة سلام كي تعلن موقفها من التعيينات العسكرية والأمنية. مع ذلك ثمة من يهمس في اوساط مؤثرة في التيار الوطني الحر ويسأل عن جدوى استمرار الحوار مع القوات اللبنانية، وهي تمتنع حتى الآن عن قول كلمتها في الاستحقاقين المعلقين.

ما يتوخاه الرئيس ميشال عون من هذين الاستحقاقين لم يقل نده سمير. جعجع انه جاهز لمجاراته فيهما. بل تبدو حكمة القوات اللبنانية - على الاقل من وجهة نظرها - في

## Sawaya Construction

### Sahel Alma project:

an inspiring new landmark in sahel alma located on one of the trendiest streets, defined by its spectacular sea view . apartments ranging between 105m2 to 328m2.

price starting 230.000\$.

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com

Mobile:03/224718.



## البرتقالي ينمش نوابه: عند الامتحان يكرم المرء أو يهان

بغض النظر عن نتائج الجولات التي لا يتوقع منها الكثير، كان لافتاً تظهير «التكتلات» داخل تكتل التغيير والإصلاح، وغريبة النواب بحسب تجانسهم واستثمار علاقاتهم السياسية كل في المكان المناسب. النتيجة الوحيدة من هذه الجولات، ربما، أن الرابية أدخلت نوابها في امتحان لاختبار مدى قدراتهم على الدخول في اللعبة السياسية وتدوير الزوايا مع الحلفاء والخصوم، وهو اختبار قد يبنى عليه لدى اختيار التكتل لنوابه في أي انتخابات لاحقة... «وبعد عمر طويل».

زار أمس الرئيس نجيب ميقاتي، مع استبدال خوري بكتعان، تنشيط الرابية لنوابها غفل، عمداً أو سهواً، عن نواب يحتاجون إلى أوكسيجين سياسي أكثر من غيرهم، كجيلبيرت زوين ويوسف خليل وفادي الأعور، ففضلت إبقاءهم على مقاعد الاحتياط والنسيان. فيما ادغار معلوف غيب نفسه بنفسه منذ 8 سنوات، وغاب النائب سيمون أبي رميا بداعي السفر، والنائب غسان مخيبر لانشغاله بشهر العسل. أما النائب عصام صوايا، فلم يقطع سفره المتواصل منذ أكثر من ثماني سنوات.

ملف العلاقة بين الطرفين والمنخرط بها، ناجي غاريوس وحكمت ديب، والى جانب هؤلاء النائب الجبيلي وليد خوري، وهو الوفد نفسه الذي

كادر صورة في صحيفة ما. أما الوفد الذي جال على نواب حركة أمل وحزب الله والنائب سليمان فرنجية، فضمّ النواب العونيين المدومين في لقاء الأربعاء في عين التينة والوحيديين المقربين فعلياً من قادة 8 آذار: ناجي غاريوس وزيد اسود واميل رحمة ونجيل نقولا وعباس هاشم، وهو الوفد نفسه الذي سيلتقي حزب الطاشناق والحزب القومي اليوم. أما الوفد الذي التقى كتلة المستقبل أمس ويلتقي اليوم النائب وليد جنبلاط، فضمّ أسماء غير مستنزة غالبيتها من قضاء بعبدا: النائب عون المتابع

اعاد رئيس تكتل التغيير والإصلاح الحياة التي تكتله من باب عودته إلى الشعب، في جولاتهم على الأصدقاء السياسيين. توزع نواب التكتل ضمن فرق تراعي المضيف والعلاقات السياسية، بغض النظر عن نتائج المبادرة، السؤال المطروح عما كان يحول سابقاً دون تفعيل هذا التكتل وتوزيع الأدوار عليه، عوضاً عن حصر المهمات في نائب واحد أو اثنين فقط؟

«تكتلات» داخل التكتل (هيثم الموسوي)



### رأى إبراهيم



### «إجر» في البور وأخرى في الفلاحا

لوحظ أن رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، أثناء استقباله وفد تكتل التغيير والإصلاح، كاله مدحاً الحضور الرابطة المارونية فارس أبي نصر، نجل النائب نعمة الله أبي نصر، واصفاً إياه بالقول: «هذا الشبل من ذلك الأسد!» كذلك لوحظ أن النائب اميل رحمة الذي جال مع الوفد الذي زار نواب حركة أمل وحزب الله كنائب في التكتل، كان هو نفسه في استقبال هذا الوفد مساء في منشعب كنائب في تيار المردة.

عقب مؤتمره الصحافي الجمعة الماضي، أنعمش العماد ميشال عون نواب تكتله، بالتزامن مع مبادرة العودة إلى الشعب، بادر إلى تكليف من يمثلون الشعب في تكتله النيابي مهمة تسويق مبادرته. تألفت وفود عدة قوام كل منها خمسة نواب، حدد لكل منها خريطة تنقلاتها والناطق باسمها لتنسيق مضمون النقاشات وتحديد وجهة التصريحات. وروعي في توزيع النواب على الوفود عاملاً رئيسياً: أولاً ألا يستفز اسم النائب الحزب الذي يزوره، وثانياً أن يكون النائب محافظاً على حد أدنى من العلاقة مع الطرف الآخر. لذلك كان من الصعب، مثلاً، أن يكون النائب زيد اسود ضمن الوفد الذي زار القوات اللبنانية، أو النائب إبراهيم كنعان ضمن وفد التكتل إلى الرئيس فؤاد السنيورة.

هكذا، تألف الوفد الذي جال على البطريرك الماروني بشارة الراعي ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل من نواب يتالفون والمرجعيات الثلاث: النائب كنعان منسق حوار الرابية مع القوات اللبنانية، إلا أن عون المقرب من بكركي وغير المعادي للكتائب والقوات، فريد الياس الخازن الذي لم يحضر اجتماع بكركي وانتظر رفاهة في معراب حيث مكانه الطبيعي أصلاً، نعمة الله أبي نصر الذي يكاد يقتصر مشواره الوحيد على الخروج من بيته في كسروان لزيارة بكركي دورياً، وسليم سلهب الذي لا يهتم لهوية المضيف بقدر سعادته بالظهور مجدداً في تقرير تلفزيوني أو في

## «بركة فارس سعيد» تجرف العاقورة

السياحي في العاقورة وقرطبا والقرى المجاورة لخصه حقيقتاً، لخشية الزوار المحتملين لتلك الأعالي ممّا يمكن أن يفاجئهم هناك، فالمطلوب قبل تعويض الدولة على المتضررين، تحديد المسؤوليات بوضوح، سواء لصاحب البحيرة أو لمجلس بلدية العاقورة أو لوزارات الداخلية والطاقة والزراعة، وتحميل المسؤولين الجزء الأكبر من تكلفة التعويض.

بعد ربع قرن من السرقة الفاجرة، بات خبراً عادياً إنشاء نائب حالي أو سابق بحيرة اصطناعية على حساب الدولة وعدة جهات ممولة لتجميل منزلها أو إفادة أزلامه من مشروع سياحي صغير. لكن الخبر غير العادي الجديد هو تحميل الدولة مسؤولية التعويض على المتضررين من مغامرات هؤلاء.

المشروع الاخضر غلوريا أبو زيد نفت لموقع Greenarea أن يكون للمشروع الاخضر أي علاقة بإنشاء هذه البركة. ونكرت أبو زيد بتوجيه المشروع، منذ عام 2002، كتاباً إلى المراجع المختصة لعدم إنشاء أي بركة في منطقة مار جريم والنبع.

وكان رئيس المجلس البلدي قد قدر - نظرياً - قيمة الخسائر التي لحقت بالمواطنين بأكثر من مليوني دولار. ودعا هيئة الإغاثة إلى التحرك فوراً، بدل أن يدعو وزارتي الداخلية والزراعة إلى إنشاء لجنة تحقيق لمعرفة من يقف وراء إنشاء هذه البحيرات التي قضت على مئات أشجار التفاح التي يتجاوز عمر معظمها سبعين عاماً، إضافة إلى عشرات شبكات الري والأقنعة التي تستغرق إعادة إنشائها شهراً وربما سنوات، إضافة إلى تعريض الموسم

الزراعية التي انشئت بحجتها البرك وكان مستغرباً، بالنسبة إلى بعض أبناء العاقورة، حماسة سعيد وفتحه الأبواب الرسمية المغلقة أمام رئيس البلدية ليضمن حفر هذه البركة.

أمس استيقظ أهالي العاقورة التي تعلو أكثر من 1700 متر عن سطح البحر على طوفان حقيقي بعد انهيار جدار إحدى البرك الضخمة التي انشئت قبل نحو عام، وسرعان ما اختلطت المياه الهادرة بالأتربة واليات معمل للحجارة والوحوول وآلاف أشجار التفاح التي جرفتها في طريقها من أعالي الجبل. رئيس بلدية العاقورة، سيمون مرعب، لم يشرح لأهالي البلدة وحشد الصحافيين كيف سمحت البلدية بإنشاء هذه البركة ما دام في حوزتها تقرير يؤكد أن هذه المنطقة غير صالحة لإنشاء

لم يشرح رئيس البلدية كيف سمح بإنشاء البركة رغم تقارير علمية تؤكد خطر ذلك

بحيرات بسبب طبيعة أرضها، وكيف شرع مجلسه البلدي في حفر بحيرة في منطقة مجاورة. حاول مرعب تحميل المشروع الأخضر مسؤولية السماح لصاحب الأرض بإنشاء البحيرة، إلا أن رئيسة مجلس إدارة

### غسان سعود

في 8 نيسان الماضي، نشرت «الخبار» تقريراً بعنوان «فارس سعيد في جورة المغازين: الأمر لي»، أشارت فيه إلى إصرار مجلس بلدية العاقورة، المدعوم من النائب السابق فارس سعيد، على حفر بركة مياه إضافية في المنطقة المعروفة بـ«جورة المغازين»، رغم أضرارها المؤكدة. تزامن التقرير مع تحرك بعض الأهالي في اتجاه القضاء والمرجعيات السياسية الحاصنة لسعيد، فتوقفت الأعمال التي بدأتها البلدية رغم تحذير التقارير العلمية من خطورة الحفر في تلك المنطقة، وتأكيد المطلعين أن حفر بعض البرك يستهدف إنشاء مشاريع سياحية حولها من دون لحظ المخاطر المحدقة بدورتي المياه والري والمواسم

# مجتمع واقتصاد

اخبار

## غسان غصن مضمون اختيارياً

في أواخر العام الماضي، أحيل رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن (الصورة) على التقاعد في شركة TMA. كاد غصن أن يفقد ضمانه الصحي على غرار ما يصيب نحو 75% من الأجراء الذين يزعم تمثيلهم. إلا أن غصن «أجبر» ممتاز ويحظى بامتيازات النظام الزبائني، فهو يمثل حصة العمال في مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ويشغل منصب أمين السر الأول في هيئة مكتب المجلس. ولم يكن مهتماً قبل تقاعده بما أصاب المنتسبين إلى فرع الضمان الاختياري من تعسف حرمهم على مدى السنوات الماضية من التغطية الصحية، وكذلك ما يصيب المتقاعدين الذين حاولوا الانتساب إلى هذا الفرع كي لا يخسروا تعويض نهاية الخدمة في تسديد فواتير المستشفيات والأطباء والصيدليات والمختبرات. ولكنه، أي غصن، تحرّك بعد التقاعد وطالب إدارة الصندوق بفتح باب الانتساب إلى الضمان الاختياري ليتسنى له الحصول على الضمان، إلا أن زميله، ممثل العمال أيضاً في مجلس إدارة الصندوق، جهاد المعلم أصر على أن ينتسب أحد معارفه مع غصن، فكانت التسوية أن صدرت مذكرة إدارية بتاريخ 2014/11/19 تم بموجبها إعادة فتح باب الانتساب إلى الفرع لمن يريد، بشرط ألا يكون مضى على تقاعده أكثر من 3 أشهر. ففاز غصن والمعلم، إلا أن المذكرة بقيت طي الكتمان حتى الآن كي يخضع من يريد الانتساب لابتزاز الوساطات ومنظومة الفساد.



## سحب Panadol الأطفال من الأسواق

قرر وزير الصحة العامة وأتل أبو فاعور «سحب طبخات مستحضر شراب Panadol للأطفال من الأسواق اللبنانية ومنع تداولها، بسبب خطأ مطبعي على الغطاء البلاستيكي من ناحية الكمية المطلوبة لتجرعها من المرضى». ودعت الوزارة المواطنين إلى التنبيه «وعدم استعمال شراب Panadol للأطفال، وإعادة كافة العبوات المشتراة إلى الصيدليات التي عليها أرقام الطبخات الآتية: N229 N119 N143 N180 N218 N216 N190 N181 N180»

## موظفو المستشفى

### الحكومي يعنصون اليوم

تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء اليوم، ينفذ موظفو مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي تحركاً احتجاجياً على عدم دفع رواتبهم. ودعت لجننتهم إلى المشاركة لتذكيرهم (الوزراء) بأننا أصبحنا في اليوم الـ 21 من الشهر من دون قبض رواتبنا ومستحققاتنا، وللمطالبة مجلس الوزراء بالإسراع بألية توطين رواتب الموظفين وفقاً للخطة التي أعلن عنها معالي وزير الصحة العامة منذ يومين والتي سبق أن تبنتها لجنة الموظفين خلال اجتماعات عدة سابقة».

## اعتصام لرابطة موظفي الإدارة العامة

دعت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة إلى اعتصام، عند العاشرة من قبل ظهر اليوم، أمام مبنى وزارة المال TVA قرب العدلية، لمناسبة «يوم كرامة الموظف».

ماركس ضد سبنسر

## موسم آخر من الهجرة إلى لبنان

أيضاً من خارج اطار البورجوازية الفلسطينية التقليدية) أقوى في تأثيرها السلبي من التأثير الإيجابي للراسمال الفلسطيني والعمالة الماهرة، اللذين ساهما أيضاً في جعل لبنان مركزاً مالياً ومركزاً سياحياً وتجارياً. واستطاعت القوى اليمينية أن توجع روح العداة ضد الفلسطينيين خدمة لمصالحها السياسية ومشاريعها المغامرة فأدخلت البلاد حرباً أهلية واجتياحات اسرائيلية لا يزال يعاني اللبنانيون والفلسطينيون من اثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. يستعاد اليوم مع تدفق أعداد كبيرة للاجئين السوريين إبراز الجانب الاقتصادي السلبي للأزمة السورية لهذا اللجوء الجديد. واستعمل تقرير البنك الدولي الصادر في 2013 حول الكلفة في التجبيش ضد هذا اللجوء، وتم التشديد على الأرقام التي أعطيت حول الكلفة الافتراضية البالغة حوالي 7 مليارات دولار، والتي في أكثرها كانت حسابات محاسبية وغير اقتصادية، أي على طريقة

## القوى السياسية تحرض على الأجانب لجذب الخافين إلى أجندها الفاشية

اضافة تكلفة استعمال البنى التحتية مثل الكهرباء واستعمال الطرقات والمدارس والنفائيات وغيرها، من دون الأخذ بعين الاعتبار السعة الزائدة الموجودة في المدارس والتي تخفض الكلفة الفعلية أو عدم الاستعمال الفعلي لهذه الخدمات بسبب نقص العرض كالكهرباء مثلاً. كما تم التركيز على فرضية ان البطالة سترتفع إلى أكثر من 20% أي بزيادة 100% بالاضافة إلى انضمام أكثر من 170000 إلى صفوف الفقراء في استعمال غير دقيق للأرقام، التي لا يمكن ان تكون صحيحة بناء على الحدس الاقتصادي البسيط. وبشكل عام يشوب هذا التقرير الكثير من العيوب المنهجية. والآن بعد حوالي السنتين على صدوره، لم يتم حساب تطابق الواقع الآن مع هذه التنبؤات أو الافتراضات، فعلى الرغم من صحة بعض هذه السلبيات، إلا ان الأرقام مبالغ بها وتعتمد إما على حسابات غير اقتصادية، أو على نماذج اقتصادية

## غسان ديبه

«الخوف الجماعي يؤدي إلى غريزة القطيع ويبلتج وحشية ضد الذين لا يعتبرون جزءاً منه»  
برتراند راسك

بعد انتفاضات الربيع العربي في 2011، تنادى البعض إلى إعلان الأسف على عدم استعادة لبنان من الاضطرابات في بعض البلدان العربية، ربما متذكراً عن وعي (أو بسبب وجود هذه القناعة في اللاوعي الجماعي اللبناني) ما حدث من هجرة للرأسمال العربي إلى لبنان نتيجة الانقلابات العسكرية، التي أتت بأنظمة ذات توجهات اشتراكية سارت في دروب التأميم والتضييق على رأس المال، وبسبب الحروب العربية - الاسرائيلية الذي بقي لبنان خارجها، وأخيراً بسبب الأجواء السياسية العربية بعدم اليقين والتوتر في ظل محاور متحاربة، والتي وإن كان لبنان في فترة جزءاً من هذه المحاور إلا ان حرب 1958 أخرجته منها.

إضافة إلى هجرة الرأسمال، ترافقت الاضطرابات السياسية والعسكرية في القرن العشرين في محيط لبنان، دائماً مع هجرات بشرية ضخمة إليه، كهجرة الأرمن بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار السلطنة العثمانية وهجرة الفلسطينيين في 1948 وبعد 1967. وبعكس هجرة رأس المال الاجنبي المرحب به دائماً في لبنان كونه ساهم في جعل لبنان مركزاً مالياً في الشرق الأوسط فإن الهجرة البشرية دائماً شكلت أزمة للبنان من حيث التأثير الاقتصادي والديموغرافي الحقيقي في بعض الأحيان والمصطنع في أحيان أخرى. الهجرة الأرمنية مثلاً، أدت بسبب كون الأكثرية من الفقراء (الكثير افقر من خلال التهجير والاقتراع) وتركز الهجرة في مدينة بيروت وبسبب الضائقة الاقتصادية إبان الانتداب، إلى رد فعل سلبي من البعض، بسبب المنافسة على الوظائف وانخفاض الأجور الناجمين عن دخول أعداد لا بأس بها إلى سوق العمل آنذاك. إلا أنه على المديين المتوسط والبعيد كان للهجرة الأرمنية تأثير إيجابي في الاقتصاد اللبناني، بسبب عرض العمالة في قطاعات معينة كالإنشاء والصناعة، وتوفر عمالة ماهرة ومباردين أرمن لخلق المؤسسات في قطاعات مثل صناعة السجاد والأحذية.

أما في حالة الفلسطينيين، كانت الأعداد البشرية والتمكن السياسي ثم العسكري للفلسطينيين (والمالي

## ذكرى

# #40\_الحرب: «مسك الختام» على درج المتحف

## بسام القنطار

اختارت لجنة أهالي المفقودين في لبنان وحملة «حقنا نعرف» أن تختتم حملة (40 الحرب)، التي استمرت 40 يوماً، بوقفه تكريمي لـ «الأهالي الذين سقطوا على درب النضال» من أجل حق المعرفة.

يمثل درج المتحف الوطني محطة رمزية للغالبية الأنشطة المرتبطة بذكرى الحرب، بعد أن شكل لسنوات طويلة خط التماس الفاصل بين بيروت المنشطرة على نفسها وشهد حواجز قتل وتصفية من مختلف الفرقاء. لكن درج المتحف «حمل أوجه»، فهناك تحفظ ذاكرة البلد، والذين وقفوا هناك يصارعون من أجل ألا يتحول أحوالهم إلى مجرد صورة في متحف الذاكرة.

عند الدرج جلس أهالي المفقودين وناشطو الحملة يحملون صوراً لأفراد من عائلات المفقودين الذين رحلوا قبل أن تسنح لهم الفرصة لكشف مصير أحبائهم.

«أنتم حراس الذاكرة وبقعة الضوء للمستقبل... بلسانكم اليوم نشهد أن صفحة الوجد لن تطوى ما لم...» تقول الممثلة برناديت حديد، وتكمل متوجهة إلى أذان أولى الأمر ملء هذا الفراغ بالقول والفعل «لكرة في ملعبكم وصمام الأمان والأمان في البلد. عشتم إن عاش لبنان، عفواً، إن أردتم أن يعيش لبنان».

على امتداد نصف ساعة، قدم ناشطون وناشطات في الحملة شهادات بلسان أحبباء رحلوا حاملين صورهم التي تحرض الحملة على رفعها إلى جانب صور «فلذات أكبادهم المفقودين». «أنا أوديت سالم، والدة ريشار وماري كريستين. أنا مت في شهر ايلول سنة 1985 يوم خطفوا أولادي. ولذلك تأخر إعلان موتي وجنازة دفني 24 سنة إلى حين صدمتني سيارة في شهر أيار عام 2009». «ورقة نعوتي غربية الناشطات، قبل أن يحتل الصمت درج المتحف ويخرقه بعد برهة صوت طبل يعزف إيقاع نشيد تكريم الموتى. «أنا نايفة نجار. سموني شهيدة الامومة. خطفولي علي ابني الوحيد

على امتداد نصف ساعة، قدم ناشطون وناشطات في الحملة شهادات بلسان أحبباء رحلوا حاملين صورهم التي تحرض الحملة على رفعها إلى جانب صور «فلذات أكبادهم المفقودين». «أنا أوديت سالم، والدة ريشار وماري كريستين. أنا مت في شهر ايلول سنة 1985 يوم خطفوا أولادي. ولذلك تأخر إعلان موتي وجنازة دفني 24 سنة إلى حين صدمتني سيارة في شهر أيار عام 2009». «ورقة نعوتي غربية الناشطات، قبل أن يحتل الصمت درج المتحف ويخرقه بعد برهة صوت طبل يعزف إيقاع نشيد تكريم الموتى. «أنا نايفة نجار. سموني شهيدة الامومة. خطفولي علي ابني الوحيد

ورود «مسك ختام» حملة #40\_الحرب حاولت اختراق الفراغ (مروان طحطح)



بأذار عام 1984. حبيبي كان بعدو زغير وطري عمرو 13 سنة. ما خليت باب ما دقيتو بس عبث. الوجد كان كتير قوي فقررت موت. إن شاء الله ابني إذا رجع يتفهم قرارى. أنا أكيدى رح تسامحنى علوشى»، تقول الناشطة بلسان نايفة التي تعد أيقونة ضحايا الحرب الأهلية، وهي كتبت عشرات الرسائل تناشد خاطفي ابنها إطلاق سراحه، قبل أن تقرر الرحيل. شهادات عائلات المفقودين الذي توفوا توالى خلال الوقفة على درج المتحف. «أنا أم توفيق دقدوقي، خطفولي توفيق على الطريق بين برجاء والجبية سنة 1983. موتنى دجل ونذالة وكذب الزعما، يلي قتلونا هني وعم يتقاتلو ورميونا وما سالوا وقت يلي

بأذار عام 1984. حبيبي كان بعدو زغير وطري عمرو 13 سنة. ما خليت باب ما دقيتو بس عبث. الوجد كان كتير قوي فقررت موت. إن شاء الله ابني إذا رجع يتفهم قرارى. أنا أكيدى رح تسامحنى علوشى»، تقول الناشطة بلسان نايفة التي تعد أيقونة ضحايا الحرب الأهلية، وهي كتبت عشرات الرسائل تناشد خاطفي ابنها إطلاق سراحه، قبل أن تقرر الرحيل. شهادات عائلات المفقودين الذي توفوا توالى خلال الوقفة على درج المتحف. «أنا أم توفيق دقدوقي، خطفولي توفيق على الطريق بين برجاء والجبية سنة 1983. موتنى دجل ونذالة وكذب الزعما، يلي قتلونا هني وعم يتقاتلو ورميونا وما سالوا وقت يلي

ملف

# النواب يتأهرون على حقوق ناخبهم

القانون وعلى حساب الناس وحقوقهم. يقول إنه اجتمع إلى نقابة المؤسسات السياحية وطلب منها «الضغط على مجلس النواب لإقرار قانون ينصفهم ويسوي أوضاعهم». هكذا إذا يبدو المشهد، المنازل السكنية تعطى إشارات للإخلاء ويتم الادعاء على السكّان، فيما يُستعمل أصحاب المؤسسات السياحية والصناعية وأصحاب النفوذ إلى حين صدور قانون «ينصفهم». بل أكثر من ذلك، فأخلاء السكان من «العشوائيات» التي خُشروا فيها حشراً في موازاة البحث عن «تسويات» تخدم مصالح الرأسماليين محتلي الملك العام يهدف إلى إيجاد مساحات عقارية إضافية للسطو عليها من قبل هؤلاء، فمشروع القانون المطروح يكرّس استثمار الشاطئ والبحر لأغراض ربحية لا تمت بصلة

«سنعمل على إزالة التعدييات على الملك العام البحري من العريضة إلى الناقورة»، هذا ما يقوله المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم لـ «الأخبار»، معلناً نيته بدء «تطبيق القانون». إلا أن كلام إبراهيم تُرجم واقعاً عبر إشارات الإخلاء التي تلقاها أهالي جل البحر في صور (الجنوب) منذ أسابيع، وأهالي منطقة عرمان في المنية (الشمال)، كذلك بعض الادعاءات على أشخاص في مناطق مختلفة أقاموا مساكن لهم على الشاطئ... بمعنى ما، لم تجرُ «السلطات» إلا على «الفقراء» الذين لم يجدوا غير البحر ماؤي. ماذا عن المؤسسات السياحية الضخمة التي تغتصب آلاف الأمتار؟ هل سيتم تطبيق القانون عليها؟ هنا تتغير نبرة القاضي إبراهيم، ويبدأ الحديث عن «تسويات» على ظهر

إعداد  
هديك  
فرزور

## اقتراح القانون = تشريع الاحتلال

أقرت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، أول من أمس، اقتراح القانون الرامي إلى «معالجة الإشغال غير القانوني للأماك العمومية البحرية»، كما عدلته اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة.

يقول عضو اللجنة الفرعية النائب حكمت ديب في حديث لـ «الأخبار»: «أن الإيرادات التي ستحصل عليها الدولة تخالف جميع التوقعات التي جرى تضخيمها في الفترة الأخيرة». ويلفت إلى أنه جرى التركيز على ضرورة التوصل إلى صيغة «يستطيع المخالف تحملها ودفع الأكلاف المترتبة عليه». على الرغم من ذلك، يركّز ديب على أن اقتراح القانون هو لـ «معالجة إشغال الاملاك العامة» لا قانون «تسوية»، «ذلك أن قانون التسوية يترتب للمخالف حقوق مكتسبة بوجه الدولة». فيما، تشكك مصادر قانونية وقضائية في كلام ديب، وتؤكد أن هذا القانون، بصيغته الحالية، يراعي المعتدين على الملك العام البحري وينشئ لهم حقاً في التعويض ويتناقض والأسباب التي انطلق منها.

### الاسباب الموجبة الخادعة

«تعتمد بلدان أخرى إلى منع البناء ليس فقط على الأملاك العامة البحرية بل أيضاً على الأملاك الخاصة المجاورة للأملاك العامة وضمن مسافة كبيرة ضمن الأملاك الخاصة، ولا يمكن التذرع بأن تدبيراً من هذا النوع يحد من النشاط السياحي، فالعكس هو الصحيح، إذ كلما زادت طاقة استيعاب الشاطئ تزيد إمكانات النشاط السياحي، ولنا في تجربة بلدان أخرى كإسبانيا وفرنسا خير دليل». هذا ما ورد في الأسباب الموجبة لاقتراح القانون. يعلق المحامي ايلي خنّار، صاحب كتاب «الأملاك العامة البحرية بين القانون والاحتجاج»، على ذلك بالقول: «أنهم يتشبهون بدول مثل فرنسا وإسبانيا، التي منعت البناء على الأملاك العامة البحرية وضمن مسافة كبيرة على الأملاك الخاصة، فيما هم يشترعون كل التعدييات مقابل غرامات مالية».

### إنشاء حق التعويض

تشير المادة الأولى من اقتراح القانون إلى «أن معالجة الإشغال لا يترتب للمخالف أي حقوق مكتسبة بوجه الدولة، ويكون للدولة الحق في أي وقت كان الغاء هذا الإشغال واسترداد املاكها العامة البحرية دون أن يستحق للمخالف جراء ذلك أي تعويض مالي من أي نوع كان». إلا أن القسم الثاني من المادة نفسها ينص على: «يتوجب على شاغل أي مساحة من الأملاك العامة البحرية أو قعر أو جوف أو سطح المياه الإقليمية بدون ترخيص قانوني إخلاؤها،

ما لم تتم معالجة التعدي وفقاً للقانون». يعلق مصدر قضائي مطلع على هذه المادة بالقول: «لقد جرى تعليق جميع أحكام المادة الأولى عبر إضافة العبارة الأخيرة من هذه المادة، أي عبارة «ما لم تتم معالجة التعدي وفقاً للقانون»، وبحسب المصدر، «لا يمكن الإخلاء إذا جرت معالجة التعدي وفقاً لأحكام هذا القانون»، وهو ما يسعى إليه اقتراح القانون، أي جعل التعدي متمتعاً بقوة القانون.

يلفت المصدر إلى «وجود النصوص التي تبين أن الشاغل سوف يلزم الدولة «تجديد مراسيم الإشغال إلى ما لا نهاية وإذا قررت الدولة عدم التجديد فإنه سوف يقاضيه ويطالبها بالتعويض». يستند المصدر في كلامه هذا على الفقرة الأخيرة من المادة التاسعة التي تنص على كيفية احتساب الغرامات عن الفترة اللاحقة لتاريخ المعالجة. ففي هذه الفقرة

يرد ما يلي: «تسد الرسوم عن كل سنة خلال الشهر الأول من السنة (...)» ما يعني، بحسب المصدر، أن الدولة ملزمة بتمديد الإشغال المؤقت طالما أن الشاغل يسد الرسوم، لافتاً إلى أن «الفقرة الأخيرة من المادة الثامنة تشير إلى أنه يقتضي إصدار مراسيم إشغال بصورة سنوية، أي أنه يقتضي تجديد الإشغال سنوياً إلى ما لا نهاية، ما يجعل المستثمر

### «إن الغائب الأكبر أو الغيب عمداً عن القانون المقترح هو قانون العقوبات اللبناني»

يكتسب للحق بالتعويض إذا رغبت الإدارة (أي الدولة) بإنهاء الإشغال». كلام المصدر، تؤكد المادة العاشرة التي ترى أن «الإشغال المؤقت يلغى في حال التخلف عن دفع المبالغ في مواعيدها»، يقول المصدر هنا أنه

«بمعنى آخر إذا سدد المخالف المبالغ فإن الإشغال لا يلغى». يقول المحامي خنّار أن مواد اقتراح القانون في هذا الجانب تخالف القواعد العامة، إذ «إن إشغال الملك العام يكون سنوياً دون أي الزام للإدارة بتجديده، وتحتفظ الإدارة بحق تعديل رسوم الإشغال سنوياً»، لافتاً إلى «ضرورة الالتزام بهذا المبدأ القانوني في اقتراح القانون لئلا يتحول الإشغال إلى ملكية مبطنة».

### غياب الرادع القانوني

في البند الثاني من المادة الثامنة التي تلحظ الحالات التي ترضع فيها الإدارة يدها على المساحات المشغولة من الأملاك العامة البحرية، يرد ما يلي: «بعد الشاغل الذي لا يخلي المساحات المشغولة معتدياً وتطبق عليه القوانين الجزائية التي ترضع هذه الأوضاع». يقول المصدر القضائي أن هذا البند «لا يعد رادعاً

فعالياً للمعتدين، ذلك أن جميع المعتدين على الأملاك العامة تطبق عليهم المواد الجزائية التي ترعى التعدي على الملك العام ولا يجري إخلاؤهم. وبالتالي فإن هذا البند لا يضيف شيئاً إلى الوضع الحالي ويبقى المخالف مخالفاً دون تسوية». فيما يقول خنّار إن المقاربة الأساسية لموضوع التعدييات على الأملاك العمومية تنطلق، في اقتراح القانون، من اعتبار إشغال الأملاك العامة البحرية مناسبة لاقتناص المزيد من المال العام عن طريق فرض الغرامات المالية عوضاً من الحفاظ على الملك العام البحري عن طريق تحريرها من كل اشغال غير مرخص وعدم إعطائه طابع الشرعية».

### كل اشغالات الشاطئ مخرّجة

اللافت أن اقتراح القانون ينص على معالجة الإشغالات المحصورة بالمخالفات التي حصلت قبل عام



# البحر ليس ملكاً للناس

«حرصت» على حضور ممثلي النقابة جلساتها، كي تضمن، ربما، أن الصيغة التي خرجت بها تكون «منصفة» لهم. في حديث إلى «الأخبار»، يقول رئيس نقابة المؤسسات السياحية البحرية جان بيروتي إن اقتراح القانون «يعدّ موضوعياً نسبياً»، كلام بيروتي تثبته مواد القانون التي «اعترفت» للمعندي بحق التعويض، وغيّبت الرادع الجدي القانوني وقلّصت الغرامات الى أدنى مستوى. لذلك يرى المحامي إيلي خطار أن «المقاربة الأساسية لهذا القانون تنطلق من اعتبار إشغال الأملاك العامة البحرية مناسبة لاقتناص مزيد من المال العام عوضاً عن الحفاظ على الملك العام البحري عن طريق تحريرها من كل إشغال وعدم إعطائه طابع الشرعية»

لحقّ اللبنانيين واللبنانيات بالانتفاع المشترك بأملكهم العامة. في 13 تشرين الأول 2014، عقدت نقابة أصحاب المؤسسات السياحية البحرية مؤتمراً صحافياً طالب فيه بقانون تسوية «عادل» يجنبهم غرامات مالية تراكمت على مر سنوات تعدياتهم. حينها، توصلت العفو، كمجرمي الحرب، واشترطت على الدولة: «إذا أردت المراد، فاطلب المستطاع».

لم يكن المستثمرون المحتلون والمعتدون ليتكلموا بهذه «النبرة» لو لم يستمدوا دعمهم ممن شرّع لهم تعدياتهم واحتلالاتهم. هذا الدعم لا يزال قائماً حتى اليوم، فاللجنة النيابية المكلفة دراسة اقتراح قانون تسوية إشغال الأملاك العامة البحرية،

ينص اقتراح القانون على معالجة الإشغالات المحصورة بالمخالفات التي حصلت قبل عام 1994 فقط (مروان طحطح)

## محاكاة في احتساب الغرامات

أو غير حائز حق إيجار واستثمار، تضع الإدارة يدها على الأملاك العامة المشغولة ويجري إخلاؤها، «ما لم يُثبت الشاغل خلال ستة أشهر بأنه تملك العقار أو العقارات المتاخمة أو استحصل على عقد إيجار أو استثمار عليها كلياً أو جزئياً». يجد المصدر القضائي أن هذا البند يحوي مضموناً خطيراً «لأنه يكفي استثمار سهم واحد فقط من العقار المتاخم لتشكيل الإستثمار الجزئي». أما إذا كان شاغل الأملاك العامة البحرية يملك حقا على عقار خاص متاخم يستوفي شروط المرسوم 4810 لإشغال الأملاك العامة البحرية وكان قد استحصل على قرار وزاري قبل تاريخ 1990/8/20، تفرض عليه الغرامات محتسبة على شطوط المساحة المشغولة وفقاً لما هو محدد في الجدول الرقم (2) (اضغط هنا).

أما إذا كان شاغل الأملاك العامة يملك حقا على عقار خاص متاخم، دون مراعاة شروط المرسوم المذكور من ناحية تجاوز المساحة المشغولة من الأملاك العامة البحرية لحدود واجهة العقار الخاص المتاخم الى واجهة عقار آخر، فيحينها تضع الإدارة يدها على الأملاك العامة البحرية المشغولة والمتجاوزة لواجهة العقار الخاص المتاخم ويجري إخلاؤها، «ما لم يُثبت الشاغل خلال ستة أشهر بأنه تملك العقار أو العقارات المتاخمة أو استحصل على عقد إيجار أو استثمار عليها كلياً أو جزئياً».

في هذه الحالة، تطبق على الشاغل أحكام البند (2) إذ «تجري معالجة وضع الشاغل بالسماح له بالإشغال المؤقت وتفرض عليه الغرامات المنصوص عليها في الجدول رقم (1) (اضغط هنا). وإذا كانت المساحة المشغولة من الأملاك العامة تفوق

ضعفي مساحة العقار الخاص المتاخم، يعطى الشاغل مهلة ستة أشهر اعتباراً من تاريخ العمل بهذا القانون، لتمتلك مساحة كافية من العقار أو العقارات المتاخمة، أو الحصول على عقد إيجار أو استثمار عليها كلياً أو لبلوغ نسبة نصف المساحة المشغولة على الأقل. وإذا لم يملك شاغل العقار أو العقارات المتاخمة أو لم يستحصل على عقد إيجار أو استثمار كلياً بمساحة تساوي على الأقل نصف مساحة الأملاك العامة البحرية المشغولة تجري معالجة وضع الشاغل بالسماح له بالإشغال المؤقت وتفرض عليه الغرامات المحتسبة على شطوط المساحة المشغولة وفقاً لما هو محدد في الجدول رقم (2) المرفق بالقانون (اضغط هنا).

أما إذا كانت المخالفة واقعة على الأملاك الخاصة المتاخمة للأملاك العامة البحرية، فتطبق عليها أحكام قانون تسوية مخالفات البناء رقم 324/3/24 تاريخ 1994/3/24.

بل تشمل طريقة تسديد هذه المبالغ، فاقترح القانون ينص على إعفاء الشاغل المخالف (عن الفترة السابقة لتاريخ 1994/1/1) نسبة 20% من الغرامات المتوجبة عليه «عند تسديده نقداً». كذلك «يمكن للشاغل المخالف أن يطلب، خلال مهلة شهر من تاريخ صدور مرسوم الإشغال المؤقت، تقسيط المبالغ المتوجبة لمدة خمس سنوات على خمسة أو عشرة أقساط متساوية يستحق القسط الأول منها خلال الشهر الأول من تاريخ الموافقة على التقسيط. وفي هذه الحالة تسري عليه فائدة سنوية بمعدل يساوي فائدة سندات الخزينة لمدة خمس سنوات بتاريخ الموافقة على التقسيط، وتسجل قيمة الأقساط الإجمالية مع فوائدها كدين ممتاز على الصحيفة العينية للعقار المتاخم الذي تعود ملكيته للشاغل، وإلا فعلى الشاغل المخالف تقديم كفالة مصرفية توازي قيمة الأقساط الإجمالية مع فوائدها. في حال التأخير في دفع أي قسط، تستحق جميع الأقساط الباقية مرة واحدة».

في الحالات التي تجري معالجتها عن الفترة اللاحقة لتاريخ 1994/1/1، فالرسوم تسدد عن كل سنة خلال الشهر الأول من السنة وفقاً لبدلات الإشغال المعمول بها وفقاً للمرسوم 2522 وتعديلاته، وذلك عن كامل المساحات المشغولة وفق نسب المضاعفة على الشطوط بحسب الجدول رقم (3) المرفق (اضغط هنا). اللافت هو ما ينص عليه البند الثالث من المادة الثالثة المتعلقة بقيمة الغرامات الواجب تسديدها، إذ يشير الى أنه إذا كان شاغل الأملاك العامة البحرية لا يملك عقاراً متاخماً

بحسب المادة التاسعة، تُعتمد النسب وقيم البدلات السنوية المحددة بالمرسوم 12841 تاريخ 1963/4/25 المعدل بالمرسوم رقم 2522 تاريخ 1992/7/15، وذلك عن الفترة من 1994/1/1 حتى 2015/12/31، ويسري المرسوم رقم 2522 تاريخ 1992/7/15 وتعديلاته بالنسبة للفترة اللاحقة لتاريخ 2012/12/31 وفقاً للمعالجة التالية:

الغرامة المتوجبة = (البدل السنوي للمساحة المشغولة × نسب المضاعفة × عدد السنين (21 عاماً)). تمثل صياغة هذه المادة، التعديل الأبرز الذي أدخلته لجنة الأشغال الرئيسية،

### يكفي استثمار سهم واحد فقط من العقار المتاخم لتشكيل الاستثمار الجزئي

بعدما كانت الصيغة كالتالي: «(البدل السنوي للمساحة المشغولة × نسب المضاعفة × عدد السنين) + (فائدة سنوية بمقدار 7,5% اعتباراً من 1994/1/1)، وقتها، كان الخلاف حول تحديد عدد السنين، وفيما كانت اللجنة تقترح تحديد 10 سنوات، كانت نقابة أصحاب المنتجعات السياحية تطالب بتحديد 7 سنوات، على اعتبار أن: «(10) سنوات من شأنها أن تزيد عليهم أعباءهم». الواقع أن التعديل، قضى بالغاء مبلغ الغرامة السنوية المترتبة عن كل سنة من سنوات الإشغال من تاريخ 1994/1/1 «لكونها تثير التباساً عند التطبيق»، بحسب ما ورد في «أبرز مفاصل اقتراح القانون». «المراعاة» لا تتوقف عند هذا الحد،

تحديد هذا المرجع بصورة واضحة وإعطائه الاختصاص لذلك». يشير خطار في هذا الصدد الى «أن الغائب الأكبر أو المغيّب عمداً عن القانون المقترح هو قانون العقوبات اللبناني»، لافتاً الى أن «لا مبرر لاعتماد عام 1994 كحد فاصل لتسوية الإشغالات»، فيما يشير احد الناشطين في مجال حماية البيئة الى أن كل إشغال للشاطيء أو ردم للبحر ينطوي على تشويه واضرار ثابتة على البيئة!

ماذا عن التعديتات الحاصلة بعد تاريخ 1994/1/1؟ تلفت المسادة الثانية عشرة الى تسديد الغرامات المحددة بشأن هذه التعديتات على الشكل التالي: الغرامة = المساحة المشغولة بالتعدي 5×5×سعر المتر التخميني للعقار الخاص المتاخم حسب المنطقة العقارية التي تقع فيها المخالفة المحدد في المرسوم 2522 تاريخ 1992/7/15 وتجري إزالة هذه المخالفات. و«على الشاغل المخالف أن يسدد المبالغ المتوجبة عليه خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ صدور هذا القانون ويستفيد من التخفيضات وأحكام التقسيط المشار إليها اعلاه». يقول خطار أنه «يجب إزالة هذه المادة برمتها وعدم قبول أي تسوية، ذلك أنه لا يوجد أي مبرر أو أي أسباب موجبة لتبرير التعديتات الحاصلة بعد عام 1994 وذلك لانتفاء القوة القاهرة المتمثلة بالحرب والفوضى وغياب الدولة، فما كان يصلح ما قبل عام 1992 إبان فترة الحرب، لا يمكن تطبيقه على فترة السلم وسيادة السلطة الشرعية».

### إبقاء المنشآت الدائمة

أبقت المادة الخامسة الإنشاءات الدائمة على الأملاك العامة البحرية «التي تعد من الملحقات المكتملة للإنشاءات المقامة على العقار الخاص مثل التجهيزات الرياضية والتنظيمية والترفيهية التي يجب إيجادها قريبة من الشاطيء» وقد جرت إضافة «الكابينات والمطاعم» إليها شرط أن تتحقق فيها المعايير التالية:

الحد الأقصى للاستثمار السطحي: 15% مساحة الأملاك العامة البحرية التي يُسمح بإشغالها. الحد الأقصى للاستثمار العام 20% من مساحة الأملاك العامة البحرية التي يسمح بإشغالها. العلو الأقصى للبناء فوق مستوى الأملاك العامة البحرية ستة أمتار. أما بقية المنشآت ف«تهدم على نفقة ومسؤولية المخالف». بمعنى ما، ينحو اقتراح القانون الى تكريس السطو على الشاطيء والبحر كرمي لعيون بعض زبائن الرُعاء والمتنفذين.



أبقت المادة الخامسة الإنشاءات الدائمة على الأملاك العامة البحرية «التي تعد من الملحقات المكتملة للإنشاءات المقامة على العقار الخاص مثل التجهيزات الرياضية والتنظيمية والترفيهية التي يجب إيجادها قريبة من الشاطيء» وقد جرت إضافة «الكابينات والمطاعم» إليها شرط أن تتحقق فيها المعايير التالية:

## كتاب

الاخبار  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المحرير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محررا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الالهالك  
15-14/666314 - 01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

آل سعود يأكلون بعضهم \* [2]

# تاريخ الدولة السعودية الثالثة



محمد سباعنة - فلسطين

إلى مدحت باشا العثماني مندوب السلطات التركية في بغداد آنذاك، ليستمد منه المعونة على قتل أخيه سعود. ووجد مدحت باشا في هذا التهافت السعودي فرصة سانحة للاستيلاء على الأحساء وسائر البلاد التي لم تخضع لتركيا قبل وجود آل سعود. فسار الأتراك (يساعدهم ناصر باشا السعودون رئيس قبيلة المنتفق، وعبد الله بن صباح حاكم الكويت، بجندهما) إلى الأحساء، واحتلوها، وأطلقوا عليها اسم «ولاية نجد». وإن كل هذه الوقائع قد أوردتها كتب التاريخ. كما أن حافظ وهبة (المستشار السعودي للملك عبد العزيز)، دون هذه الوقائع في صفحة 229 من كتابه «جزيرة العرب في القرن العشرين». وحينئذ يتضح - حتى لسذج الناس - أن العائلة السعودية لم يبق حكمها في بلادنا - قديماً وحديثاً - إلا على أعمدة أجنبية يهودية أولاً ثم عثمانية وانكليزية وأميركية. ويتضح أيضاً أن الأمير السعودي كان يقتل أخاه في سبيل ملذاته وشهواته للحكم. وفي سبيل محافظته على هذه الشهوات يبيع آل سعود بلادنا للشيطان الرجيم. وفي هذا العصر يحاول بعض أمراء الأسرة السعودية إعادة نفس تاريخهم القديم بقتل الآلاف من شعبنا، وقتل حتى بعض أفراد أسرته، كما حصل للأمير خالد بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود عام 1964.

ولم يستقر الأمر لسعود الثاني طويلاً، فقد اجتمع الناس في الرياض على خلعه وطرده، في يوم 17 رجب 1288 هـ (1871م). ووجد أخوه عبد الله المقدم في الأحساء، كالدمية في يد العثمانيين، أخيراً الفرصة مواتية له. فجاء إلى الرياض يدعمه الجند العثماني. وحمل أخوه سعود ستين بعبيراً بما سرقه من ذهب وراح يستنصر الناس، هو الآخر، لقتل أخيه عبد الله. واستطاع أن يجمع

يغتال شقيقه ولكنه لم ينجح. وبعد أن أيقن بهزيمته، حمل ما سرقه من أرزاق الناس من ذهب وفضة ونفائس على مائة بعير، وراح يتنقل من مكان إلى آخر لعله يجد من ينصره. (...) وتوجه عبد الله بن فيصل إلى زامل السليم حاكم مدينة عنيزة في لواء القصيم، فرفض معاونته وطلب منه أن يغادر مدينته حالاً. فغادر الأمير السعودي عبد الله بن فيصل عنيزة إلى حائل، واتصل بحاكمها محمد العبد الله الرشيد غير أنه لم يجد صدراً رحباً منه أيضاً. فرحل عبد

سارم سعود إلى  
اغتنام هزيمة جيش أخيه،  
فاحتل الرياض وطرده  
عبد الله منها

الله بن فيصل آل سعود من حائل إلى قبلية مطير واتصل بشيخها سلطان الدويش، ثم استنصر عساف أبو اثنين رئيس قبيلة سبيع على أخيه سعود، لمعرفةه بأن شيوخ هذه القبائل يكرهون شقيقه. ولكن سلطان الدويش وعساف أبو اثنين ابغا عبد الله آل سعود بأنهما وشيوخ القبائل يكرهون الحكم السعودي كله لأنهم ذاقوا العذاب من الجميع. وهكذا لم ينجح عبد الله آل سعود بما حمله معه من ذهب مسروق بأن يغري به أحداً. فأرسل صديقه عبد العزيز بن بطيبن

السلطنة العثمانية، بل رأى أن يلعب على الحبلين، فذهب سنة 1862 م. إلى مفاوضة المستر بيلى المقيم السياسي في بوشهر باسم الحكومة البريطانية، لعقد معاهدة حماية على نجد، ودعم النفوذ السعودي وتوسيعه في أنحاء الجزيرة العربية كافة على أن يرتبط هذا النفوذ ببريطانيا. ووافق المستر بيلى على هذا الاقتراح السعودي. وبدأ دعم بريطانيا للأسرة السعودية التي أخذت تنشر الموت في ربوع البلاد بعد تعاملها مع الانكليز.

(...) وبعد أن توفي فيصل بن تركي سنة 1282 هـ (1866 م) سُرت نجد كلها بموته كثيراً. وخلف فيصل بعد موته ولداه عبد الله وسعود بن فيصل، ولكن هذين الولدين اختلفا على الغنيمة. وراح كل واحد منهما يجمع حوله الدلايل والذبول (...) ونارت قبيلة العجمان بقيادة زعيمها ركان بن حثلين تناصرهم قبائل آل مرة، وتقدموا إلى الهفوف عاصمة الأحساء وكان فيها أحمد السديري حاكماً من قبل عبد الله بن فيصل، فحاصروه فيها، واستولوا عليها. وحاول عبد الله بن فيصل آل سعود أن ينتقم، فأرسل من يُحرق عدداً من بساتين الأحساء ودور الفلاحين الذين هرب العديد منهم إلى العراق. ولقد زاد هذا الفعل من النعمة والحقد على آل سعود. ولم يكتف عبد الله بن فيصل بذلك، بل حاول أن يأخذ العجمان على غرة قبيل طلوع الشمس فيقتلهم، ولكن العجمان وبني مرة تنهبوا لهذه الخطة الغادرة فدحروا الجند السعودي.

وسارع سعود (شقيق عبد الله) وأتباعه إلى اغتنام هزيمة جيش أخيه، فاحتل الرياض وطرده عبد الله منها، وذلك في سنة 1287 هـ (1870 م). وأعلن سعود الثاني نفسه إماماً جديداً على نجد. ولكن عبد الله بن فيصل لم يستسلم لهذا الواقع، فحاول أن

إن الشجرة السعودية لم تستأصل من جذورها بعد سقوط الدرعية، فقد تركت بعض الجذور التي نمت من جديد بعد أن عاد جيش مصر إلى بلاده تاركاً الجزيرة العربية. فجاء مشاري بن سعود إلى الدرعية، في جمادى الأولى سنة 1235 هـ، وانتزع الحكم، لكنه لم يدم طويلاً فقد قتل. وبعد شهر من قتله خرج من بعده تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود في عام 1235 هـ، فقتل عدداً من أبناء نجد، وأنشأ الدولة الثانية لسلالة آل سعود. وحاصره أهالي نجد ليقتلوه فهرب من الرياض، وحاول أن يتفق مع العثمانيين لكي يساعده في إنشاء حكم سعودي جديد يكون فيه خادمهم المطيع. فأعاده العثمانيون، وبقي حاكماً على الرياض حتى عام 1249 هـ، حين قتله أبناء نجد. فجاء من بعده مشاري بن عبد الرحمن بن سعود، وأراد أن يخدع بعض السذج، وأعلن أنه «أمير مؤمن». وحاول فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود (الذي كان في مدينة القطيف حينما اغتيل والده تركي) أن يستولي على الحكم في الرياض، هو كذلك، لكنه فشل لأنه لم يجد من ينصره.

(...) وفي عام 1250 هـ (1835 م) التجأ فيصل بن تركي (جد الملك عبد العزيز آل سعود) إلى عبد الله بن الرشيد، ليعينه على قتل ابن عمه مشاري بن عبد الرحمن، والاستيلاء على الرياض. ووعده أن يمنحه ما يريد لتحقيق تلك الغاية، فرد عبد الله بن الرشيد على ابن سعود مشروطاً: «إنني سأقتل لك ابن عمك مشاري، بشرط أن أجعل من الرياض منطلقاً لتخليص بلدي حائل من آل علي». فوافق فيصل بن تركي آل سعود على هذا الشرط. (...) وبالفعل فقد تمكن عبد الله الرشيد من قتل مشاري بن عبد الرحمن آل سعود. ونودي بفيصل بن تركي آل سعود حاكماً جديداً الرياض. ثم سار ابن الرشيد (بما أعاره ابن سعود من الجنود) إلى حائل وقتل ابن علي، وأعلن نفسه هو الآخر حاكماً جديداً عليها. فأيده حائل وقبائل شمر، ولع نجمه وقوي مركزه.

وأعلن فيصل بن تركي آل سعود حاكم الرياض نفسه «إماماً» على نجد. وحكم أربع سنوات من عام 1250 هـ إلى عام 1254 هـ، إلا أن عرب نجد لم يطيقوه فاستجدوا بالمصريين مرة أخرى لمعاونتهم على اجتثاث حكمه. فسار جيش مصر ليدك معالم آل سعود. وألقى القبض على الإمام فيصل بن تركي وشركائه آل الشيخ (أي الأسرة الوهابية). وأخذوه إلى مصر هو وولده عبد الله ومحمد وأخوه جلوي (والد عائلة آل جلوي). فبقي في مصر من سنة 1254 إلى سنة 1259 هـ. حين تمكن فيصل بن تركي آل سعود من الإفلات من رباطه، والخروج من مصر، بمساعدة عباس باشا الذي تعهد له الولاء والطاعة وحسن التبعية... فعاد الشز السعودي إلى حكم نجد من جديد دون أن تكون لهم سيطرة على حائل التي كان يحكمها ابن الرشيد، والحجاز التي كان يحكمها الأشراف. ولقد ساعدهم في تمكين حكمهم أمران الأول: هو انسحاب الجيوش المصرية من الجزيرة العربية، نتيجة لمعاهدة لندن سنة 1840م. التي اقتضت أن تعود جيوش مصر إلى داخل بلادها. والثاني: هو تعهد فيصل بن تركي آل سعود بالسير في ركاب آل عثمان، وإطلاق اسمهم وحكمهم على البلاد.

وهكذا عاد الحكم السعودي إلى نجد، وعاد معه حكم أسرة الكهنوت والشعوذة الوهابية بقيادة الشيخ عبد اللطيف الأول حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وعادت الفوضى والجرائم بقيادة هاتين الأسترتين بعد أن تعمدت تبعيتهما للسلطات التركية. ولم يكتف هذا الإمام فيصل بن تركي بسيادة

## «الاغتراب» اللبناني

### منهج المقاربة وبناء المستقبل

رؤدولف القارج \*

شديدة السلبية تؤدي مفعولاً عكسياً، كما لها صورة سيئة في المحافل الدولية حيث تنطوي، بحق أو غير حق، على معاني التأثير المُستتر أو المُخجل أو الشائن.

رابعاً: أما الهجرة الاغترابية اللبنانية (كما المشرقية بصورة عامة) فتقع حقيقة وفي جوهرها بالذات على تقويض الرؤيا التي يحملها المصطلحان المذكوران. فلقد تميّزت الهجرة اللبنانية بالقدرة على الانفتاح والتاقلم وأدت الى اندماج دفعات المهاجرين في المجتمعات التي احتضنتهم، خصوصاً في أوروبا والأميركتين وفي بعض القارة الافريقية. وللهجرة الاغترابية في أميركا اللاتينية وضعية خاصة، إذ أصبحت (مع رديفتها السورية) عنصراً عضوياً راسخاً في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لهذه الدول التي ساهمت في بنائها وتطويرها. ذلك أنها انتقلت إليها في مرحلة تاريخية مفصلية من تكوينها، فأضحت عنصراً مؤسساً من شخصيتها الوطنية، كما هي الحال، على سبيل المثال، في الأرجنتين والبرازيل وغيرهما، حيث انخرست الاجيال المتحدرة من الهجرة الاغترابية في التاريخ والحياة المحلية والوطنية لهذه البلدان، مشاركة في إغنائها وذلك مع المحافظة على الذاكرة الحية لجدورها.

خامساً: تكمن هنا، في أعماق هذه العملية المركبة ثروة بنوية مزدوجة، ويجدر «لبنان المقيم» ان يكشف طاقاتها الكامنة والمضمره حتى اليوم. فإذا ما استطاع لبنان استنهاض القدرات المؤسساتية والتنظيمية في الدول والمجتمعات التي احتضنت الهجرة، وفي إطار برامج مغلقة وحكيمة تجمع بين طاقات الدول والمجتمعات، وبين القدرات العامة والتكتلات المهنية والانتاجية الخاصة، فسيستطيع إذ ذاك استعادة الروابط العميقة مع الهجرة الاغترابية. وهي روابط أكثر صلابة وعمقاً وتجزراً من تلك التي قد تؤمنها «مجموعات ضغط» مفترضة خاضعة بطبيعتها بالذات الى تقلبات الاحوال والظروف.

سادساً: إن مبادرة مركبة مبنية على هذه القواعد قادرة على إشراك الدول والمجتمعات المعنية في إطار برامج وتعاون وتنمية راسية على أرض صلبة، من شأنها تجديد العلاقة بين «لبنان المقيم» و«لبنان الاغتراب» في إطار خطة استراتيجية تعتمد التدرج في المراحل وفق رؤية بعيدة المدى هدفها التواصل البنوي المعتقد بين الطرفين.

سابعاً: في إطار عملية مديدة قادرة على التوفيق والمصالحة بين انتماءاتهم المركبة (والتي بناها الزمن) سيتمكن «لبنان الاغتراب» من نقل هذه الثروة النادرة المتمثلة بتجاربه المعقدة ومعارفه ومهاراته في مجالات مختلفة ومتكاملة في الاقتصاد والصناعة والزراعة والابحاث والتنمية (الخ) الى «لبنان المقيم». كما سيتمكن هذه القدرات من التشابك والانضمام الى طاقاتها الوطنية المنظمة في حال انتظمت هذه العملية في هيكل رؤية استراتيجية تجمع، وفق قواعد عقلانية، بينها وبين قطاعات الانتاج الاقتصادي المحررة من ظلها البنوي.

ثامناً: ان مساراً ومنهجاً كهذين، من شأنهما حمل شروط الاغتراب على حد سواء. هذا بالإضافة الى الدور البناء الذي سيتمكن لبنان من لعبه في محيطه المشرق المباشر، كما في إرساء قواعد سليمة وراسخة لتطوير وتنمية العلاقات المسماة «جنوبية - جنوبية» والمقبلة على مرحلة جديدة من النمو.

تاسعاً: في مطلع تسعينيات القرن المنصرم حمل كاتب هذه السطور مشروع تنمية وطنية شاملة منفتحة على الاقليم وبلدان «الاغتراب» في أن، مشروع مبني على تطوير الطاقات البحثية العلمية والقطاعات الانتاجية الوطنية وفق اسس تربط ما بين القدرات العلمية المعرفية (المتبقية) في «لبنان المقيم» وقدرات «لبنان المغترب» وفق قواعد عمل توخّت تجنب إضافة عدم الاستقرار الناجم عن الاغتراب الحديث العهد إلى خيبة عودة الى الوطن خالية من آفاق مستقبلية حقيقية.

فهل ينجح لبنان في صياغة (وتنفيذ) مشروع وطني قادر على بناء وتجديد العلاقة بين «جناحيه» كما يحلو للبعض التغني به، أم يبقى غارقاً في استهلاك «فخفخات» حدائثه مزيفة يستهلك قشارها فيما تفلت من يديه باطراد شروط انتاجها واستدامتها؟

\* أستاذ جامعي وعالم اجتماع

تهدف هذه الملاحظات المقترضة الى المساهمة في النقاش الدائر حول مسألة الاغتراب ودور وعلاقة «المغتربين وطاقاتهم» مع لبنان الدولة والمجتمع، على اختلاف اسباب هذا الاغتراب وطبيعته على مرّ الأجيال منذ القرن التاسع.

أولاً: في اختيار المصطلحات من الضروري التشديد على ان الاغتراب اللبناني (كما السوري والعربي المشرقي على وجه العموم) ليس «شتاتاً»، لذا فإن عبارة «دياسبورا» (diaspora) ليست بالمصطلح الملائم لوصف عملية الهجرة التي طاولت الجسد الاجتماعي للمشرق العربي (اللبناني والسوري على وجه الخصوص) منذ مطلع القرن التاسع عشر، لدوافع اقتصادية وسياسية اساساً، عادت وارتأت دولتنا لبنان وسوريا اعتبارها «اغتراباً» لأسباب تعود الى حاجة تمييزها عن حركات الهجرة العادية، بهدف إعادة بناء الصلة مع «أبناء المهجر» بصورة منتظمة بعد ان تحولت بصورة خاصة في لبنان حركة الهجرة الى جزء عضوي من «الاقتصاد الوطني» منذ الخمسينيات من القرن المنصرم. وهو ما حمل الدولة اللبنانية على تسمية وزارة خارجيتها بوزارة «الخارجية والمغتربين».

ينتمي مصطلح «شتات» (diaspora) الى ثقافة وتاريخ لا علاقة لهما بتاريخ ومسببات «الهجرة الاغتراب» المشرقية ومنها اللبنانية، والتي تجد جذورها في عملية الاهتزاز البنوي التي

### ينتمي مصطلح «شتات» إلى ثقافة وتاريخ لا علاقة لهما بتاريخ ومسببات «الهجرة - الاغتراب» المشرقية

اصابت المجتمعات المشرقية وتحديداً في سوريا ولبنان، واصابت اقتصادهما وعماراتهما الإنتاجية خلال القرن التاسع عشر تحت تأثير ومجريات الصراع بين بعض الدول الأوروبية التوسعية من جهة، والامبراطورية العثمانية السائرة الى التقوقع المضطرب على عصرها التركي، الأناضولي في ثقافتها السياسية والإيديولوجية من جهة أخرى.

ثانياً: إن مفهوم «دياسبورا» يحمل في طياته مفاهيم الانطواء والانزواء والاستبعاد والتمييز (العنصري) والفضل والعزل، وهي كلها خاصيات لا علاقة لها بطبيعة الاندماج البشري الانساني لهذه الهجرة الاغترابية (رغم مشقات المسار بالطبع) في المجتمعات التي احتضنتها. هذا بالإضافة الى كون الكلمة المذكورة تؤدي الى اشكال من التماهي مع حالات تاريخية مختلفة غير ملائمة على الإطلاق، بخاصة بعد ان صادرت الحركة الصهيونية تواريخ الجماعات اليهودية في شتاتها.

ثالثاً: إن استخدام مصطلح «لوبي» (lobby) هي بدوره غير ملائم. «اللوبي» في الأساس كتلة منظمة من الناس أو منظمة تمارس ضغطاً على السلطات العامة في دولة معينة من أجل تحقيق مصالحها الخاصة.

إن مصطلح «لوبي» يستحضر شحنة نفسية

(مروان ططمح)



وتملل الناس من ظلم آل سعود، وأخذت الفتى تطحن في نجد. فرأى عدد من مشايخ الدين غير الوهابيين، ورؤساء القبائل في نجد أن يتصلوا بحاكم حائل آنذاك محمد العبد الله آل رشيد لنجدتهم، وتخليصهم من شر هذه العائلة المتطاحنة من أجل شهواتها. فتوجه ابن رشيد بجموع إلى الرياض. وضرب ابن الرشيد أبناء سعود، وفك أسر عمهم عبد الله بن فيصل، وأخذ معه إلى حائل (العاصمة آنذاك)، ووضع حاكماً من عنده في الرياض، وجعل عبد الرحمن بن فيصل آل سعود مساعداً لذلك الحاكم. لكنّ عبد الرحمن حاول أن يثير الفتنة من جديد، ويفصل بالرياض، ليجعل من نفسه إماماً كما فعل في السابق. وحين اكتشف ابن الرشيد فتنته، أمره بالتوجه إلى حائل ليقدم إلى جانب أخيه الأسير عبد الله الفيصل، ومعه عدد من مشايخ الوهابية. وبذلك توقف عهد الفتاوى الباطلة، واستقرت نجد كلها لقيادة ابن رشيد. ولم يعد لآل سعود وآل الشيخ أهمية أو أثر.

ولم يدم هذا الأمر طويلاً، فقد قام عبد الرحمن آل فيصل بدس نوع من السم البطيء الذي يثبت في شجيرات بالصحراء، ويطلق عليه «أم لبن» لشقيقه عبد الله بن فيصل. ولما ساءت حالته في حائل طلب من ابن رشيد أن يذهب به للرياض. فسمح له وذلك عام 1890 م، وأذن لأخيه عبد الرحمن بن فيصل أن يرافقه، ويسكن في الرياض أيضاً. ومات عبد الله بن فيصل بعد وصوله إلى الرياض بيوم واحد. وحاول عبد الرحمن أن يثير الفتنة من جديد، يسانده تجار الفتاوى إياهم، مشايخ الوهابية (آل الشيخ). وقبضوا على عامل ابن الرشيد (ابن سبهان). ولم يدم هذا الأمر أكثر من 20 يوماً، وحاصر جيش ابن الرشيد الرياض التي كره أهلها فتن آل سعود وحكهم، واستسلم عبد الرحمن. ولم يكن جوابه على ما اقترفه إلا طلب المغفرة، وما كانت حجتة سوى أن عامل ابن الرشيد قد أساء إليه ولم يوفّر له ما يحتاجه من مال وطعام. وعفا محمد بن رشيد عنه، وأمر عامله بأن يعطيه ما يحتاجه. لكن مشايخ الدين السعودي لم يستسلموا بعد، فذهبوا إلى القصيم، واتصلوا ببعض التجار والرؤساء، واستطاعوا إغراء بعضهم بالوعود الكاذبة. وأخذوا منهم البيعة لعبد الرحمن آل سعود، واتفقوا على مباغته ابن الرشيد وضربه ضربة تشله وتفصل نجد عن بعضها. واستعدوا لذلك فعلاً، واتفقوا مع زامل آل سليم بأن يجعلوه حاكماً على عنيزة بدلاً من آل يحيى. كما اتفقوا مع ابن مهنا بأن ينصبوه في مدينة بريدة بدلاً من آل الخيل.

ولكن ابن الرشيد علم بالأمر، وانقض عليهم وقتل في هذه المعركة المعروفة بواقعة المليدة زامل آل سليم، وابن مهنا. أما مشايخ الفتاوى، وعبد الرحمن بن فيصل آل سعود فقد هربوا ومعهم «حريمهم» من الرياض إلى الاحساء. وأقام فيها عبد الرحمن الفيصل سبعة أشهر جمع خلالها بعض من سؤل لهم بمغريات السوء، وهجم على الرياض واستخلصها هي وضواحيها. ولكن ابن الرشيد كزّ عليه بجيشه، وقابله في قرية حريملا، ففضى على من معه. وتمكن عبد الرحمن بن فيصل من الهرب إلى الاحساء، فالقطيف، فالكويت.

وبذلك طويت صفحة الدولة السعودية الثانية.

\* (مقتطفات من كتاب «تاريخ آل سعود» لناصر السعيد)

(نسخة من الكتاب متاحة على الموقع)

عبد العزيز والحدود والزرور والإنكليز

# انية



البعض من قبيلة الدواسر، والبعض من قبيلة عتيبة بما كذبه عليهم، قاتلاً إنه يريد قتل أخيه عبد الله عميل الأتراك، وأن يعيد هؤلاء من البلاد التي سلمها لهم شقيقه عبد الله، وأنه سيجعل الأمر شورى بينهم، وسيترك الأمر للناس يختارون من يريدون لحكهم ومن يرتضون... ويمتل هذه الوعود ظل سعود الثاني يُمنّهم. فافتتح بعض أبناء الدواسر، وساروا معه وحاصروا أخاه عبد الله في أرض الجزعة قرب الرياض. وهرب عبد الله، واستولى سعود من جديد على الرياض وأعلن نفسه «إماماً». وانتظر الدواسر وعتيبة أن يحقق ما وعدهم به، لكن من دون جدوى.

وتارت قبيلة عتيبة بقيادة مسلط بن ربيعان، فهجمت على الرياض من جهتها الغربية. فخرج «الإمام» سعود لقتال عتيبة، فأحاط رجالها به، وقتلوا معظم أنصاره، وأصابوا سعود نفسه بجرح يبلغ مات على أثره وذلك في صيف سنة 1291 هـ (1874 م)... وبموته امنطى أخوه عبد الرحمن آل فيصل مدعوماً بالأتراك. واستمر عبد الرحمن بن فيصل «إماماً» في الرياض نحو سنة، حتى جاء أخوه الأكبر عبد الله بن فيصل، من جديد، ونصّب نفسه «اماماً» مكانه، قاتلاً: «إنه أحق بالمنصب من عبد الرحمن».

وأفتى مشايخ الدين الوهابي «بصحّة هذه الأحقية». ولكن عبد الله الفيصل لم يدم حكمه طويلاً، هذه المرّة، حيث تمكن أبناء أخيه سعود (الميت) من القبض عليه، وحبسه يوم 12 شعبان عام 1887 م. وأفتى مشايخ الدين السعودي «بأحقية أولاد سعود على عمهم». وبهذا النوع من تشريع تجار الدين لحكم اللصوص استناداً إلى مبدأ «نحن مع الغالب ضد المغلوب»، انتشرت المفاصد في البلاد.

مشهد ميداني

# «داعش» يجتاح تدمر



تخوف من مصير مشابه لآثار العراق (جوزيف عيد - اف ب)

لم يعد الحديث عن تأمين جزء من آثار مدينة زوبيا مفيداً، مدينة تدمر سقطت بيد تنظيم «داعش» بعد سلسلة هجومات كثيفة وسريعة أفشلت كل محاولات الجيش في استعادة المبادرة رغم استخدام التعزيزات. عدد كبير من عناصر الجيش استطاع الانسحاب نحو مطار «تي فور» العسكري شرق حمص، فيما يولّى النظر نحو مصير مشابه لآثار العراق وسيطرة إضافية للتنظيم الإرهابي على البادية السورية

## مرح هاشي

«مئات التماثيل نقلت من تدمر إلى أماكن آمنة»، عبارة قالها مدير عام الآثار والمتاحف السورية، مأمون عبد الكريم، ظهر أمس، لكن لم تكن كافية لطمأنة السوريين على مصير المدينة التاريخية وأهلها. السوريون الذين يتابعون من أهالي المدينة أخبار المعارك عن قرب، رغم التعقيم الإعلامي على تراجع الجيش داخل



أكد الرئيس السوري بشار الأسد أنّ «الخطر ما يستهدف أمننا اليوم هو محاولات ضرب الهوية والثقافة العربية»، مشيراً إلى «أهمية دور المؤسسات التربوية والتعليمية وعموم المنظمات الشعبية في مختلف الأقطار العربية في تعقيم الوعي بهذه الهوية والحفاظ على اللغة العربية وتحصين الجيل الناشئ ضد الفزو الثقافي المتمثل بالفكر المتطرف الظالم الذي بات يشك خطراً وجودياً على الأمة العربية». وشذذ الأسد خلال لقائه أعضاء اللجان العامة ورؤساء المنظمات في اتحاد المعلمين العرب أمس، «على ضرورة العمل على تأسيس عمل المنظمات الشعبية العربية من خلال تكامل أدوارها وعقد لقاءات موسعة تضم مختلف المنظمات» (سانا)

المدينة، تنهبوا إلى خسارة فادحة ستعلن في تدمر، إن لم يستطع الجيش القيام بهجوم مضاد. الهجوم المضاد أصبح اليوم مأمولاً من خارج المدينة التي انسحب منها الجيش ليل أمس، بعد هجوم كبير لتنظيم «داعش» انتهى بسيطرته على المدينة.

وعمد الجيش إلى تأمين انسحاب عناصره من أحياء المدينة الجنوبية وقلعتها وتلة الإشارة. عناصر الجيش وصلوا إلى مطار «تي فور» على شكل مجموعات، بعد ارتفاع وتيرة الاشتباكات، وسط تقدم عناصر التنظيم إلى محيط مبنى الأمن العسكري حيث تتمركز القوات السورية.

المعارك الضارية كانت قد اندلعت أول من أمس في محيط مخبز المدينة الآلي، ثم حُسمت أمس لمصلحة مسلحي التنظيم الإرهابي الذين تمكنوا من السيطرة على مديرية فرع المنطقة وفرع أمن الدولة.

مصادر ميدانية كانت قد أكدت أنّ الاشتباكات كانت على مشارف سجن تدمر، وفي محيط مبنى الأمن العسكري منذ ظهر أمس، ما يعني أنّ الخطر يتهدد المدينة الأثرية رغم ما أشيع عن ابتعاد الخطر إلى محيط المدينة.

وكان الضغط يتواصل ظهر أمس على حاجز متحف تدمر الوطني وفرع مخابرات البادية، في ظلّ ازدياد الأمور تعقيداً على مختلف محاور المدينة، إضافة إلى انسحاب قوات الجيش من المشفى الوطني، والاعتماد على الغارات الجوية ضد المسلحين الذين سارعوا إلى اقتحامها.

وتذكر المصادر أنّ قوات الجيش انسحبت من المشفى الوطني، غربي المدينة، في محاولة تراجع ترمي إلى إعادة تموضع القوات جنوب المدينة، وعلى محورها الجنوبي الغربي، فيما استهدف سلاح الجو حي الصناعة والحي الشمالي، باعتبارهما الأكثر تحصيناً من قبل مسلحي التنظيم الإرهابي.

إعادة التموضع فشلت بعد موجة جديدة من هجومات المسلحين، رغم مواصلة المدفعية السورية قصف مراكز تجمعهم، بعد انتقال الاشتباكات إلى جنوبي المدينة، وأحيائها الجنوبية الشرقية.

وكان التنظيم المتطرف قد بدأ هجوماً باتجاه تدمر في 13 أيار الماضي، وهي تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي بالنسبة إليه، إذ تفتح له الطريق نحو البادية المتصلة بمحافظة الأنبار العراقية، ونحو مدينة حمص، مركز المحافظة.

## الجيش يحضّن مدينة أريحا

وفي إدلب (سائر اسليم)، تستعد

الألوية لتحسين أريحا وتوسيع محيطها الأمن لمنع سقوطها، خاصة أنّ عشرات آلاف المدنيين يقطنون فيها». وأضاف المصدر أنّ التحرك باتجاه مستشفى جسر الشغور لفك الحصار عن القوات



**تغيّرت الخطط وأصبحت الأولوية لتحسين أريحا وتوسيع محيطها الأمن**



المتحصنة فيه لم يتوقف والتغطية المدفعية لمحيط المستشفى إلى جانب الطلعات الجوية ما زالت مستمرة. ويقول مصدر ميداني آخر إنّ «المرحلة تتطلب مزيداً من التخطيط لاستيعاب الهجمة العنيفة التي يشنّها التنظيم بدعم من دول أجنبية، على رأسها تركيا، لإخراج إدلب كاملة عن سيطرة الدولة» السورية.

وتعيش مدينة أريحا ظروفًا إنسانية صعبة، في ظل استمرار انقطاع المياه والتيار الكهربائي، إضافة إلى أنّ المستشفيات تعاني نقصاً حاداً في المستلزمات الطبية. والطريق بين سهل الغاب وأريحا ما زال مفتوحاً أمام التعزيزات العسكرية ولم يتأثر بسقوط معسكر المسطومة. وقال مصدر مسؤول

فتمثل في إلحاق الهزيمة بتنظيم جهادي آخر، يسمى «لواء شهداء اليرموك»، أعلن هو الآخر مبايعته لـ«داعش»، وعمل «الثوار وجبهة النصر» على القضاء عليه».

ولفتت الصحيفة إلى أنّ المعارك التي دارت على الحدود بهدف تصفية «داعش» في المنطقة،

وأشارت الصحيفة التي أنّ الثوار السوريين، بالتعاون مع «جبهة النصر»، نجحوا في إلحاق الهزيمة بتنظيم «جيش الجهاد»، جنوب القنيطرة، بعد أنّ أعلن ولاءه لتنظيم «داعش»، الأمر الذي أدى إلى تفكيك هذا التنظيم وإنهاء بنيته التحتية في المنطقة، أما النجاح الثاني،

من الحدود مع إسرائيل. وأشار معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، اليكس فيشمان، إلى أنّ الأسابيع الأخيرة شهدت تحركاً لـ«داعش» باتجاه الحدود، إلا أنّ التنظيمات المعارضة ردتته وعملت على تصفية عناصره، ومن بينها تنظيمان اثنتان أعلننا أخيراً انضواءهما في صفوف التنظيم.

## يحيى دبوقة

أشادت صحيفة «يديعوت أحرונوت» بالجهود التي تبذلها المعارضة السورية، وتحديدًا «الجيش السوري الحر» و«جبهة النصر»، في إحباط محاولات، على الأقل حتى الآن، لسيطرة تنظيم «داعش» على مناطق قريبة

## تقرير

# إشادة إسرائيلية بحراك «النصرة» في الجولان

تسببت في سقوط قذائف هاون باتجاه الأراضي الإسرائيلية، إلا أنّ الجيش الإسرائيلي قرر عدم الرد، ومخالفة سياسته المعلنة بالرد على أي إضرار بالسيادة. وبحسب مصادر الصحيفة، فإنّ السبب وراء عدم الرد يعود إلى قرار بضرورة ألا تؤثر إسرائيل في النجاحات التي تحققت في

## تقرير

# مياه الصرف الصحي لريّ المزروعات التلوث يقطع «نسل» التربة السورية

الخبير البيئي، الدكتور أكرم خوري، أن «الأعتداء على خطوط النفط وأباره وتكريره بطرق بدائية، انعكس سلباً على تركيب التربة نفسها وعلى الكائنات الدقيقة فيها، مثل البكتيريا والفطريات، وكذلك على جذور النباتات والحيوانات التي غمرها النفط وهي في جحورها».

ويضاف إلى هذه الانبعاثات، الملوثات الناتجة من حرائق الغابات والحرائق الناجمة عن استهداف خزانات الوقود في مصفاة حمص، وعمليات إحراق إطارات السيارات، إذ إن إحراق طن واحد من الإطارات، يؤدي إلى انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون يقدر بـ 2,45 طن مكافئ CO2.

الحرب اليوم في سوريا لم تدمر سطح الأرض فقط، بل امتدت إلى تربتها وأعماقها، وقد لا يبقى التراب السوري، بعد الحرب، كما كان عليه قبل الحرب، ولن تكون منتجات سوريا، غداً، كما كانت بالأمس، ولا أحد يستطيع أن يقدر المدة الزمنية اللازمة لتخلص هذه الأراضي من أمراضها، وتعود كما كانت.

وحدة سرغايا، وقرحتا، وبيت نيمنا. ويوضح المهندس مهند الأصفر أن الفلاحين «يلجأون إلى مياه الصرف الصحي في مواسم الجفاف، وعند توقف جريان الأنهار. ويعتمد ذلك على غزارة المياه المتدفقة في شبكات الصرف الصحي، وعلى نسبة الكثافة السكانية»، بينما يستبعد رئيس اتحاد غرف الزراعة، محمد كشتو، اعتماد الفلاحين، هذا العام، على هذه المياه «بسبب غزارة المتساقطات المطرية التي فاقت المعدل، ولأن هذه المياه كانت تستخدم من فلاح الغوطة، واليوم توقفت المحاصيل الزراعية القادمة من تلك المنطقة».

لا يقتصر الأمر في سوريا، حالياً، على مشكلة الصرف الصحي والتلوث الناتج منه، لأن أراضي الغوطة الأكثر اعتماداً على هذه المياه، خرجت عن الخدمة، والأراضي الأخرى التي كانت تغذي دمشق، وبقيّة المناطق، في غالبيتها تعاني ويلات الحرب المتنوعة، وأبرزها تسرب النفط، وتشتت المواد السامة. وهنا يؤكد

بالإضافة إلى اللاشمانيا». إضافة إلى أن ذلك يضعف القدرة التسويقية للمحاصيل الزراعية، فالمزروعات المرورية بمياه الصرف الصحي، يتغير طعمها وشكلها وصلابتها، «الأمر الذي يضعف كفاءتها التخزينية والتصديرية وبالتالي تتدنى قيمتها، ولا يمكن مقارنتها مع المنتجات السليمة التي تروى بالمياه العذبة، وهذا بدوره يؤثر في العائد المادي للمزارع».

المشاكل التي تعاني منها شبكات الصرف الصحي، في بعض المناطق، تؤرق سكان دمشق، وتجعلهم مضطرين إلى غسل الخضّر والفاكهة بطرق مختلفة، نظراً إلى المعلومات المؤكدة عن استخدام بعض الفلاحين المياه الملوثة لريّ المزروعات، الأمر الذي من شأنه التسبب بأمراض شتى، ولا سيّما عند تناول الفرد للخضّر الورقية، التي تؤكل طازجة دون طهي، وأبرز دليل على ذلك، حالات الإصابة بالتهاب الكبد. وفي هذا السياق، يبيّن مصدر في وزارة الزراعة أن مزروعات الغوطة هي الأكثر رياً بالصرف الصحي، فالمزارعون فيها كانوا يستفيدون من المياه المعالجة في محطة عدرا، وهي مياه صالحة للري ومطابقة للمواصفة، لكنها كانت تتعرض للتلوث أثناء طريقها إلى المزارع، حيث إنها تمرّ عبر قنوات مكشوفة، بالإضافة إلى استخدام بعض الفلاحين المياه غير المعالجة الفائضة التي ترسل إلى منطقة العتبية، ويضاف إلى هذا الأمر الاستخدام الجائر للأسمدة، رغم أن المياه الخارجة من عدرا لا تحتاج إلى الأسمدة، لأنها تضمّ مواد تناسب الزراعة، والسماذ يسهم بتلويث مياه الآبار.

الوضع تغير اليوم، فمحطة عدرا لم تعد تعمل، وكذلك الأمر مع محطة النشابية التي كانت مهمتها فحص المياه، إذ أغلقت حالياً، وانتقل موظفوها إلى دمشق. وبعدها كانت تملك سوريا 18 مركزاً للبحوث الزراعية، تقلص العدد اليوم، ليقتصر في العديد من المحافظات، على وحدات تتبع لهذه المراكز، كما هو الحال في ريف دمشق، فما زال هناك

لم تكف الحرب بالدمار على سطح الأرض، بل امتدت لتشمل التربة الزراعية، وأعماق الأرض. وأعاد شيوع حالات الإصابة بمرض التهاب الكبد. أخيراً مسألة ربيّ المزروعات بمياه الصرف الصحي إلى الواجهة، خاصة بعدما توقفت محطات المعالجة عن العمل.

## دمشق، مودة بحاح

رغم كثرة الأصوات المحذرة من أن التربة السورية لن تبقى كما كانت، قبل الأزمة، وأنّ عمر الأراضي الزراعية سيتغير، لكثرة ما تشربت هذه الأراضي من مواد سامة مختلفة، فإنّ الخضّر والفاكهة لم تنقطع عن السوق المحليّة طوال سنوات الحرب، ما يعني أنّ صحة الإنسان السوري باتت مهددة. فبحسب خبيرة البيئة والتنوع الحيوي، الدكتورة عروب المصري، فإنّ «نسبة الصرف الصحي ضمن مياه السقي تقارب الـ 50%، إذ إن مياه الصرف الصحي لا تزال تستخدم في الزراعة حتى اليوم الحالي، خاصة في ظل انعدام الرقابة الحكومية، وخروج الكثير من محطات المعالجة والتحليل عن الخدمة».

وتضيف أنّ ما زاد الأمر سوءاً، هو تعرّض العديد من الأراضي، خلال الأزمة، إما للعطش، أو للغرق، نتيجة انعدام نظام توزيع المياه، المعتمد سابقاً، والمعروف باسم «نظام العدان». ويشير مدير التسويق في وزارة الزراعة، محمد مهند الأصفر، إلى أنّ مياه الصرف الصحي تحمل أضراراً كثيرة للتربة، «فهذه المياه تحتوي على مواد سامة وثقيلة يصعب تحللها، مثل الرصاص والزرنيخ وغيرهما، ما يؤثر في ديمومتها. ومن الممكن أن يرتفع تركيز هذه المواد في المزروعات بأرقام تزيد على المسموح به دولياً وطبيعياً، ما يسبب الكثير من الأمراض الداخلية، عناصره بـ«مساعداً إنسانية» الإسرائيلية، فيما يتشكل القسم الثاني من جبهة النصرة، التي تعدّ تنظيمياً إسلامياً متطرفاً معادياً لإسرائيل. إلا أنّ «مصادر أمنية إسرائيلية ترى أنّ عناصر جبهة النصرة الموجودين في الجولان هم في الواقع سكان سوريون من قرى المناطق الريفية



لـ«الأخبار» إنّ «موضوع المياه مرتبط بعودة التيار الكهربائي الذي ما زال مستبعداً نتيجة توقف عمل محطة زيزون الحرارية بسبب تعرضها لأضرار جسيمة حيث يتم تأمين المياه للسكان عن طريق الصهاريج».

## غارة توقع 15 عنصران «النصرة»

إلى ذلك، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن مقتل 15 عنصراً من «جبهة النصرة»، ذراع تنظيم «القاعدة» في سوريا، في غارات لطائرات «التحالف الدولي» على «مقرّين لجبهة النصرة في قرية التوامة في الريف الغربي لمدينة حلب». وأضاف «المرصد» أنّ القتلى غالبيتهم من الجنسية التركية، مرجحاً ارتفاع حصيلتهم.

## تقرير

### مسلّحو القلمون الشرقي: لا خيار لـ«داعش» سوى دمشق

للتنظيم، خصوصاً أن منطقة القلمون الشرقي تتصل بالبادية الشامية وفي هذا السياق، أشار القائد العسكري لـ«جيش أسود الشرقية»، أبو برزان، أنّ «لا خيار لداعش سوى دمشق، لأنه سيواجه مقاومة في حلب ودرعا». ويعود اختيار «داعش» لمنطقة القلمون الشرقي، بحسب «أبو برزان»، إلى «خسائره المتتالية التي أدت إلى اقتناع بتحقيق مكاسب معنوية لأنصاره».

كلام «أبو برزان» جاء في سياق تقرير نشره موقع «سوريا نت»، المعارض عن خطر «داعش» في القلمون الشرقي. الموقع أكد أنّ «داعش» باتت خطراً على الفصائل المسلحة هناك، إذ أصبحت «بين فكي النظام وكماشة داعش». ويضيف التقرير أنّ تحركات «داعش» الأخيرة في الميدان السوري تعكس استراتيجية مدروسة لتحقيق أهداف عدة، مشيراً إلى أنّ التنظيم يستهدف حالياً المجموعات المسلحة في مناطق «المنقورة وبنر الأفاعي وجبل ضبع» التي تقع بين أماكن توجد فيها المعارضة في القلمون الشرقي من جهة ومنطقة محسة - القريتين التي سيطر عليها التنظيم منذ قرابة شهر من جهة أخرى.

(الأخبار)



منذ أشهر تشهد منطقة القلمون الشرقي، الواقعة شمال شرق العاصمة دمشق، اشتباكات بين «داعش» وفصائل مسلحة («جيش الإسلام»، «أحرار الشام»، «أسود الشرقية»...).

ونجحت هذه الفصائل في إبعاد «داعش» عن الغوطة الشرقية، إلا أنّ التنظيم وجّه لهم ضربة قوية سيطرته على منطقة «محسة» التي تعتبر أهم نقطة على خط إمداد قوات الفصائل المسلحة باتجاه مناطق البادية والشمال السوري. وبعد سيطرة «داعش» على مدينة تدمر، باتت المجموعات المسلحة تتربص الخطوة التالية

منذ أشهر تشهد منطقة القلمون الشرقي، الواقعة شمال شرق العاصمة دمشق، اشتباكات بين «داعش» وفصائل مسلحة («جيش الإسلام»، «أحرار الشام»، «أسود الشرقية»...).

ونجحت هذه الفصائل في إبعاد «داعش» عن الغوطة الشرقية، إلا أنّ التنظيم وجّه لهم ضربة قوية سيطرته على منطقة محسة - القريتين التي سيطر عليها التنظيم منذ قرابة شهر من جهة أخرى.

في الجولان، وقد انضموا إلى النصرة فقط من أجل الحصول على عطاءات مالية ولوجستية». ولفتت الصحيفة إلى أنّ الواقع الميداني يشهد تعاوناً ونشاطاً مشتركاً بين «الجيش الحر» و«جبهة النصرة»، وتحديد في ما يتعلق بـ«مواجهة جيش (الرئيس السوري بشار) الأسد».

في الجولان، وقد انضموا إلى النصرة فقط من أجل الحصول على عطاءات مالية ولوجستية». ولفتت الصحيفة إلى أنّ الواقع الميداني يشهد تعاوناً ونشاطاً مشتركاً بين «الجيش الحر» و«جبهة النصرة»، وتحديد في ما يتعلق بـ«مواجهة جيش (الرئيس السوري بشار) الأسد».

عناصره بـ«مساعداً إنسانية» الإسرائيلية، فيما يتشكل القسم الثاني من جبهة النصرة، التي تعدّ تنظيمياً إسلامياً متطرفاً معادياً لإسرائيل. إلا أنّ «مصادر أمنية إسرائيلية ترى أنّ عناصر جبهة النصرة الموجودين في الجولان هم في الواقع سكان سوريون من قرى المناطق الريفية

عناصره بـ«مساعداً إنسانية» الإسرائيلية، فيما يتشكل القسم الثاني من جبهة النصرة، التي تعدّ تنظيمياً إسلامياً متطرفاً معادياً لإسرائيل. إلا أنّ «مصادر أمنية إسرائيلية ترى أنّ عناصر جبهة النصرة الموجودين في الجولان هم في الواقع سكان سوريون من قرى المناطق الريفية

وجه «داعش»، وفي الإنجازات الميدانية للشوار في جبهة الجولان. وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى أنّ «المتطرفين» على الحدود مع إسرائيل ينقسمون إلى قسمين اثنين: الجيش السوري الحر، المنتشر على طول السياج الحدودي مع إسرائيل، ويتمتع

وجه «داعش»، وفي الإنجازات الميدانية للشوار في جبهة الجولان. وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى أنّ «المتطرفين» على الحدود مع إسرائيل ينقسمون إلى قسمين اثنين: الجيش السوري الحر، المنتشر على طول السياج الحدودي مع إسرائيل، ويتمتع

بأيدي التنظيمات الإسلامية الراديكالية، مثل «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة»، لم يصدر عن أي تنظيم جهادي أي حادثه أو هجوم واحد على إسرائيل، وذلك يشير إلى وجود سيطرة استخباراتية إسرائيلية تامة على جانبي السياج الحدودي مع سوريا».

بأيدي التنظيمات الإسلامية الراديكالية، مثل «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة»، لم يصدر عن أي تنظيم جهادي أي حادثه أو هجوم واحد على إسرائيل، وذلك يشير إلى وجود سيطرة استخباراتية إسرائيلية تامة على جانبي السياج الحدودي مع سوريا».

# أسامة بن لادن والربيع



يجب أن نسمع في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة (الربيع)

حول الثورات العربية 2010 . 2011 وكيفية الاستفادة منها، حول الجناح السلفي في «جماعة الإخوان المسلمين»، وحول التدابير الأمنية للزوجة والسؤال عن الأولاد وإرسال الهدايا لأطفال العائلة، بين رسالة شديدة اللهجة إلى الملك السعودي وخرائط وكتب لنعوم تشومسكي وبوب وودورد وطلبات انتساب إلى «القاعدة»... ظهر طيف أسامة بن لادن مجدداً، لكن هذه المرة بين رسائل موقعة باسمه ومن على «رّف مكتبته» التي سطت عليها الاستخبارات الأميركية قبل 4 أعوام. فقد نشر «مكتب مدير الاستخبارات الوطنية» الأميركية أمس أكثر من 100 وثيقة قال إنها صودرت من مقر إقامة أسامة بن لادن في باكستان بعد الهجوم عليه وقتله فيه، في أيار عام 2011. بعنوان «رّف مكتبة بن لادن»، قُسمت الوثائق المنشورة حسب «مكتب الاستخبارات» إلى فئتين: «الأولى تتضمن لائحة بمواد غير مصنّفة سرّية وجدت داخل منزل بن لادن وفي محيطه، والثانية تتضمن وثائق مختارة من مواد تقرر الإفراج عنها وفكّ سرّيتها الآن». إذاً، المواد التي نشرت على الموقع الإلكتروني للمكتب هي التي تريد «الاستخبارات الوطنية» إخراجها إلى العلن، مع اعترافها بأنه «ما زال هناك مئات الوثائق الأخرى التي تقوم بمراجعتها من أجل نشرها في المستقبل القريب»، مشيرة إلى أن الوثائق التي تقرر الإعلان عنها هي التي «لا يؤدي نشرها العمليات التي تشنّ حالياً على القاعدة والتنظيمات التابعة لها».

وبالإضافة إلى الوثائق السرية، وهي رسائل من بن لادن وإليه، قالت «الاستخبارات الوطنية» إنها وجدت تقارير لمراكز أبحاث أميركية وفرنسية إضافة إلى تقرير لجنة التحقيق بأحداث 11 أيلول وكتابين لنعوم تشومسكي حول السلطة السياسية وكتاب بوب وودورد «حروب أوباما». أما من الملفات التي وضعت في خانة «إمكانية أن يكون مستخدموها من سكان المجمع»، فكانت كتاب موسوعة غينيس لعام 2008 النسخة الخاصة بالأطفال، بالإضافة إلى ألعاب إلكترونية مثل «دلتا فورس».

ولعلّ أبرز الرسائل المنشورة، تلك التي وجهها بن لادن إلى «عطية» الملقب بـ«الشيخ محمود» قبيل قتله، وهي تتحدث عن ضرورة الاستفادة من ثورات إسقاط الحكّام في العالم العربي و«تشجيع الشعوب على التمرد»، إذ «إن المرحلة التي ستلي الثورات ستكون مرحلة إعادة الخلافة». وفيها بشّر بن لادن بـ«تيار سلفي يحمل الفهم الصحيح للإسلام داخل الإخوان المسلمين». أما بالعودة إلى عام 1994، فنشرت رسالة من بن لادن إلى الملك السعودي يردّ فيها دعوات الأخير للعودة إلى البلاد ويلومه فيها على «خذلان قضايا المسلمين ومؤازرة أعدائهم من غزة إلى الجزائر وغيرها»

(الأخبار)

# رسالة من حمزة إلى والدي

كنت أتمنى أن أكون بجوارك لأتطلع بطباعك الحسنة وأكون كما تريد أو أفضل، وكما تمني أو أكثر، فقد مررت بمواقف عصبية كنت أتمنى فيها أن أراك ولو دقيقة واحدة أخذ رأيك السيد فيها، وكنت كل مرة أجد القيود نحن - بيني وبينك تمنعني، ولكن علمتني هذه المواقف كيف أكون رجلاً.

الإخوان تساعد بعضنا البعض، ويشير كل منا بالنصح لأخيه، ونحن جميعاً حريصون على التطبع بطباعك الحميدة، ودائماً نذكر بعضنا البعض بها، وخاصة من إخواني الذين كانوا معك فترة أطول. وشاءت الأقدار ووقعنا في أيدي هؤلاء القوم ولا حول ولا حيث لا نزال في أيديهم، ولكن ما يحزني حقاً والله، أن قوافل المجاهدين قد سارت ولم التحق بها، وأن المجاهدين قد قطعوا في هذا المجال المفاوز الطوال وما زلت واقفاً مكاني تمنعني قيود الحديد، وقد قضيت فترة المراهقة وأنا في هذا المكان، ثم وما زلت في نفس المكان، وأخشى أن بدأت في فترة الشباب وقطعت منها شوطاً

إخواني وأنا  
سأثرون على طريق  
الجهاد نفسه

إليها عند مزرعة الزيتون أن يكون طول هذا الفراق المر.. ثماني سنوات متتابعات، وما زالت عيني تذكّر آخر نظرة نظرتُها إليك عندما كنت تحت شجرة الزيتون وأعطيت كل واحد منا (سبحة) نذكر لله بها، ثم ودعتنا وذهبنا وكاننا خلعتنا أكبادنا وتركتناها. وكنت يا والدي الكريمة أتمنى من أعمق قلبي أن أكون بجوارك، وخاصة في فترة النمو التي مررت بها حيث كان عمري عندما تركت ثلاث عشرة سنة وأصبحت الآن على مشارف الثانية والعشرين،

والدي الغالي... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف حالك وما هي أخبارك؟ أسأل المولى سبحانه أن تكون في أتم صحة وأحسن حال. أكتب إليك هذه الأسطر وأنا في شوق شديد إليك لا يعلم مداه إلا لله سبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت تختلجني مشاعر عملاقة، وعواطف متنوعة، وأحاسيس مختلفة، فقلمي سعيد بكتابة هذه الأسطر إليك، ولساني فرح لإلقائه التحية عليك، ووجداني مشتاق لوصول الرسالة إليك لتعرف عني أي شيء، ولكن عن طريقي بنفسني، كما أن قلبي حزين لطول الفراق، ومشتاق للقبالك، وقلق من ازدياد مدة الفراق، فلا أدري متى يبسر المولى سبحانه لنا اللقاء، ولكنني في نفس الوقت لا أدري من أين أبداً، فالكلمات تتراحم والأفكار تندخل، لا أدري أبداً بآلم الفراق. أو بأمل اللقاء. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا بك عاجلاً غير أجل.

والدي الحبيب.. لم أكن أتصور عندما فارقتك أنا وأخي خالد وأخي بكر عند سفح الجبال التي ذهبتم



من الإخوان عن وجود تيارات تحمل الفهم الصحيح للإسلام داخل الإخوان كما ورد في كثير من وسائل الإعلام بأن هناك تياراً سلفياً له ثقل داخل الإخوان. وبناء على ما تقدم، فلا يصح بحال أن نبقى منهكين في جبهة أفغانستان سعياً على أن يكون تحرير الأمة من قبلها، فجبهة أفغانستان قد آتت ثمارها بكسر هبة الكفر العالمي، ولا نعني بذلك أن نوقف الجهاد فيها، وإنما نعني أن تكون جل جهودنا منصرفة إلى الاتجاه الذي يظهر أو يغلب على الظن أنه هو السبيل لتحرير الأمة وكما ذكرت المؤشرات قوية من الواقع والتاريخ أن ثورة الشعوب المسلمة إن أضيئت بإدراك حقيقة التوحيد هي الطريق لإعادة الخلافة بإذن الله.

فيجب أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة نتشاور جميعاً عليها حيث إن المرحلة مهمة جداً وخطيرة ولا تحتتمل التباين الظاهر بين توجهاتنا ومبدئياً يظهر لي أن خطوات المرحلة القادمة هي الآتي:

- 1 - مرحلة التدافع مع النظام، وهي مرحلة الأخذ على أيدي الشعوب وتشجيع تمردها على الحكام وذكر أنه واجب شرعي فنركز سهاً على إسقاط الحكام دون إدخال أي مسائل خلافية (الكُمون)؟
- 2 - مرحلة ما بعد إسقاط الحاكم وهي مرحلة التوعية وتصحيح المفاهيم.
- 3 ..... ونظراً لسعيينا في سد هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة (الدقيقة) فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثراً أو شعراً مرثياً أو مسموعاً أو مقروءاً ونفرغها تماماً لتوجيه شباب الأمة وإرشادهم وترك إدارة العمل في أفغانستان ووزيرستان للطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها قدرات بيانية.

مهمة، هي أن ساحة الجهاد في أفغانستان واجب في ذاتها لتقييم فيها شرع الله، ولكنها بالدرجة الأولى سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها. فبينما نحن نجاهد في أفغانستان استنزافنا رأس الكفر إلى أن بلغ درجة من الضعف مكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة انزال عنها الضغط القاهر الذي كان يحبط من يفكر بالخروج على وكلاء أمريكا في المنطقة بانها القوة العظمى وتستطيع إهلاك من تشاء وتثبيت من تشاء فقامت على أيديهم هذه الثورات الشعبية الواسعة والتي يتصف سوادها الأعظم بمحبته للإسلام، في حين أننا في أفغانستان لسنا أمام ثورة شعبية شاملة وإنما أمام مدى واسع لحركة مجاهدة وإن الغالب على الظن لدى كل متابع للأحداث

قامت قبل قرابة عقدين محاولات من بعض أبناء الأمة للخروج من التيه عندما وقعت أحداث سوريا والجزائر ومصر واليمن إلا أن تلك المحاولات فشلت في تحقيق أهدافها لأسباب عديدة أرجو الله بها. أن يوفقني لبيانها في مقال خاص. ولكن بغض النظر عن الظروف التي اعترت تلك التحركات، فهي لم تكن بضخامة تحركات اليوم وإن كانت تحركات اليوم تهددها مخاطر عدة، ولا سيما بعد نجاحها من ناحية الانزلاق في هاوية الحكم بغير ما أنزل الله، ولا سيما في البلاد التي تحتكم منذ سنين طويلة للدساتير الوضعية؛ فالحفاظ على تحركات المسلمين اليوم وضبط مسارها يتطلب جهداً واهتماماً بالتفاصيل الشرعي والآثار المترتبة على تطبيق الشريعة من جهة والدساتير الوضعية من جهة أخرى أخذين في الاعتبار أهمية الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضييق لعقود بعيدة.

إن هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير أمتنا إلى الآن لا يجد من يسده بتوجيه واع منضبط بكامل قواعد الشريعة، وقد سبق أن طالبت في خطاباتي بأن ينتخب الصادقون في الأمة من أنفسهم عدداً من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة. لكن بعد مرور هذه المدة ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازماً علينا أن نقوم نحن بهذا الواجب ونسد بقدر استطاعتنا هذا الثغر العظيم الذي أصبح من أوجب الواجبات بعد الإيمان لتتحرر الأمة بإذن الله ويعود للدين مجده.

ولا شك أن الواجبات على المجاهدين كثيرة كثيرة إلا أنه يجب أن يكون لهذا الواجب العظيم الحصة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاحتلال الغربي سابقاً. كما ينبغي استحضار مسألة

لعلكم تابعتم في الإعلام المتتابع السريع والمفاجئ للأحداث. فبعد سقوط طاغية تونس بعشرة أيام، انطلقت ثورة مصر واحتشد في القاهرة وحدها أربعة ملايين يطالبون بإسقاط أكبر وأعتى وكلاء الكفر العالمي في المنطقة وقبل أن يسقط اشتعلت الثورة في اليمن وقبل أن تحسم الأمور في اليمن قامت الثورة في ليبيا، وإنها ستحسم لمصلحة المسلمين قريباً، بإذن الله، رغم جنون نظام القذافي في قمع الثوار.

وقبل أن تحسم الأمور في ليبيا قامت ثورة عمان وحددت بلاد الحرمين موعداً للخروج بتاريخ 11 مارس، هذا فضلاً عن المظاهرات في الجزائر والمغرب والأردن ولبنان. فحدث هائل وعظيم جداً والواقع والتاريخ يظهران أنه سيشمل معظم العالم الإسلامي والأمور بفضل الله تسير بقوة نحو انفلات ديار الإسلام من الهيمنة الأميركية، فقلق أميركا من سلسلة الثورات في المنطقة كبير جداً، وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية بقولها: نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين. كان هذا قبل أن تصل الأوضاع إلى ما وصلت إليه بعد أن انطلقت ثورة مصر، فمصر هي بوابة السد، وسقوطها سقوط باقي الطواغيت في المنطقة وبداية عهد جديد للأمة بأسرها. ورغم ذلك إلا أن الظرف العالمي لم يسمح للغرب بالوقوف مع مبارك إلى أن سقط بفضل الله ثم ما هو موقفهم من ثورة ليبيا يتسم بنقاط الضعف التي اتسم بها تعاملهم مع ثورة مصر وهو ما دعا كثيراً من الكتاب والمفكرين في الغرب إلى توجيه النقد للسياسة بأنهم ظهروا وكأنهم متفرجون ولم تكن قراراتهم على مستوى الأحداث، ما أظهر للعالم ضعف الغرب وتراجع دوره في العالم.

فهذه الأحداث اليوم هي أهم أحداث لامتنا منذ قرون، فطوال القرون الماضية والأمة تعيش في ذيل الأمم ويعتدى على دينها ومقدساتها وهي في سبات الغفلة (الجهاد الأفغاني والجهاد اليوم) إلى أن

**لا يصح أن نبقى  
منهمكين في  
أفغانستان سعياً ليكون  
تحرير الأمة من قبلها**

مطلع على التاريخ أن تلك الشعوب الثائرة ستغير الأوضاع لا محالة، فإن ضاعفنا جهودنا بتوجيههم وتفقيهم ولم نتركهم لأصحاب أنصاف الحلول مع الاعتناء بحسن تقديم النصح لهم ستكون المرحلة القادمة بإذن الله هي إعادة الخلافة. علماً أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالأخوان مثلاً قد انتشر فيها الفهم الصحيح، ولا سيما في الأجيال الجديدة، فرجوعها إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت وكما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية، قصرت المسد، وقد تحدث أحد موجهي الأسئلة في الإنترنت للشهيد أبي محمد حفظه الله وهو

(الشيخ)



من يعبني ويوجهني ويدلني على هذا الطريق، فبدأت بحمد الله فيه وحاولت أن أحصل كل ما سمحت به. ... أبي الغالي، كنت قد فارقتك وأنا طفل صغير لم تجاوز الثالثة عشرة، ولكنني كبرت الآن وبلغت مبلغ الرجال، ولعلك لا تعرفني عندما تلقاني، فقد تغيرت ملامحي، وأنا والله الحمد أعيش حياة مستقرة، فقد من لله علي بالزوجة الصالحة ورزقني منها ابناً وسميته على اسمك أسامة وبنناً وسميتها على اسم الوالدة، خيرية، وأسأل الله أن يقر عينك بهما ويجعلهما يقومان على خدمتك، وأسامة يبلغك السلام، وأسأل المولى عز وجل أن يجمعنا

أملنا، والمشايخ الذين معنا جزاهم لله خير الجزاء لم يقصروا في توجيهنا إلى هذا الطريق بالكتاب والسنة ومواقف السلف وبعض التجارب التي عاشوها، ونحن الآن لا ننتظر إلا أن نتاح لنا الفرصة قريباً بإذن الله عز وجل لنعوض ما فاتنا. والذي العزيز.. منذ سنوات عدة وأنا أعد لك بشارة كبيرة أبشرك بها، لأدخل على قلبك السعادة والسرور، وأكون قد نلت بهذه البشارة جزءاً من برك الذي فاتني تقديمه لك، باني والحمد لله قد من لله علي وحبب إلي طريق العلم، ووجدت أمامي فراغاً كبيراً يساعدي على التفرغ لطلب العلم، ووجدت من الإخوة الأفاضل

أنفسنا في المكان الذي نحن فيه، محبسون في سبيل الله ومن أجل لا إله إلا الله.. فكلمنا أتذكر هذا أجد لنفسني راحة وطمأنينة وسعادة، فنحن هنا بفضل الله عز وجل راضون كل الرضا بما قسمه الله لنا، موثقون بأن الذي اختاره الله لنا هو الأنفع والأفضل.

والذي الحبيب: أبشرك بأنا جميعاً أنا وإخواني ولله الحمد سائرون على نفس الطريق.. طريق الجهاد في سبيل الله الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لنا، فأمتنا تشكو جراحاً عميقة، وإخواننا يقتلون، وشيوخنا يهانون، ونساؤنا يغتصبون، وأطفالنا يذبحون.. في كل مكان ولا حول ولا قوة إلا بالله. ومن نعمة الله سبحانه وتعالى علينا، أن من علينا - باب صالح يسلك هذا الطريق في زمن قل فيه السالكون، وثقاعداً فيه عن الجهاد بأعدار لا حصر لها وقالوا: «لا تنفروا في الحر»، فنحن ماضون على هذا النهج، سائرون على هذا الطريق بإذن الله... طريق الجهاد في سبيل الله ما عشنا... إما أن ننال النصر وإما الشهادة التي هي غاية

أقضي بقية شبابي خلف قضبان الحديد، كما هو حال كثير من الذين نسمع عنهم في أماكن شتى من العالم، لكنني أريد أن أطلب منك طلباً بسيطاً، مع أنني على يقين تام بأنك تسعى لإنجازته، وتتمناه قبل ما أتمناه وهو: أن تحاول مع القوم بكل الطرق المناسبة لإخراجنا من أيديهم سالمين آمنين.

والذي الكريم: إنه مما يسليني بعد ما سقته لك من بعض الأمل، أنني أحسب هذا كله في سبيل الله عز وجل، وأننا لنا بإذن الله سبحانه وتعالى على هذا البلاء الأجر الكبير والكثير عند الله عز وجل، فقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث أنس رضي الله

عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنأ من المدينة فقال: إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم. قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة، حبسهم العذر» ونحن هنا محبسون عليهم بالعدو غير أننا زائدون عليهم بميزة أخرى وهي أننا نحتسب

**العراق** بعد سلسلة من الاتهامات المباشرة، قرر «الحشد الشعبي» الدخول في مواجهة مع «التحالف الدولي» باستصداره قراراً يقضي باستهداف الطائرات التي تقوم بإلقاء أسلحة أو مساعدات لـ«داعش» في مناطق الصراع

## «الحشد» يتوعد كل طائرة تلقي أسلحة لـ«داعش»

بغداد - محمد شفيق

فيما تستمر عملية تدفق قوات «الحشد الشعبي» بمختلف الفصائل والتشكيلات إلى محافظة الأنبار وأطرافها استعداداً لمعركة استعادة المناطق التي سيطر عليها تنظيم «داعش»، علمت «الأخبار» باتخاذ «الحشد الشعبي» قراراً باستهداف أي طائرة تابعة لـ«التحالف الدولي» تقوم بإلقاء أسلحة ومساعدات لـ«داعش» في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، وهي اتهامات لطالما جرى الحديث عنها في الأونة الأخيرة.

مصدر مقرب من «الحشد الشعبي» أبلغ «الأخبار» أن قراراً داخلياً (قد يعلن خلال الساعات المقبلة) صدر باستهداف أي طائرة أميركية أو تابعة لـ«التحالف الدولي» تقوم أو تحاول إلقاء مساعدات أو أسلحة لـ«داعش» في مناطق الصراع «مهما كان الأمر، ومهما كانت التداعيات»، وذلك بعد نحو يومين من قيام طائرة أميركية بإلقاء «مظلات» محملة بالأسلحة على منطقة في مدينة الفلوجة تخضع لسيطرة «داعش»، بحسب ما أكدته لـ«الأخبار» مصدر ميداني في «الحشد».

في غضون ذلك، وفي حديث إلى «الأخبار»، أعلن قيادي بارز في إحدى القوى المنضوية تحت لواء «الحشد الشعبي» أن الأسلحة التي سيقوم

نزوح الغالبية العظمى من العوائل من مناطقها. في الأثناء، أكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن أعداد المقاتلين من «الحشد الشعبي» الذين دخلوا الأنبار، حتى صباح أمس، بلغت قرابة 25 ألف مقاتل «تم تفويجهم عبر النخيب ومنها إلى قاعدة الحباينية»، موضحة أنه سيتم الإعلان عن توزيعهم لاحقاً. إلا أن «الأخبار» علمت من مصادر مطلعة أن خريطة التوزيع الأولية لقوى وفصائل وتشكيلات «الحشد» والقوات المسلحة العراقية ستكون كالآتي: يتولى جهاز مكافحة الإرهاب مع قوات «بدر» محور مدينة الرمادي، في حين ستتولى «كتائب حزب الله» العراق محور الفلوجة، و«عصائب أهل



عبر أكثر من الفي نازح جسر بربيز المؤدي إلى محافظة بزاز (أ ف ب)

قطع طرق الإمداد على داعش، ومن ثم معالجتها عسكرياً تمهيداً لاقتحامها». ويشير الربيعي إلى أن الإدارة الأميركية سهلت سقوط الأنبار بعد «تواطؤ» عدد من قيادات الشرطة المحلية مع «داعش» وتخليهم عن قواطعهم العسكرية، ما ساعد على انهيار الوضع الأمني بشكل سريع. الربيعي يؤكد أن «يقظة» الفصائل المقاومة أبعثت الخطر الذي كان محتماً على العاصمة بغداد وكربلاء.

ويعتقد الربيعي أن حكومة العبادي كانت مجبرة على مطالبة «الحشد الشعبي» بالتدخل في الأنبار «على الرغم من المجاملات التي تبديها للتحالف الدولي»، مشيراً إلى أن القوى المحلية كانت هي الأخرى مضطرة على

لفصائل المقاومة أن تنطلق من عدة محاور عسكرية «أهمها محاور الحوز والبو فراج والسجارية والفلوجة، والتي يمكن من خلال السيطرة عليها

الحق» محور الكرمة مع «قيادة عمليات بغداد»، بينما ستتولى «سرايا السلام» و«فرقة العباس» بالتعاون مع الشرطة الاتحادية محور النخيب.

وعن طبيعة المعركة وإدارتها، يرى المتخصص في شؤون فصائل المقاومة، عزيز الربيعي، أن القوات العراقية وبمساعدة «الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة ستدخل الأنبار من عدة محاور، وسيكون محور النخيب أبرزها، لكونه المنفذ الأكثر أمناً لدخول المتطوعين، فضلاً عن محور الحباينية الذي لا يقل أهمية عن النخيب لاحتوائه على قاعدة عسكرية يمكن أن تكون مقراً عاماً لانطلاق العمليات.

ويوضح الربيعي، في حديث إلى «الأخبار»، أنه بناءً على ما سبق، يمكن

مصدر من «الحشد»: الاسلحة في الأنبار ستفاجئ الصديق قبل العدو

## واشنطن تعيد النظر في استراتيجيتها في العراق

صحيفة «واشنطن بوست» ديفيد إغناطيوس، سقوط الرمادي بالـ«إعادة المأسوية»، مؤكداً أن «سيطرة عناصر داعش على

سياسة من إجراءات منقوصة وقيود ومواقف، في مواجهة عدو ماهر ومصمم في الميدان». كذلك، فقد وصف الكاتب في

الموصل» التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» منذ هجومه الصاعق، في حزيران الماضي. وأكد الدبلوماسي الأميركي أنه «في ما يتعلق باستعادة الرمادي، سنساعد العراقيين على تحقيق ذلك بأسرع وقت ممكن».

رغم ذلك، فقد شكل سقوط المدينة نكسة للاستراتيجية الأميركية. فعلى الرغم من أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي يقدم الاستشارة والتدريب للقوات العراقية وأبناء العشائر - بالتوازي مع الضربات الجوية - قد أسهم في استعادة بعض المناطق، لكنه لم يحل دون تقدم التنظيم في الأنبار، ما فتح الباب أمام تعليقات سلبية كثيرة ضد إدارة أوباما.

معهد «دراسة الحرب» في واشنطن، المعني بالشؤون العسكرية، ذكر أن سقوط الرمادي كان من الممكن تفاديه. وقال إنه «لا داعش ولا تنظيم القاعدة تمكنا (في السابق) من السيطرة على مدينة مهمة مدافع عنها، بشكل فاعل، من قبل الولايات المتحدة وقوات محلية»، ليلخص إلى أن «هذا ما يحدث عندما (تتبع

على الترويج لتأثير الحملة الجوية على تقدم «داعش»، وبالتالي إجماره على التراجع في أماكن عدة. أمس، أعلنت الإدارة الأميركية أنها ستراجع استراتيجيتها في العراق، وذلك بعدما كانت قد أكدت عدم تغيير هذه الاستراتيجية، عقب اجتماع عقده باراك أوباما مع مجلس الأمن القومي لتقويم الوضع في العراق، وتمخضت عنه نتائج أولية تمثلت في إعلان واشنطن «رغبتها» في تسريع دعم العشائر السنية في الأنبار (غرب العراق).

مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية قال إن الولايات المتحدة تعمل على «إعادة النظر» في استراتيجيتها في العراق، مؤكداً أن واشنطن «ستساعد» بغداد لاستعادة هذه المدينة «في أسرع وقت ممكن». كذلك أعلن أن حكومته ستسلم القوات المسلحة العراقية نحو ألف منظومة صواريخ مضادة للدروع.

واعترف هذا المسؤول بأن سقوط كبرى مدن محافظة الأنبار، في 17 أيار، يعكس «وضعاً خطيراً جداً»، لكن لا تمكن مقارنته بـ«انهيار

ارتأت واشنطن مواجهة الانتقادات التي طاولت تعاملها مع «داعش» في العراق وسقوط الرمادي. أخيراً، بإعلانها مراجعتها استراتيجية هناك

لن تنضب بئر الاستراتيجيات الأميركية، قريباً، والعراق سيبقى مسرحاً وحقل تجارب لها، على المدى القريب والبعيد، بحيث يمكن أن تؤدي «الاستراتيجية» الواحدة (جديدة أو معدلة)، في كل مرة، دوراً جوهرياً في إخفاء التخطيط الذي تعانیه الإدارة الأميركية في مواجهة «داعش» في العراق، الذي كان تقدمه وسيطرته على الرمادي، محط انتقاد كثيرين، انطلاقاً من الجمهوريين، مروراً بالديموقراطيين، وصولاً إلى كاتبي الأعمدة في الصحف الأميركية والمحللين المخضرمين، وذلك بعدما دأبت إدارة الرئيس باراك أوباما، في الفترة الأخيرة،



مسؤول في الخارجية الأميركية قال إن بلاده تعمل على «إعادة النظر» في استراتيجيتها (أ ف ب)

## اليمن

# «أنصار الله» تقبل حوار جنيف... وتصد على الحدود الشمالية

بعد أسبوع، أكد وزير الخارجية اليمني بالوكالة، رياض ياسين، أن «حكومة هادي» لن تشارك في هذه الجلسات، قبل تطبيق قرار مجلس الأمن الأخير، الذي ينص على انسحاب الجيش و«أنصار الله» من المدن اليمنية. وقال ياسين: «لن نشارك إذا لم يطبق (القرار) أو على الأقل جزء منه... إذا لم يكن هناك انسحاب من عدن على الأقل أو تعز».

كذلك، أعلنت الرياض أمس، رفضها احتمال مشاركة إيران في المفاوضات الخاصة باليمن. وخلال جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن للاستماع إلى تقرير إسماعيل ولد الشيخ عن اليمن، أكد مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، عبدالله المعلمي، أن الحوار سيكون بين الأطراف اليمنية فقط، قائلًا إنه لا يرى صفة لإيران لحضور جنيف. من جهة أخرى، لم تحسم طهران موقفها الرسمي من المشاركة في المفاوضات، إذ أكدت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، أمس، أن بلادها لن تتوانى عن تقديم أي دعم لتقدم المحادثات، مضيفة في المقابل أن ذلك «لا يعني مشاركتنا في المفاوضات بالضرورة».

وكان ولد الشيخ قد أكد أن «كل الأطراف السياسية ستشارك في مباحثات جنيف»، وهو في سياق آخر، طالب الحوثيين بتوفير الظروف الملائمة لتمديد الهدنة والحوار. ورأى المبعوث الجديد أن مكافحة الإرهاب والقضاء على «القاعدة» مسؤولية الحكومة، مؤكداً في الوقت نفسه أنه «لا يمكن مؤسسات الدولة حالياً أن تقضي على توسع القاعدة».

إلى ذلك، تصل إلى مرفأ الحديدة على البحر الأحمر، اليوم، السفينة الإيرانية المحملة بالمساعدات الإنسانية. بعدما سمحت طهران بتفتيش «الصليب الأحمر الدولي» لها في جيبوتي أمس. وعلى الصعيد الداخلي، تواصل الجيش ومعه «اللجان الشعبية» السيطرة على مدن ومناطق في الجنوب، حيث تمكنوا من السيطرة على مدينة الحوطة في محافظة لحج، متابعين التقدم نحو معقل «القاعدة» في محافظة مأرب.

علب، فيما نصبت قبائل منطقة طخية كميناً لدورية عسكرية سعودية أدى إلى احتراقها بمن فيها من ضباط وجنود.

في هذا الوقت، صعد أبناء مديرية الظاهر عملياتهم، مطلقين أكثر من 40 صاروخاً و50 قذيفة على المواقع السعودية المحاذية للمناطق الشمالية الغربية. كذلك، تقدم أبناء القبائل في منطقة الحصامة داخل الأراضي السعودية وسيطروا على موقع عسكري كان يعتدي على قراهم، وتمكنوا من قتل جنود سعوديين وأسر آخرين.

وبينما حددت الأمم المتحدة موعد انطلاق المفاوضات اليمنية في جنيف

وأشار الحوثي، في كلمة بثتها قناة «المسيرة»، إلى «مؤتمر الرياض» قائلاً إن اللقاءات والمؤتمرات لا يمكنها أن تعطي أي شرعية لجرائم العدوان. ولفت إلى مقررات المؤتمر التي تضمنت نقاطاً تهنيء «لدولة شكلية» في اليمن مرتبهة للسعودية كلياً، كما أشار على وجه التحديد إلى مطالبة الرياض وفريقها ببناء جيش جديد. وقال في هذا المجال: «السعودية تسعى إلى القضاء على الجيش اليمني»، مشدداً ذلك بما شهدته سوريا. وتابع الحوثي: «يريدون جيشاً يمينياً جديداً كما فعلوا في سوريا من خلال ما يسمى الجيش الحر... أن يكون جيشاً من القاعدة وداعش وحلفائهم»، مؤكداً في الوقت نفسه أن أميركا وإسرائيل ورطنا السعودية بهذا العدوان «الذي زرع الكره في نفوس كل شعوب المنطقة تجاه السعودية لأجيال»، ومجدداً التشديد على أن العدوان المتواصل على بلاده يقدم غطاءً جويًا وإسناداً لتنظيم «القاعدة».

الحوثي نسب في خطابه جزءاً من الهجمات الحدودية إلى «اللجان الشعبية»، وأخرى إلى الجيش والقبائل. بالتزامن مع عمليات نوعية شهدتها الحدود أمس، حيث قتل عشرات الجنود السعوديين في منطقة

مع اقتراب بلورة عملية سياسية في مفاوضات جنيف، الأسبوع المقبل. تستمر الحدود اليمنية-السعودية مع تصعيد لافلت للعمليات العسكرية، في رسائل واضحة للرياض مفادها أن الكلمة الأخيرة ستكون للميدان

رغم المحاولات الدولية لوضع اليمن على سكة العملية السياسية، ولا سيما مع تحديد الأمم المتحدة موعد انطلاق المفاوضات في مدينة جنيف في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، تبقى ملامح هذه العملية غير واضحة، مع مواصلة العدوان عملياته العسكرية ضد الأراضي اليمنية من جهة، وتمسك الرياض وفريقها بسقف مطالبهم قبل انطلاق أي حوار من جهة أخرى، أبرزها انسحاب الجيش و«أنصار الله» من المحافظات اليمنية. ولكن معطيات الميدان اليمني تعكس بوضوح أن السعودية لن تبقى على تعنتها طويلاً، خصوصاً أن الجيش و«اللجان الشعبية» يواصلان تقدمهما جنوباً، فيما ينذر تصعيد العمليات العسكرية على الحدود بقلب المعادلات السياسية قريباً، ما سينعكس على المفاوضات المرتقبة. وقد كشفت مصادر ميدانية لـ«الأخبار»، أن تحركات مهمة تجري على الحدود اليمنية-السعودية، «استعداداً لتحرك عسكري سيفاجئ الجميع في حال إخفاق مباحثات جنيف في تثبيت هدنة طويلة الأمد». في هذا الوقت، أوضح زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، موقف الجماعة من قضية الحوار، إذ أكد يوم أمس، أن الحل السياسي الوحيد في اليمن يكون عبر حوار برعاية الأمم المتحدة على أرض دولة محايدة، في تأكيد لما قاله المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ، عن قبول الجماعة المشاركة في مفاوضات جنيف.

ولد الشيخ: لا يمكن مؤسسات الدولة حالياً القضاء على «القاعدة»



سيطر الجيش و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، على الحوطة في لحج (الناضول)

## خامنئي: لن نسمح بتفتيش مؤسساتنا العسكرية

وأشار جعفري، خلال حفل تخريج الضباط التابعين للحرس الثوري، إلى أن «جاهزية حرس الثورة تدرج في إطار الدفاع عن مكتسبات الثورة الإسلامية»، مضيفاً أن الحرس الثوري «مدرك تماماً للظروف المحيطة بالثورة ووجود تقابل بين معسكر الظلمين والقوى الاستكبارية وأنه سيعمل على إنتاج القوة الذاتية عبر الاتكاء على المعنويات والإيمان والعقل واستخدام التقنيات في المجال الدفاعي والأمني وتحديث التكتيكات الخاصة بالحروب غير المتكافئة».

وشدد جعفري على أن قوة الحرس الثوري «تكمن في تمسكه بالمبادئ وقدرة الإيمان والاعتماد على الذات، الأمر الذي يلقي الرعب في نفوس الأعداء»، مضيفاً أن «الأعداء لا يفهمون سوى لغة السلاح وستعامل معهم ونواجههم بهذه اللغة».

(الأخبار، أ ف ب)

ومساعدة منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي هيلغا شميدت، في إطار مواصلة تدوين مسودة البرنامج الشامل للعمل المشترك. ومن المقرر أن تستمر هذه المباحثات إلى يوم الجمعة. وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم قد أعلنت، أمس، احتمال استمرار المباحثات بعد 30 حزيران، في إطار تدوين الاتفاق الشامل، وقالت «إننا مستعدون لمواصلة المشاورات لتدوين البرنامج الشامل للعمل المشترك بعد هذا التاريخ، فيما إذا استدعت الحاجة».

في موازاة ذلك، أكد قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري أن الأعداء لا يفهمون سوى لغة السلاح، مشدداً على «أننا سنتعامل معهم ونواجههم بهذه اللغة»، كذلك أشار إلى أن سلاح حرس الثورة سيستخدم لنصرة العدالة ومكافحة الظلم.

برنامجها النووي. أضاف «لن أسمح بأن يأتي أجنبي للتحديث مع علماء تقدموا بهذا العلم إلى هذا المستوى»، معتبراً أن أي «حكومة ذكية» لن تسمح بأمر كهذا، وعليها الصمود «بوجه هذه المطالب المفرطة». وتعتبر عملية التفتيش من النقاط الحساسة في المفاوضات، خصوصاً في ما يتعلق بالمواقع العسكرية. إلا أن خامنئي قال إن «العدو المتغطرس يريد أن نسمح بأن يأتوا للتحديث إلى علمائنا عن تقدم أساسي منجز في داخل البلاد، لكننا لن نسمح بذلك بأي شكل من الأشكال»، مضيفاً أن الدول الأخرى «تخفي حتى هوية علمائها النوويين».

كلام المرشد الأعلى أتى بالتزامن مع استئناف المباحثات في فيينا، أمس، بين مساعدي وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي

خص المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي الملف النووي بحيز مهم من خطابه، أمس، أثناء حضوره مراسم تخريج دفعة من الضباط التابعين للحرس الثوري، وذلك بالتطرق إلى إحدى النقاط الحساسة في المفاوضات، مشدداً على رفض إيران تفتيش أي مواقع عسكرية واستجواب علماء إيرانيين، في الوقت الذي أكد فيه قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري أن بلاده ستتعامل مع الأعداء «بلغة السلاح»... لأنهم لا يفهمون سوى هذه اللغة.

وقال خامنئي «لقد سبق أن قلنا إننا لن نسمح بأي تفتيش لمواقع عسكرية من قبل أجنبي، يقولون أيضاً إنه يجب السماح بإجراء مقابلات مع العلماء النوويين. هذا يعتبر استجاباً»، مؤكداً أن طهران لن تقبل «المطالب غير المعقولة» للقوى العالمية الست، التي تجري محادثات مع إيران بشأن

الرمادي، خلال الأسبوع الماضي، يعد انتكاسة كبيرة لاستراتيجية الولايات المتحدة في العراق، إذ يظهر أنه، بعد نحو سنة على اجتياح المتطرفين للموصل، يبدو أن الولايات المتحدة لا تملك خطة قابلة للتطبيق لحماية المناطق السنية في البلاد». وتساءل إغناطيوس: «لماذا لم تقم الولايات المتحدة والعراقيون بتقوية المواقع العسكرية هناك، رغم التنبؤ منذ أسابيع بأن داعش يسير في اتجاه السيطرة على الرمادي؟».

مع ذلك، فقد رأى إغناطيوس أن «على الولايات المتحدة أن لا تتخلى عن استراتيجيتها: فالحرب لا تزال حرب العراق، وليست حرب أميركا».

من جهته، أشار إيثان شارور في مقال في «واشنطن بوست» إلى أن «الخطية الأصلية، بحسب ما يراها البعض، هي حل الجيش العراقي بعد الاجتياح الأميركي عام 2003»، لكنه لفت إلى أن «السقوط الحالي الذي شهده الجيش العراقي، له جذور في مزيد من المشاكل المباشرة، وهي نقص المعدات والقدرات الاستراتيجية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## الزند وزيراً للعدل... وأبناء القضاة مستمرون في «الزحف المقدس»



الزند أحد المعارضين لتعيين أبناء غير القضاة في السلك القضائي

اختير رئيس نادي القضاة أحمد الزند وزيراً للعدل في حكومة إبراهيم محلب خلفاً لمحمود صابر. وسط موجة اعتراضات واسعة على اختيار الزند للمنصب في ظل الشبهات التي تلاحقه وكونه أحد المحسوبين على نظام مبارك

### القاهرة - أحمد جمال الدين

أدى رئيس نادي القضاة في مصر، المستشار أحمد الزند، اليمين القانونية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، ليشغل منصب وزير العدل في حكومة إبراهيم محلب، بعد استقالة المستشار محفوظ صابر الأسبوع الماضي على خلفية تصريحات تحدث فيها عن عدم أحقية أبناء عمال النظافة في الالتحاق بالسلك القضائي.

اللافت في اختيار الزند ليس كونه محسوباً على نظام حسني مبارك الذي دعمه خلال ثورة 25 يناير فحسب، ولكن لكون الرجل أحد المعارضين لتعيين أبناء غير القضاة في السلك القضائي، فقد اعتاد وصف تعيين أبناء القضاة بـ«الزحف المقدس الذي لا يمكن إيقافه»، وهو ما يعني انتفاء الصفات التي من أجلها قبلت استقالة الوزير السابق (صابر)، بينما يعتبر تصريحه «نحن أسياء على هذه الأرض وغيرنا عبيد» أكثر التصريحات استفزازاً.

الوزير الجديد من أكثر الشخصيات المثيرة للجدل داخل الأوساط القضائية، ليس لتصريحاته التي تعتبر القضاة «آلهة في الأرض»، ولكن لكثرة خصوماته مع القضاة، فضلاً عن الشبهات التي تلاحق ذمته المالية وما يتردد عن تورطه في عمليات سمسة واستيلاء على

أراض في الدولة وأموال بغير حق. خاض الزند صراعاً مبكراً مع جماعة «الإخوان المسلمين» بدأ مع الإعلان الدستوري الذي أطاح النائب العام المستشار عبد المجيد محمود من منصبه، ثم دخل في صدام حاد مع الرئاسة في تلك الفترة ودعا القضاة إلى الإضراب عن العمل لتحقيق مطالبهم، كذلك رفض خلال سيطرة الجماعة على الأغلبية البرلمانية مناقشة تعديلات قوانين السلطة القضائية خوفاً من إقرار المشروع المقترح بخفض سن التقاعد من 70 عاماً إلى 65، ما يحيله عملياً على التقاعد.

ولا يحظى الوزير الجديد بدعم من أعضاء الهيئات القضائية المختلفة سواء في المحكمة الدستورية أو قضاة مجلس الدولة بسبب تصريحاته الإعلامية المفرطة التي يرون فيها انتقاصاً من قيمة ومكانة القضاة، خاصة أن غالبية تصريحاته تسبب أزمات تستمر طويلاً.

ويرفض الزند أي حديث عن تطهير القضاء، فهو لا يعترف بأن هناك قضاة فاسدين ومرتشين، ويكتفي

هو من القضاة المعروف عنهم تصفية الحسابات الشخصية مع خصومهم سريعاً

بالتأكيد أنهم من يطهرون أنفسهم من الفاسدين، كذلك يرفض أي إصلاحات في قوانين السلطة القضائية دون موافقة جموع القضاة وأن يكون إعدادها تحت إشرافهم، وبما يتوافق مع مصالحهم القائمة بالفعل، وهو الاتجاه الذي تعارضه نقابة المحامين، لأن التعديلات التي يطلبها القضاة تنتقص قيمة المحامي في جلسات المحكمة. في المقابل، أعداء الزند كثر، وفي مقدمتهم رئيس الجهاز المركزي

### وفيات

انتقل الى رحمة الله تعالى  
الفقيه الغالي المرحوم  
سامي عبده برجي  
(أبو عبود)

أولاده: عبود، محمد ووائل.  
إخوته: نجيب، حبيب، والمرحومون:  
الحاج عبدالله، الحاج نعيم، الحاج يوسف وجميل.  
صهره: أحمد دحنون وطارق حمزة.  
تقبل التعازي نهار الخميس  
الواقع في 2015/5/21 وذلك في  
مركز جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي قرب أمن الدولة - بيروت  
من الساعة الرابعة لغاية الساعة  
السادسة مساءً.

وتقام ذكرى الأسبوع نهار السبت  
الواقع في 2015/5/23 من الساعة  
الرابعة لغاية الساعة السادسة مساءً  
في حسينية بلدته الرمادية  
للفقيه الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل برجي وآل مراد  
وعموماً أهالي بلدة الرمادية

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة  
السيدة فاطمة الأمين

أرملة المرحوم السيد جعفر الأمين  
والدة أكرم (رئيس مصلحة سابق  
في الضمان)، نهى وريثاً  
ووري جثمانها الثرى في بلدتها  
شقرا يوم الأربعاء 20 أيار 2015  
تقبل التعازي في شقرا حتى يوم  
الجمعة 22 أيار 2015 حيث تقام  
ذكرى الثالث الساعة الخامسة عصراً  
تقبل التعازي في بيروت ما بين  
الساعة الثالثة والسابعة عصراً يوم  
الثلاثاء 26 أيار 2015 في مقر جمعية  
البيضاء، قرب خطيب وعلمي

### ذكرى أربعين

تصادف غداً الجمعة 22 أيار 2015  
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة  
فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة مريم خليل عثمان  
(أم كريم رستم)

أرملة المرحوم عبد علي رستم  
أبنائها: الحاج كريم وعلي ومحمد  
وحسن

بناتها: الحاجة فريال زوجة المحامي  
حسين دكروب  
والحاجة جميلة زوجة سمير فواز  
والحاجة زينب زوجة الحاج سعيد  
فواز

والحاجة فاطمة  
والحاجة روز زوجة الحاج مأمون  
خرزل

فتتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام  
مجلس عزاء حسيني عن روحها  
في حسينية بلدتها تبين الساعة  
الخامسة بعد الظهر.

للفقيده الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون آل عثمان ورستم وفواز  
ودكروب وخرزل وعموم أهالي بلدة  
تبين

إعلانا لكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

### إعلان مزايمة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة  
رلى ابو خاطر  
المنفذة: هيفاء جورج معلوف  
المنفذ عليهما: هيكل الياس الحاج  
وشديد ادمون الفلغلي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/581  
تنفذ طالبة التنفيذ حكم الغرفة  
الابتدائية الأولى في البقاع الناظرة  
بالقضايا العقارية اساس 2011/1095  
قرار 2012/160 تاريخ 2012/5/28  
وقراري التصحيح تاريخ 2012/11/26  
و2014/3/13

\* المطروح للبيع: كامل العقار /2145/  
معلقة أراضي  
مساحته: /6137م2 يقع على مفرق  
منزل علي طراف صعوداً ضمن منطقة  
شبه سكنية، وهو عبارة عن قطعة أرض  
سليخ منحدره قليلاً، وتصل اليه عبر  
طريق من الباطون لا انشاءات عليه.  
حدوده: يحده غرباً «العقارات /1301/  
و/1303/ و/1304/ وشرقاً طريق عام  
وشمالاً العقار /1302/ وجنوباً العقار  
/2163/.

الحقوق العينية: تخطيط بالمرسوم  
رقم 1971/407 بإحالة بلدية زحلة رقم  
369/ص/2003 بملف 1207، وضع  
يد على القسم المستملك بقرار بلدية  
زحلة ارسل تكليف للمساحة بملف  
/1201/، وضع يد على /478م2  
بالقرار رقم 2005/117 بملف /1201/  
وطلب تنفيذ صادر عن دائرة تنفيذ  
زحلة رقم 2014/581 مقدم من هيفاء  
جورج معلوف ضد هيكل الياس الحاج  
وشديد ادمون الفلغلي، محضر وصف  
العقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة  
رقم 2014/581 لمصلحة هيفاء جورج  
معلوف.

قيمة التخمين وبدل الطرح: /306850/  
ثلاثماية وستة آلاف وثمانماية  
وخمسون دولاراً أميركياً.

\* المطروح للبيع: كامل العقار /554/  
معلقة بناء.

مساحته: /326م2 يقع ضمن منطقة  
الكرك السكنية تصل اليه عبر طريق  
معبد بالاسفلت قرب كنيسة مار  
انطونيوس ويحده منزل قديم وهو  
عبارة عن قطعة أرض سليخ لا انشاءات  
عليها.

حدوده: يحده غرباً العقار /553/  
وشرقاً العقار /555/ وشمالاً طريق عام  
وجنوباً طريق عام.

الحقوق العينية: تخطيط بالمرسوم  
رقم 2007/1020 بملف واحد مار  
الياس، تعديل تخطيط بالمرسوم رقم  
2007/1020 بملف واحد مار الياس،  
ضريبة تحسين بقرار مديرية الواردات  
رقم 42 تاريخ 2012/4/16 بملف واحد  
سيدة النجاة، طلب تنفيذ ومحضر  
وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ  
زحلة رقم 2014/581 مقدمين لمصلحة  
هيفاء جورج معلوف ضد هيكل الياس

الحاج وشديد ادمون الفلغلي.  
قيمة التخمين وبدل الطرح: /16300/  
سنة عشر الفاً وثلاثماية دولار أميركي.  
موعد المزايمة ومكانها: يوم الخميس  
الواقع في 2015/6/18 الساعة الثانية  
عشرة والربع ظهراً أمام رئيس دائرة  
تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.

شروط المزايمة: على الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة بالمزايمة ان يودع باسم  
رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح  
في صندوق الخزينة او مصرف مقبول  
او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ  
زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال  
ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع  
التمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة  
المزايمة على عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه في خلال  
ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة  
دفع رسم الدلالة.

مأمور تنفيذ زحلة  
محمد ابو حمدان

إعلان لملء مركز عضو مجلس ادارة (متفرغ)  
ووظيفة مراقب مالي عام في مجلس  
الجنوب

## إعلانات رسمية

### هبوب

**مطلوب مدير مصنع لإنتاج علف الأسماك في الهرمل (الأفضلية للمهندسين الزراعيين) الرجاء ارسال السيرة الذاتية الى : BNF00@hotmail.com**

**تعلن شركة النقل اللبنانية صيدا - ساحة النجمة عن حاجتها لسائقين لبنانيين يحملون إجازة 10 طن وما فوق وميكانيكي ديزل للإتصال : 07/720566 - 03/421493**

**لبيع تركتورات زراعية أو لأعمال البناء مكيفة صفر كيلو متراج بأسعار مغرية جدا جدا - صيدا ساحة النجمة للإتصال : 07/720566 - 03/421493**

**الأخبار لإعلاناتكم في صفحة الهبوب والوفيات**

**03/662991**

**من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً**

**نختصر المسافات وندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة**

21600/ دولار أميركي. ويجري البيع يوم الأربعاء في الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على الصحيفة العينية للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

**إعلان**  
يعلن رئيس بلدية تمين تحتنا عن اجراء مناقصة عمومية لتلزييم «صيانة الطرق الداخلية في البلدة». فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور الى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط وتقديم الطلبات ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، على ان تفرض العروض عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي لانتهاؤها المهلة. في 2015/05/07

رئيس بلدية تمين تحتنا مهدي عبد الله مرتضى

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المطلوب ابلاغهم عباس وأمل وزينب ومروه وملاك وفاطمة علي بشر وجومانه كمال حرب زوجة المرحوم علي حسين بشر واديني رشيد حرب والدة المرحوم علي حسين بشر مجهولي محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/638 عقد فتح اعتماد وكشفي حساب بدفع 15581,54/د.أ. ومبلغ 259,460,466,41/ل.ل. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام السند التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

**إعلان**  
بكل تحفظ واحترام الملك دريد سرحان

**إعلان**  
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب أنطونيوس عزيز حنا يعقوب وفؤاده خازن طنوس بوكالتهم عن سلطانه الخوري بطرس كرم شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 881 و 885 و 890 و 1156 و 1650 و 2341 و 2876 نبحا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

**إعلان**  
بإدارة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/1 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ايمن محمد شقير ماركه دايهاتسو sirion موديل 2009 رقم 152989/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنيك ش.م.ل. وكيله المحامي عبده لحدو البالغ /17238374/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /6457/د.أ. والمطروحة بسعر /5500/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان برئاسة القاضي طارق طرييه ينفذ بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/434 بوجه جان طانيوس عقيقي سندات وعقد تأمين وزيادة تأمين وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /23960/ دولاراً أميركياً، إضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف. ويجري التنفيذ على القسم A/12/910 ميروبا. مساحته 30 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية محل مساحته 30 م.م. وبالكشف تبين أنه يقع في بناء على مستديرة حراجل وهو كناية عن محل كهرباء الباب الخارجي حديد يليه دفاعات حديد ومن ثم واجهة الومنيوم وزجاج بلاط موزايك سقفه فوبافون وله قاطع خشب داخلي ضمنه حمام صغير. تاريخ قرار الحجز 2014/6/17 وتاريخ تسجيله 2014/6/30. بدل تخمين القسم A/12/910 ميروبا /36000/ دولار أميركي وبديل طرحه

**إعلان**  
يعلن محافظ مدينة بيروت بصفته رئيساً للسلطة التنفيذية في بلدية بيروت عن وضع جداول التكاليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وامكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة واشغال الاملاك العمومية عن عام 2014 إضافة الى الجداول الإضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت. كما يلقت النظر الى انه: أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2015/5/21 ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.

ثالثاً: تسدد الرسوم الى حياة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.

1 - سنتر المقاصد - شارع مار الياس.  
2 - بناية بوبس - كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للإتارة.  
بيروت في 30 نيسان 2015  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 976

**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لاعمال طرش موقفي السيارات السفلي والعلوي على مستوى الطابق E2.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

تعلن رئاسة مجلس الوزراء عن فتح المجال لملء مركز عضو مجلس ادارة (متفرغ) ووظيفة مراقب مالي عام في مجلس الجنوب، وتدعو اللبنانيين من اصحاب الكفاءة ان يتقدموا بترشيحهم لشغل هذين المركزين.  
يمكن للراغبين بالترشح لهذين المركزين من داخل الملاك او من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام المرسوم رقم 14649 تاريخ 1970/6/12 (انشاء مجلس خاص يدعى مجلس الجنوب) والمرسوم رقم 4014 تاريخ 1981/3/31 (تنظيم مجلس الجنوب)، والمرسوم رقم 4112 تاريخ 1981/7/1 (النظام الداخلي لمجلس الجنوب) والمرسوم رقم 4113 تاريخ 1981/7/1 (النظام المالي لمجلس الجنوب)، والمرسوم رقم 5596 تاريخ 1982/9/22 (نظام العاملين في الجهاز التنفيذي المؤقت لمجلس الجنوب)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين واملء استمارة الترشيح المتوفرة على الموقع الالكتروني لمكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية:  
www.omsar.gov.lb

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعين من تاريخ نشر آخر اعلان في الصحف ويتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.  
تقتصر المقابلات على الاشخاص المستوفين لشروط ومؤهلات التعيين استناداً الى المعلومات الواردة في الاستمارة.  
رئيس مجلس الوزراء  
تمام سلام  
التكليف 994

**إعلان**  
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/6/8 مناقصة عمومية لتعزيب حوض بحيرة سد نهر البارد - عكار ضمن نطاق استثمار مؤسسة مياه لبنان الشمالي.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبرارة الكائن في شارع صلاح الدين كبرارة - طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام المهندس جمال كريم

**إعلان وفاة مفقود**  
ورقة إنبات وفاة مفقود صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية باسم المفقود محمد حسن صفا تاريخ فقده 1985 منطقة بريور - المزرعة ومن لديه أي معلومات أو اعتراض على ذلك يقتضي مراجعة هذه المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ الاعلان.

رئيس القلم علي عواد

**إعلان**  
يعلن رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك عن وضع جداول التكاليف للأبنية السكنية وغير السكنية على اختلافها لعام 2015 قيد التحصيل.

فعلى جميع المكلفين المباشرة بدفع الرسوم المتوجبة عن العام المذكور وما قبله خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وإلا تعرضوا لغرامة قدرها اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير وذلك عملاً بأحكام المادتين 106 و 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.  
يعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار شخصي قاطع لمرور الزمن لكل متخلف عن تسديد جميع المستحقات المتوجبة للبلدية عن كل السنوات السابقة.  
شمسطار في 2015/5/12  
رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك سهيل شبلي الحاج حسن

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان برئاسة القاضي طارق طرييه ينفذ بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/434 بوجه جان طانيوس عقيقي سندات وعقد تأمين وزيادة تأمين وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /23960/ دولاراً أميركياً، إضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف. ويجري التنفيذ على القسم A/12/910 ميروبا. مساحته 30 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية محل مساحته 30 م.م. وبالكشف تبين أنه يقع في بناء على مستديرة حراجل وهو كناية عن محل كهرباء الباب الخارجي حديد يليه دفاعات حديد ومن ثم واجهة الومنيوم وزجاج بلاط موزايك سقفه فوبافون وله قاطع خشب داخلي ضمنه حمام صغير. تاريخ قرار الحجز 2014/6/17 وتاريخ تسجيله 2014/6/30. بدل تخمين القسم A/12/910 ميروبا /36000/ دولار أميركي وبديل طرحه

**إعلان**  
يعلن رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك عن وضع جداول التكاليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وامكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة واشغال الاملاك العمومية عن عام 2014 إضافة الى الجداول الإضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت. كما يلقت النظر الى انه: أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2015/5/21 ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.

ثالثاً: تسدد الرسوم الى حياة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.

1 - سنتر المقاصد - شارع مار الياس.  
2 - بناية بوبس - كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للإتارة.  
بيروت في 30 نيسان 2015  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 976

**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لاعمال طرش موقفي السيارات السفلي والعلوي على مستوى الطابق E2.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

**إعلان**  
يعلن محافظ مدينة بيروت بصفته رئيساً للسلطة التنفيذية في بلدية بيروت عن وضع جداول التكاليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وامكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة واشغال الاملاك العمومية عن عام 2014 إضافة الى الجداول الإضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت. كما يلقت النظر الى انه: أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2015/5/21 ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.

ثالثاً: تسدد الرسوم الى حياة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.

1 - سنتر المقاصد - شارع مار الياس.  
2 - بناية بوبس - كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للإتارة.  
بيروت في 30 نيسان 2015  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 976

**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لاعمال طرش موقفي السيارات السفلي والعلوي على مستوى الطابق E2.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

**إعلان**  
يعلن محافظ مدينة بيروت بصفته رئيساً للسلطة التنفيذية في بلدية بيروت عن وضع جداول التكاليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وامكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة واشغال الاملاك العمومية عن عام 2014 إضافة الى الجداول الإضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت. كما يلقت النظر الى انه: أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2015/5/21 ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.

ثالثاً: تسدد الرسوم الى حياة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.

1 - سنتر المقاصد - شارع مار الياس.  
2 - بناية بوبس - كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للإتارة.  
بيروت في 30 نيسان 2015  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 976

**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لاعمال طرش موقفي السيارات السفلي والعلوي على مستوى الطابق E2.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

\*\*\*\*\*  
**حملة الحبيب (ص)**  
يُشرف الشيخ علي منتش، تعلن عن رحلتها في ١٥ شعبان  
رحلة إيران  
من ٢٩ أيار إلى ٥ حزيران-أسبوع  
رحلة العراق  
من ١١ إلى ٦ حزيران-٦ أيام  
حارة حريك - شارع عبد النور - خلف المكتبة العلمية - بناية النخيل - ط ١  
03 068122 - 03 397977 - 01 273275

موندياك 2022

# منظمة العفو: قطر لم تحسّن أوضاع العمال



بحسب منظمة العفو الدولية، فإن ظروفًا سيئة لا تزال تحيط بالعمال المهاجرين في قطر (إرشيف)

منذ أكثر من عام وعدت الحكومة القطرية بتغييرات لتحسين وضع العمال الأجانب الذين يعملون في بناء المنشآت الخاصة باستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2022. لكن بحسب منظمة العفو الدولية، فإن الأمل بتحسينات حقيقية تتلاشى بسرعة. وذلك بحسب تقرير نشرته أمس

عادت مسألة سوء معاملة العمال المهاجرين في قطر مجدداً إلى واجهة العناوين العالمية، بعدما خرجت منظمة العفو الدولية متحدثة بعمق عن القضية.

وقدمت المنظمة «بطاقة أداء» لتقييم رد فعل السلطات في الإمارة الخليجية على 9 قضايا تتعلق بحقوق العمال المهاجرين الأساسية التي حددتها منظمة العفو الدولية. لكن بعد مرور عام، يبدو أنه أحرز تقدّم محدود في خمسة بنود. أما في الأربعة البقية، فقد فشلت السلطات القطرية في إجراء أي تحسينات. «فشلت قطر بما خصّ العمل المهاجرين. العام الماضي وعدت الحكومة بتحسين ظروف هؤلاء وحقوقهم، لكن الحقيقة لم يكن هناك أي تقدّم ملحوظ في ما خصّ حماية حقوق العمال». هذا ما قاله الباحث في منظمة العفو المتخصص بحقوق المهاجرين في الخليج مصطفى قادري.

وأفادت المنظمة بأنه في آخر 12 شهراً، حصل تغيير قليل في القانون وسياسة التعامل تجاه أكثر من 1,5 مليون عامل في قطر، الذين ما زالوا تحت رحمة كفلائهم وأرباب العمل. كذلك، في القضايا المصيرية كتصريح الخروج من البلاد أو نظام الكفالة في قطر، لم يحدث أي تقدّم على الإطلاق.

كذلك أوضح قادري: «عدم وجود خريطة طريق واضحة ودقيقة الأهداف للإصلاح يترك شكوكاً جدية حول التزام قطر معالجة هذا الظلم. من دون اتخاذ إجراءات فورية قدمت قطر العام الماضي تعهدات على سبيل الحيلة، لمحاولة التثبيت في الحفاظ على حق استقبال كأس العالم 2022».

ولمخ التجاوزات، تؤكد المنظمة أنّ

أن السلطات القطرية تنوي حلّ هذه المعضلة، والواقع أنّ الصحافيين والعمال في مجال حقوق الإنسان واجهوا الاحتجاز والاستجواب من قبل السلطات، إذ في الشهر الماضي وحده، اعتُقل صحافي لوكالة «WDR» الألمانية، وصحافيان تابعان لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC). ويختم قادري: «من الواضح أنّ هناك سعياً لإسكات هذه التوثيقات الخاصة بأوضاع العمال المهاجرين من خلال احتجاز الصحافيين وترهيبهم، وهي رسالة مفادها أنّ الحكومة قلقة أكثر بشأن صورتها العامة أمام «الفيفا» والمنظمات العالمية أكثر ممّا هي مهتمة بالتعامل مع الواقع المرؤّع لعشرات الآلاف من الرجال والنساء الذين يتعرضون لسوء المعاملة في قطر».

5 أشهر، وقد جرى التعاقد معه دون عقد رسمي، أما أمكنة العيش، فهي داخل أحزمة البؤس في أسوأ أحياء المدينة.

«الحقيقة هي أنه بعد أكثر من عام ونصف على عمل المنظمة لحل مشاكل الاستغلال المستشري للمهاجرين، لم يُعْمَل إلا بنسبة قليلة على التحسينات، ونحن الآن قد اقتربنا من البطولة عاماً جديداً» يقول قادري.

الحاجة إلى الإصلاح العاجل باتت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وبدلاً من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الاستغلال في العمل، هناك الكثير من التساؤلات حول زهاب السلطات القطرية نحو التستر على سوء المعاملة هذه بدلاً من إنهائها. ودائماً بحسب منظمة العفو، لا يبدو

لالإشراف على التدابير الرامية إلى تحسين السلامة في مواقع البناء، وتنظيم وكالات التوظيف الاستغلالية.

رنجيث، وهو عامل سريلانكي، قال في مقابلة مع المنظمة إنه لم يحصل على أجره منذ قدومه إلى قطر قبل



**وعدت الحكومة القطرية بتحسين ظروف العمال، لكن لم يكن هناك أي تقدّم**



على «الفيفا» العمل بقرب شديد من حكومة قطر واللجنة المنظمة للمونديال ومراقبتها تحديداً بما خصّ التجاوزات المرتبطة بكأس العالم، حيث لقي مئات العمال حتفهم بسبب عملهم في ظروف مناخية صعبة.

أما أحد أهم بؤابر الإصلاح، فهو تنفيذ اقتراح الحكومة العام الماضي بإدخال نظام الأجور الإلكترونية لتغيير طريقة دفع رواتب المهاجرين، لكن المشروع لا يزال حتى الآن في طور التنفيذ. وقد اشتكى العديد من المهاجرين في الأشهر الأخيرة للمنظمة من التأخر أو عدم دفع الأجور أساساً.

كذلك، فشلت قطر بالسماح لـ 300 من مفتشي المنظمة والمشرفين على الأعمال، من التواجد في أماكنهم

الفورمولا 1

## هاميلتون يمدّد مع مرسيدس حتى 2018 عشية سباق موناكو

له. لم أفر في موناكو منذ فترة طويلة جداً - فزت مرة واحدة فقط - وبالتالي ستكون أمامي فرصة ثالثة مع هذا الفريق الرائع وهذه السيارة الرائعة، وبالتالي أتمنى أن أكون محظوظاً في المرة الثالثة». من جانب آخر، سيحاول فريق فيراري وسائقه فينتيل والفنلندي كيمي رايكونن مواصلة المنافسة القوية للفريق الألماني والظفر بالمركز الأول لسباق الإمارة للمرة الثانية في مسيرتهما.

وتقام التجارب الحرة الأولى اليوم الساعة 11.00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15.00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15.00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

زميله البريطاني الذي يتصدر ترتيب البطولة حالياً بـ 111 نقطة، مقابل 91 نقطة للألماني، و80 نقطة لمواطن الأخير سيباستيان فينتيل سائق فيراري.

وكان روزبرغ أحرز المركز الأول متقدماً على هاميلتون بالذات.

من جهته، أعرب هاميلتون عن ثقته الكبيرة في تحقيق فوزه الثاني في الإمارة بعد الأول عام 2008 في طريقه إلى الظفر بلقبه العالمي الأول مع ماكلارين.

وقال السائق البريطاني: «أنا مصمم أكثر من أي وقت مضى على الفوز بهذه الجائزة، أنا حقاً أسعى إلى ذلك». وأضاف: «أنا أعلم أن بإمكانني تصحيح الأمور في السباق المقبل، وهو ما أخطط

نيكو روزبرغ، سائق مرسيدس، مرشحاً بقوة للفوز به انطلاقاً من إلمامه بالقيادة في شوارع الإمارة التي تختلف عن بقية السباقات، وهذا ما ترجمه بإحراز المركز الأول في النسختين الماضيتين من السباق.

ويمني روزبرغ، وصيف بطل العالم العام الماضي، النفس بإحراز المركز الأول للمرة الثانية على التوالي هذا الموسم بعد تتويجه بطلاً لجائزة إسبانيا الكبرى من أجل مواصلة الضغط على

طغي نبا تمديد السائق البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1، عقده مع فريقه مرسيدس حتى 2018، على جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم.

وقال هاميلتون عبر صفحته في «تويتر»: «مرسيدس هي منزلي ولن أكون أكثر سعادة من هنا لثلاث سنوات إضافية».

وأضاف: «سيارة مرسيدس حالياً هي أفضل سيارة قادتني في مسيرتي». ولم يُكشف عن قيمة العقد الجديد، إلا أنه تردد أنه يبلغ نحو 90 مليون جنيه إسترليني (140 مليون دولار). وبالعودة إلى السباق، يدخل الألماني



هاميلتون ذلك متعمر صحافي في موناكو (إف ب)

تقارير أخرى  
على موقعنا

## الدوري الأميركي للمحترفين

# غولدن ستايت يتقدم هيوستن 0-1 في نهائي الغربية

واصل النجم ستيفن كاري تألقه المنقطع النظير هذا الموسم في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بقيادة فريقه غولدن ستايت ووريزرز إلى تحقيق الفوز على ضيفه هيوستن روكتس 106-110، في انطلاق سلسلتها في نهائي المنطقة الغربية من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وسجل كاري، الذي اختير أفضل لاعب في الدوري العادي، 34 نقطة مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة. ويلتقي الفريقان الجمعة في ضيافة ووريزرز الذي وصل إلى هذا الدور للمرة الأولى منذ عام 1976، قبل أن تنتقل المواجهة في المباراتين الثالثة والرابعة إلى أرض هيوستن. ويتأهل إلى نهائي البطولة الفريق الذي يسبق منافسه إلى الفوز في 4 مباريات من أصل 7.



تألق كاري مجدداً وكسب معركته الأولى مع هاردن (أف ب)

وبدا هيوستن المباراة بقوة وتقدم في الربع الأول 31-24، لكن ووريزرز رد بسرعة في الربع الثاني بفارق 10 نقاط 34-24، ثم تكافأ الأداء في الشوط الثاني فانهتته الربع الثالث لوريزرز 24-26 والربع لهيوستن 27-26 لتبقى

الأفضلية مع صافرة النهائية لأصحاب الأرض بفارق 6 نقاط. وبرز من ووريزرز أيضاً شون ليفينغستون بتسجيله 18 نقطة مع 7 متابعات، 16 نقطة منها في الشوط الأول.

وقال ليفينغستون الذي سجل أعلى معدل له في «البلاي أوف»: «كنت أحاول فقط إدخال طاقة إضافية من مقاعد الاحتياط، فاحتياطنا كان جيداً طوال العام، وقد حاولت الدخول والقيام بدوري».

## الكرة الفلسطينية

### الاتحاد الفلسطيني يؤكد تمسكه بمعاينة إسرائيل

وجّه الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم رسالة واضحة للسويسري جوزف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي للعبة، وعلى مسمعه، بأنه يرفض سحب طلبه المتعلق بتجميد عضوية إسرائيل في الاتحاد الدولي، بحسب ما أعلن رئيسه جبريل الرجوب في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره في «الفيفا»، عُقد في البيرة بالقرب من رام الله.

وقال الرجوب: «نتمسك بهذا الاقتراح على أجندة كونغرس الفيفا لتكون الأمور صريحة ومفتوحة من قبل الاتحادات 208 الأعضاء». وأضاف: «لن يكون هناك أي تسوية في ما يتعلق بحرية حركة رياضيينا ومسؤولينا». ودعا الاتحاد الفلسطيني إلى تعليق عضوية الاتحاد الإسرائيلي في الجمعية العمومية للفيفا المقررة في 29 أيار الحالي احتجاجاً على العراقيل التي تفرضها إسرائيل على الرياضة الفلسطينية. وقد وُضع طلبه على أجندة الاجتماع. وكان بلاتر أعرب عن معارضته لتعليق عضوية إسرائيل قائلاً: «أمر من هذا النوع لا ينبغي أن يصل إلى الجمعية العمومية للفيفا، لأن تعليق عضوية أحد الاتحادات، بغض النظر عن السبب، يضر بمصلحة المنظمة بأكملها».

ولعب درايموند غرين دوراً دفاعياً جيداً مع 12 متابعة، مقابل تسجيله 13 نقطة و8 تمريرات حاسمة.

في المقابل، خسّر جيمس هاردن، نجم هيوستن، جولته الثانية أمام كاري بعد أن كان قد حل خلفه في التصويت على اختيار أفضل لاعب، برغم أنه قديم أداء جيداً في المباراة الأولى.

وسجل هاردن 28 نقطة مع 11 متابعة و9 تمريرات حاسمة، وكان على بعد تمريرة حاسمة واحدة من الثلاثية المزدوجة «تريبيل دابل».

وأضاف تريغور أريزا 20 نقطة وجوش سميت 17 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

وعلى كاري على المنافسة بينه وبين هاردن قائلاً: «من المفترض أن يساعد كل منا فريقه على الفوز وأن يكون له تأثيره في تحقيق ذلك»، مضيفاً: «أمل أن يكون لنا تأثير كبير، وهذا ما هو مفترض أن نقوم به».

ويخوض هيوستن بدوره نهائي المنطقة للمرة الأولى منذ 1997. من جهته، قال هاردن: «قمنا بعمل رائع، لكننا لم نتمكن من الفوز، ونتطلع إلى المباراة الثانية الآن».

## استراحة

### إهداء عالمية

#### «الدوليه» ليوفنتوس

أضاف يوفنتوس لقباً ثانياً هذا الموسم بتتويجه بكأس إيطاليا لكرة القدم اثر فوزه على لاتسيو 2-1 بعد التمديد. وتقدم لاتسيو عبر ستيفان رادو (4)، ثم عادل جورجيو كييليني (11)، قبل ان يسجل اليساندرو ماتري هدف الفوز في الوقت الاضافي (97). وفي مباراة مؤجلة من المرحلة 33 في الدوري الانكليزي، تعادل ارسنال وضيغه سندرلاند سلباً.

#### فيغو لن ينسحب من انتخابات رئاسة «الفيفا»

نفى البرتغالي لويس فيغو نيته الانسحاب من السباق على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك في هولندا مع المنافس الآخر على المنصب، مايكل فان براغ، رئيس الاتحاد الهولندي للعبة. وجاءت تصريحات فيغو رداً على ما نشرته صحيفة «دي فولسكرانت» الهولندية. وقال متحدث باسم حملة فيغو لوكالة «رويترز» من لشبونة: «نحن نؤكد من جديد ما قلناه في اليوم الأول. لويس مرشح مستقل وسيبقى مستقلاً ولن يسافر إلى هولندا، بعكس ما تقوله الشائعات». ويتنافس ثلاثة مرشحين هم فيغو وفان براغ والأمير الأردني علي بن الحسين على رئاسة «الفيفا» في مواجهة الرئيس الحالي السويسري جوزف بلاتر. وستتم الانتخابات في زيوريخ السويسرية في 29 أيار الجاري.

#### استون فيلا يضم سينكلير نهائياً

ضم أستون فيلا الإنكليزي اللاعب سكوت سينكلير نهائياً إلى صفوفه بعد أن كان معاراً إليه من مواطنه مانشستر سيتي منذ كانون الثاني الماضي. ووقع سينكلير (26 عاماً)، الذي لم يلعب أبداً ضمن منتخب انكلترا الأول والذي دافع عن ألوان منتخب بريطانيا في أولمبياد لندن، عقداً مدته 4 سنوات، من دون الكشف عن القيمة، وذلك بعد أن أنهى ارتباطه مع مانشستر سيتي الذي استمر 3 أعوام.

## 2002 sudoku

8				9	7			
	5		8		6	3		
	3	4	1					
2				7				5
1		7			4			3
5				4				8
				5	8	9		
	8	5		2		1		
		6	3					7

### حل الشبكة 2001

6	8	1	5	2	9	4	3	7
3	9	7	4	6	1	8	5	2
2	4	5	7	8	3	9	1	6
9	6	3	2	1	4	7	8	5
5	1	8	9	7	6	2	4	3
7	2	4	8	3	5	6	9	1
8	3	6	1	4	2	5	7	9
4	5	2	3	9	7	1	6	8
1	7	9	6	5	8	3	2	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 2002

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- رئيس جمهورية لبنانى ارثوذكسى راحل - 2- مفاعل تموز النووي العراقي الذي انشئ بالتعاون مع فرنسا قصفته إسرائيل ودمرته عام 1981 زمن الرئيس الراحل صدام حسين - عاصفة بحرية - 3- درّب - سعل - مدينة في فلسطين على المتوسط ازدهرت في عهد الجزائر خلال القرن الثامن عشر - 4- من الأحجار الكريمة - جواب - 5- عائلة شاعر إنكليزي راحل اشتهر بالشعر الغنائي - شركة أميركية كبيرة متخصصة بإنتاج الملابس والأحذية والأدوات الرياضية - 6- للندبة - إحسان - حرف جزم - 7- بذر الأرض - مشروب ساخن - أغلظ أوتار العود - 8- طاف بالليل بحرس الناس ويكشف أهل الريبة - عائلة رئيس جمهورية لبناني راحل - 9- مدينة قديمة في تركيا هي اليوم إزنيق كانت عاصمة الامبراطورية البيزنطية - سقي النبات - 10- سلالة فارسية حكمت حتى الفتح العربي من ملوكها كسرى وشابور وبهرام

### عمودياً

1- عاصمة مالي الأفريقية - عود يتوكا عليه العجوز - 2- أمراطور روماني أسر زنوبيا ملكة تدمر وجاء بها إلى روما - 3- مدينة في المغرب جنوبي أغادير - بيس الخبز أو اللحم - 4- نوتة موسيقية - أشتد والحن - ماركة سيارات - 5- صانع الورق - نثر الماء - رجل دين - 6- آلة الطحن - إحدى القارات - 7- ضعف ورق - سياسي ورجل دين خلال الثورة الفرنسية عارضه البابا فترك منصبه الديني وتفرغ للعمل السياسي اشتهر بدهائه - 8- بحر - 9- مرفأ فرنسي على بحر الشمال شهد معارك طاحنة في الحرب العالمية الثانية بين الألمان والحلفاء - دولة أميركية - 10- مسرحية غنائية شهيرة للموسيقي الشهير الياس الرحباني بطولة الفنانة الراحلة صباح

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- جاكرتا - حار - 2- نفرتيتي - ري - 3- تيرانا - 4- قم - سيكام - 5- رحم - سندس - 6- لف - ماطل - ال - 7- ولف - كل - مها - 8- هما - ساوم - 9- يليه - جريمة - 10- زيمبابواي

### عمودياً

1- جنيفر لوبيز - 2- اف - محفل - لي - 3- كرش - فهميم - 4- رت - مهب - 5- تينيكاك - 6- اتيك - ظل - جب - 7- يراسل - سرو - 8- امن - مايا - 9- أرن - داهومي - 10- رياض سلامة

### مشاهير 2002

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وأستاذ علم الاجتماع السياسي في الكويت (1941-2011). رئيس مجلس إدارة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة. ناضل ودافع عن القضية الفلسطينية  
 $4+8+7+6+3+4+2+1=11+10+9+5=$  رتبة عسكرية ■ 4+8  
 = عاصفة بحرية

### حل الشبكة الماضية: موريس فيوليت

إعداد  
 نوم  
 مسعود

## أحوال المهنة

# الحكومة العراقية تشدّ الحزام... والصحافة المستقلة تختنق

بغداد - حسام السراي

من صحيفة إلى أخرى، لكنّه صبّ باتجاه الاستمرار بأقل النفقات، ما ألحق الضرر بمصالح الصحفي. بعض الصحف سرّحت عدداً من العاملين فيها، وأبقت على آخرين محدودين هم رؤساء الأقسام فقط. أما الصحف الأخرى، فقد اقتصر فريق عملها على خمسة أشخاص بوجود مطبعة تابعة لها، للإصدار اليومي من دون كلفة. الحال التي وصلت إليها هذه الصحف يطرح تساؤلات عدة، منها ما يتعلق بجوهر بناء هذه المؤسسات، وهناك توقعات بإغلاق عدد منها إذا استمرت حال الإعلانات في التراجع. لكن أين كانت استراتيجية هذه الصحف عندما تأسست؟ وهل تصوّرت فعلاً أن البذخ الحكومي سيكون خالداً أمدهم؟ وفي ظلّ تسريح الصحف

أزمة لم تعد خافية على أحد تواجهها الصحف العراقية، خصوصاً تلك غير التابعة إلى أحزاب سياسية منذ أن أعلنت الحكومة سياسة التقشف بسبب انخفاض أسعار النفط والتكاليف اليومية التي تستدعيها المعارك الحالية مع «داعش». أولى نتائج هذه الخطة تراجع نسبة الإعلانات التي كانت تصل سابقاً إلى الصحف. تلك الإعلانات كانت غالبيتها تأتي من وزارات ودوائر حكومية، ولكن انخفض مستواها مع تقليص النفقات التي شملت أيضاً إغلاق بعض الصحف والفضائيات التابعة لوزارات، وتقييد الإيفادات الحكومية إلى الخارج. الإجراء المقابل الذي اتخذته الصحف للتعايش مع الواقع الجديد، متباين

و«الزمن»، و«البيئة الجديدة»، و«المستقبل»، إضافة إلى المستشار القانوني لنقيب الصحفيين. صحفيون ومتابعون يرون ما يحصل نتيجة طبيعية لاعتماد هذه الصحف على وازدات الإعلانات الحكومية التي يبدو أنّ معظمها صار من الماضي، في حين لم تعمل هذه الصحف على تقوية علاقتها في القطاع الخاص ومؤسساته. كما أنّ رجال الأعمال والمستثمرين لم يعتادوا بناء شراكات واتفاقات مع الصحف ووسائل الإعلام مثلما يحصل في أمكنة أخرى من العالم، إلا في حالات معدودة. نستنتج هنا، شركات الهاتف الخليوي التي تمنح إعلانات، وما زالت إلى صحف معينة ورئيسة في البلاد، لكسب ودها وضمان التعاضدي عن موضوعات تنتقد خدماتها بين حين وآخر.

بيان جمعية «الدفاع عن حرية الصحافة» قبل أيام يؤكد ما نشر إليه، عندما أعلنت الجمعية أنّ أكثر من ألف صحفي عراقي مهددون بالطرد، لتعرض الصحف المستقلة لأزمة مالية نتجت من الوضع الاقتصادي العام في العراق. الصحف المستقلة نفسها اجتمعت في بغداد وأصدرت بياناً حذرت فيه من الانهيار الوشيك، داعية إلى «التزام تعليمات وزارة التخطيط الخاصة بضوابط نشر إعلان المناقصات والمزايدات الحكومية» (القصد هنا التوزيع العادل أي إلا تذهب الإعلانات لصحف حزبية فقط). كما كشفت الصحف أنّها قد تضطر مستقبلاً لـ«الاحتجاب الكامل عن الصدور». ووقع البيان رؤساء تحرير الصحف اليومية: «المشرق»، و«الدستور»، و«الصباح الجديد»،

المزيد من صحافييها، تبين الآن فقط السبب الذي دفعها لرفض اعتماد صيغة قانونية للتعاقد بينها وبين الصحفي. هذه الملاحظة المتعلقة بالجانب القانوني، لم يطالب بها الوسط الصحفي أو يضغط في

## أكثر من ألف صحفي مهددون بالطرد

سبيل إقرارها، فهو أهملها ورضي بمكافأة تشجيعية متواضعة تمنح له سنوياً من الموازنة العامة للدولة. وكلّ بحسب الاتحاد أو النقابة التي ينتمي إليها، وهذه أيضاً - تفيد الأنباء - بأنّها ألغيت عام 2015 لأسباب التقشف ذاته.

## عجيباً!

# الترافيك ينقضّ على دنيا مسعود

القاهرة - محمد الخولي

لن يميز هذا الأسبوع من دون أن يكون اسم المطربة دنيا مسعود (الأخبار 20/9/2006) حاضراً في دعوى قضائية تتهمها بـ«ازدراء الأديان»، وسيطالب المحامون بمنعها من دخول البلاد، وإسقاط الجنسية المصرية عنها! هكذا تسير الأمور دائماً، خبر يحمل صورة أو تصريحاً لشخص ما يتعلق

## رسمت الفنانة تاتو على ظهرها بيتاً من قصيدة أمك دنقل

بالدين، فبشارع أحد المحامين الغيورين إلى تجهيز عريضته القانونية وتقديمها للقاضي الذي يحدّد جلسة سريعة للحكم في القضية.

وهذا الأسبوع كان أسبوع دنيا مسعود، شغلت المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي بسبب تاتو وضعته على ظهرها في أحد الإعلانات لحفلة لها. الوشم سبب الأزمة عبارة عن بيت

شعر اقتبسته من قصيدة «زرقاء اليمامة» للشاعر المصري أمل دنقل، وكتبته كوشم على ظهرها «خصوصة قلبي مع الله».

كان الأمر ليمزّ بسلام لولا أن الأمر يتعلق بالله، وهو المادة التي تسحر كل رواد المواقع الإخبارية واللاعبين على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً أن الصورة سبب الأزمة تعود إلى شباط (فبراير) الماضي، خلال إعلانها عن إحدى حفلاتها في باريس.

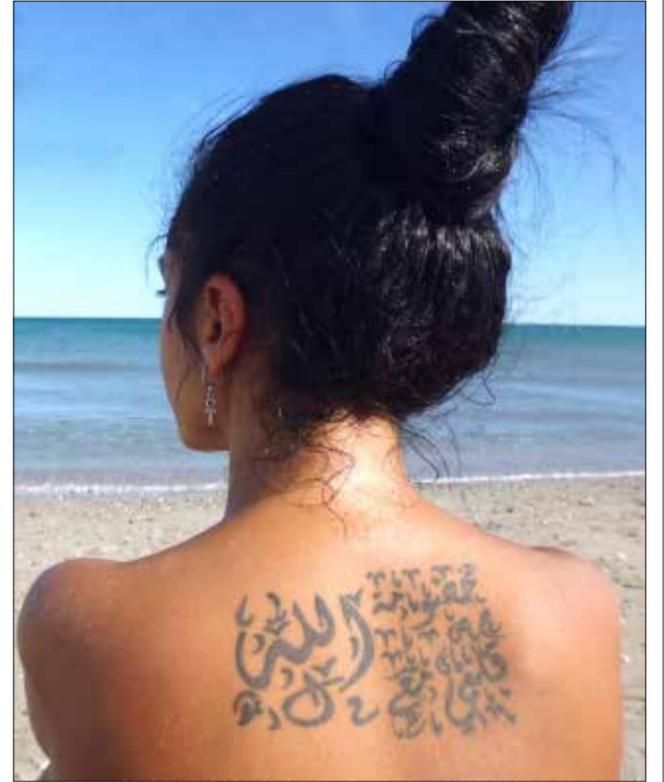
موقع «اليوم السابع» التقط الصورة من على الصفحة الرسمية لدنيا، ووضعها كخبر على الموقع الذي يسعى دائماً إلى مشاهدات تمكنه من المنافسة على البقاء. كأحد أهم المواقع الإخبارية. لذلك، لا يجد الموقع أيّ أزمة في اختلاق أزمت من الفراغ، كلّ شيء مباح من أجل «الترافيك».

الموقع نشر صورة لظهر دنيا مع خبر بعنوان «دنيا مسعود تثير الجدل بسبب خصومة قلبي مع الله». وبذلك، انتقل الهجوم في المساحة الضيقة على صفحة دنيا على الفيسبوك إلى المواقع الإخبارية، فتبارت المواقع في نشر

الخبر، ولكن لكل واحد منها نكهته الخاصة.

منهم من وعد قارئه بالتفاصيل التي دفعت دنيا إلى الإلحاد، ومنهم من تحدثت عن «الفنانة المغمورة التي أهدت لتصنع لنفسها دعاية». وتنافست المواقع على تغطية الحدث الأهم في تاريخ البشرية «الإلحاد دنيا مسعود»، واستعانت المواقع بمحللين نفسيين ورجال دين للبحث في أسباب توجّه الشباب إلى الإلحاد، وخطورة الإلحاد على البلاد والعباد. ورويداً رويداً، انتقلت أزمة دنيا إلى شاشة التلفزيون، وفي برامجه وطبعاً كانت التعليقات سواء على المواقع الإخبارية أو على الصفحة الرسمية لدنيا ممتلئة بنصائح ودعوات بالعودة إلى الله.

وتعاني المواقع الإخبارية المصرية من أزمة كبيرة. يبحث كل واحد منها عن زوّار يأتي طريقة، لذا تكون أخبار المنشطات الجنسية، وأسباب سرعة القذف في العلاقات الجنسية، وأخبار الدين والعناوين الصفراء أكثر الأخبار قراءة على هذه المواقع.



## كوميديا

# مروى خليل: ويك لأمة كثرت فيها الطوائف...

ندى مفرج سعيد

بدءاً من 28 أيار (مايو)، يحتضن مسرح «مونو» العرض الكوميدي الساخر «عطريق الجنة» الذي أنتجته وكتبته الممثلة مروى خليل بالاشتراك مع ساندرّا خوام، وأخرجه شادي الزين. يشارك في المسرحية إلى جانب مروى، كل من: تانيا عاصي التي قدمت من فرنسا للمشاركة في العمل، ولارا راين التي شاركت أخيراً في فيلم «غدي» للممثل جورج خبز. كما تطل ست شخصيات غير معروفة، تقارب الشخصيات الكرتونية، منها من يجسد دور الشيطان ومنها دور السياسي.

و«من قتل مارلين». وتلخّص خليل فحوى المسرحية بالقول «انطلاقاً من وجود 3 بنات من طوائف مختلفة هن: كريستينا ومريم ومايا، ينطلقن في السيارة ويتعرّضن لحادث يودي بحياتهن. ثم تبدأ أحداث القصة لحظة انتقالهن من الحياة الدنيا ووقوفهن أمام باب الجنة. تظهر حبكة القصة في أحقية كل منهن في الدخول إلى الجنة التي لا تتسع سوى لشخص واحد. وتقول مروى لـ«الأخبار» «بعد موت الإنسان، تشنق إليه عائلته عادةً، بيد أننا سنشهد في «عطريق الجنة» عكس الواقع. في الجنة، تشنق الفتيات إلى الحبيب والأم والعائلة والبحر والأرض والناس. كما ستكون لكل واحدة نظرتها لحواء، الأمر بمثابة «لثشة»

للبناني الذي تختلف نظرتة للبنان ولالأرزة والوطنية». وعن سبب تركيز مسرحيتها اليوم على الشأن الوطني بعدما ركزت أعمالها السابقة على المرأة، تجيب «الفنّ مرآة للمجتمع، وأنا لست بعيدة عن الأجواء الوطنية.

## «عطريق، الجنة» يحمل إسقاطات عن الراهنة السياسي في لبنان

جدّي هو صبري حمادة أحد أهم رجالات الاستقلال في لبنان وأحد مؤسسي المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. والمسرحية فيها الكثير من الإسقاطات عن واقع الحياة السياسية في لبنان». وتتابع «تسرد

قصة المسرحية حياة كل من الفتيات، لندخل إلى قصص الأديان والمحاسبة. في الجنة تنسى الفتيات صداقتهن مع بدء المنافسة، وخصوصاً أنّ المكان هو لشخص واحد. وتتمّ معالجة الموضوع بطريقة كوميدية لإيصال رسائل وعبر وطنية. في محاولة رمزية تعكس سبل العيش المشترك بين اللبنانيين متعددي الطائفة». لكن كيف تجرّات مروى على مقاربة موضوع ديني حساس يشكل اليوم خطاً أحمر؟ تقول الممثلة «كل واحد منا عاد إلى هويته الدينية بسبب الأوضاع التي نمرّ بها المنطقة، ونسينا الوطنية. نحن نعالج الموضوع بطريقة مهضومة، وحذفنا كل ما يجرّح. هدفنا إيصال رسالة وطنية بطريقة كوميدية مفادها أنّ الطوائف لا تجعلنا

نتقرب بعضنا من بعض، بل تبعدنا. المطلوب إيصال رسالة لإعادة اللحمة للوطنية وليس للمذهب». وحول مشاركة ساندرّا خوام في كتابة «عطريق الجنة» كونها عالمة نفس، تقول خليل «جاءت مشاركتها بسبب نظرتها إلى الشخصيات التي ستجسد الأدوار، إضافة إلى رأيها في موضوع الموت الذي يمرّ بمراحل عدة: القلق، رفض الموت، الثورة عليه، وأخيراً القبول به». ويبقى السؤال: من سيتربع على الكرسي الوحيد في الجنة؟ وهل الجنة ستفتح أبوابها لهن جميعاً بعد عودة اللحمة بينهن والمحبة؟

«عطريق الجنة» بدءاً من 28 أيار (مايو) حتى 18 حزيران (يونيو) - مسرح مونو - للاستعلام: 01/202422

## حازم يغني «الياسمين»

علمت «الأخبار» أن أغنية نتر مسلسل «بانظار الياصمين» (كتابة أسامة كوكش) ستكون بصوت «محبوب العرب» المغني السوري حازم الشريف من كلمات والحان إيهاب مرادني، بينما وضع رعد خلف الموسيقى التصويرية. وكان المخرج سمير حسين قد أنهى تصوير العمل منتصف شهر نيسان (إبريل) الماضي، وأنتجت شركة «ايه بي سي» موسم دراما رمضان 2015، ويضم على قائمة أبطاله: سلاف فواخرجي، غسان مسعود، صباح الجزائري، شكران مرتجى، سامر اسماعيل، محمود نصر.

## كارلا «صدفة» في مصر

الممثلة كارلا بطرس حالياً في مصر، لتصوير مشاهد في الفيلم المصري اللبناني المشترك «صدفة» (كتابة كلوديا مارشليان)، الذي يؤدي بطولته المغني رامي عياش في التمثيل.

## برنامج

### «ذوق مكايك الدولية»

تعد مهرجانات «ذوق مكايك الدولية» مؤتمرها الصحافي نهار الأربعاء المقبل (11:00) في فندق «فور سيزون» في بيروت، لإعلان برنامج حفلاتها لهذا العام.

### «العزاب» عاصي

نشرت شركة «سما الفن للإنتاج الفني» المشاهد الأولى لعاصي الحلاني من مسلسل «العزاب» (كتابة حازم سليمان). ويؤدي الحلاني دور المغني في المسلسل الذي سيرعرض في رمضان المقبل. وكان «فارس الغناء العربي» قد بدأ قبل أيام دورات في التمثيل تحت إشراف الممثل السوري حسن عويتي.

### الحوت عند هارسيل

بحاور مارسيل غانم الليلة (21:30) في برنامج «كلام الناس» الذي يعرض على قناة lbc1 رئيس مجلس إدارة الـ «ميدل إيست» محمد الحوت. ما هي الإنجازات والعثرات للشركة الوطنية في عيدها السابعين؟

# عامر كلاكش... ذلك «السر المدفون»



كارمن لبس في مشهد من الفيلم

لحزب الله». صور الفيلم في عدد من القرى الجنوبية (شقرا، بليدا، كفر كلا، ديبين) وفي المسافة صفر الحدودية المشتركة بين لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة قبالة مستعمرة المطلة، بحسب غفاري، وفي ظل استنفار صهيوني عند حدود المستعمرة (أثناء تنفيذ مشاهد التفجير مثلاً). وأدى دور الشهيد كلاكش الممثل علي كمال الدين بينما أدت الممثلة اللبنانية كارمن لبس دور إنصاف والدة الشهيد، بحرفية وإتقان شديدين. كما يرافقها وينفس الظهور الأدائي عمّار شلق في دور الوالد توفيق، ويبرع باسم مغنية في دور عادل، شقيق الشهيد الذي ينخرط في المقاومة، بعد علاقته بيوسف حدّاد الذي يؤدي دور أبو خليل أحد ضباط المقاومة.

ويتميز أغوب دجورجيان في دور الجندي اللحد كاره المقاومة. أما شقيقة الشهيد نوال (توفيت بعد استشهادها وهناك إشارة في الفيلم إلى أن الصهاينة قد قتلوها) فقد أدت دورها باتقان الممثلة راشيل الحسيني في دورها التمثيلي الأول. تقنياً، يأتي الفيلم باللهجة اللبنانية المحكية (لهجة الجنوب تحديداً وأهل المنطقة المحتلة)، وهو أمر يضاف إلى حرفيته العالية إخراجياً.

إذ يظهر علي غفاري عضلاته الإخراجية في أكثر من مشهد، فيستعمل تقنية مثل التبادلية (Transition) في أكثر من مكان. كما ينقل كاميرته بين ما سوف يكون وما حدث. «السر المدفون» فيلم يستحق المشاهدة لأسباب كثيرة منها: الإخراج المحترف، القصة المسبوكة، الأداء التمثيلي العالي، فضلاً عن سرعة في تحريك الأحداث، وإن عابه قليلاً تعقيد السيناريو وتقريره في بعض الأحيان.

«السر المدفون»: بدأ من اليوم في صالات «غراند سينما»

على مستوى العرض السينمائي، ليتبين لاحقاً أن رفض عرض العمل لكن مؤيداً للمقاومة. لكن في النهاية نجح الأمر وسيعرض الفيلم في الصالات اللبنانية ابتداءً من اليوم.

وكان مخرج الفيلم علي غفاري فجر مفاجأة عندما قال بغير عرض الفيلم في «مهرجان فجر السينمائي» في طهران إن إنتاجه جاء بعد توصية من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. الأمر عينه أكده الممثل و«منسق الإنتاج في الفيلم» مهدي فخر الدين في حديث لـ «الأخبار»، مضيفاً أنه «يفخر بدوره في الفيلم الذي يعتبر من أصعب الأدوار». ويؤدي فخر الدين دور ضابط لحدي يعمل لصالح المقاومة في الخفاء. ويشير فخر الدين إلى «أن الصهاينة ظلوا مستنفرين معتقدين أن التصوير مجرد خداع لتنفيذ عملية حقيقية

(14 عاماً حتى التحرير عام 2000، قائلة إنه يعمل في الكويت) حماية لهم من بطش الاحتلال الصهيوني وجيش لحد أنذاك كون منزلهم يقع في المنطقة الحدودية المحتلة من لبنان. واجه منتجو الفيلم صعوبات في عرضه في لبنان، فقد صور قبل عام ونصف، لكن الصالات المحلية رفضت عرضه في البداية تحت حجج مختلفة. ومن بين تلك الحجج أن الناس لا يشاهدون هذا النوع من الأفلام، أو أنه قد لا يكون

### عبدالرحمن جاسم

هي حتماً حكمة السر المدفون في قلب الوالدة التي تعرف أكثر من الجميع عن أطفالها مهما كبروا. تلك باختصار حكاية «السر المدفون» (كتابة رضا اسكندر ومحمود غلامي، وإخراج الإيراني علي غفاري، وإنتاج شركة «الأرز»). بدور الفيلم حول قصة عامر كلاكش، أحد أشهر شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان والمعروف باسمه الجهادي «أبو زينب» (وهي التسمية التي حملها الفيلم أثناء عرضه في إيران). كان كلاكش شاباً في عمر الورود (كان عمره 19 عندما استشهد عام 1985) رفض أن يكون عادياً، لذلك لم يكن الفيلم المقتبس عن قصة حياته عادياً كذلك. كان محور الفيلم علاقته بوالدته التي أخفت خبر استشهادها عن والده وبعض إخوته (وأهل القرية) لقرابة عقدٍ ونيّف من الزمن

## صور الفيلم في عدد من القرى الجنوبية

# كيف تكون السينما «بعيون سعودية»

### وسام كنعان

خلال أفلامهم القصيرة». لكن أين سيرعرض هؤلاء أفلامهم لو نجح أحدهم في صناعة شريط احترافي في المستقبل؟ كما هو معروف، فإن المؤسسة الدينية في السعودية تعرضها بسبب «تخريبها للعقول والقاعات» من دون وجود قانون يمنع

«بحثاً عن جيل جديد من المخرجين، مواهب شبابية تتنافس في مجال الإخراج عبر أفلام قصيرة ضمن برنامج «بعيون سعودية» على mbc1. لجنة تحكيم تتألف من ناصر القصبي، وحاتم علي والصحافي عبد الله حبيب وتبحث عن أفضل المخرجين الشباب في المملكة». على هذا الشكل، أرسلت الشبكة السعودية بيانها للتعريف عن برنامجها الجديد. لكن سرعان ما تتبادر إلى ذهن المتابع مجموعة من الأسئلة المرتبطة بهذا البرنامج الذي يسير على خطى برامج المواهب التي تحولت إلى منجم ذهب للقناة المعروفة، على الأقل لناحية إيهام المشتركين بعبقرية موهبتهم وتصنيعهم نجوماً غالباً ما يخبو

## برنامج مواهب لتخريج سينمائي المستقبل

بريقهم بمجرد انتهاء البرنامج. يبدو السير على خطى برامج المواهب واضحاً من ملاحظات اللجنة في هذا البرنامج الذي بدأ عرضه أخيراً، فيما يبقى موضوع حصر المشتركين بالمملكة أمراً محيراً، وبخاصة أن بيان المحطة يوضح بأن الخطوة تأتي «في إطار البحث عن جيل جديد من المخرجين، من

«بعيون سعودية» على mbc1 من الأحد إلى الخميس - 16:00 عصراً بتوقيت غرينتش - 19:00 مساءً بتوقيت السعودية

METRO 76 207 243 010 - Tel: 11 800 - 7400 & Sat 2 am - 7 am

يقدم

# هيشك بيشك شو

سنتين... ومستمرزون

سنتين... يخزي العين

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
Hanna Street, Sarofa Bldg, minus 2  
Doors open at 9:30 p.m.  
Show starts at 10 p.m.

هيشك بيشك شو في مترو المدينة  
الجمراء بناية الساروفا الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ١٠ مساءً

الاصحاب السمر



رسالة كان

سورنتينو نحو «السعفة»  
وعيوّش يفضح السياحة الجنسية

الحاضر في «كان» هذه السنة، وهو جديد نبيل عيوش «الزين اللي فيك». هنا، يعود الابن المشاغب للسينما المغربية على خطى بداياته، ليصور مجدداً قصة تدور في أوساط المقيمين والمهمشين. بصور يوميات أربع فتيات يمارسن البغاء في مراكش، منطلقاً من معاناتهن لتسليط الضوء على ماضي السياحة الجنسية للأثرياء السعوديين والأوروبيين في «المملكة الشريفة».

بجراة، بسلط عيوش مشرح النقد على ما يتسم به «السياح» السعوديون من ازدواجية وبذاءة وخواء، التي جانب الهوس الجنسي والفوقية، يبرز الفيلم الانحطاط الاخلاقي لبعض هؤلاء الأثرياء الذين يغدقون على المومسات، ويستكثرون في الوقت ذاته على شعب فلسطين حاجته الى الدعم المالي العربي، مشيرين إلى أنه شعب من «الشحاذين» الذين يستغلون القضايا القومية من «ابتزاز أثرياء الخليج مالياً، ثم وصفهم بعد ذلك بالرجعية». ورغم الهجمة الاعلامية التي اشتعلت باكراً في المغرب لانتقاد الفيلم بحجة مغالاته في العري والبذاءة اللفظية، إلا أنه لقي حفاوة نقدية بفضل ما اتسم به من نفس إنساني ونبرة نسائية مدافعة عن هؤلاء المومسات، ضد ما يتعرضن له من استغلال وضد صمت السلطات في المغرب على هذه الممارسات.

كان - عثمان تزغارت

سؤال واحد كان على كل الألسنة أمس بعد عرض «شباب» لباولو سورنتينو: هل سيكفر «مهرجان كان السينمائي» عن «ذنوبه» بحق المعلم الايطالي؟ جاء ذلك بعدما كان رواد الكروازيت قد فوجئوا بخروج رائعته «جمال كبير» العام الماضي، بخفي حنين من سباق «السعفة الذهبية». قدم سورنتينو تحفة بصرية وفكرية، زاوجت بين حفة الكوميديا دي لارتي الإيطالية، والمنحى التأمل المشبع بالنوستالجيا والشجن الرقيق. الأدوار الرئيسية في «شباب» يتقاسمها ثلاثة نجوم يلتقون في منتجح صحي مخصص للمسنين في الريف السويسري: مايكل كين (موسيقار وقائد اوركسترا يعتزل التأليف اثر وفاة زوجته التي كانت على مدى عقود ملهمته ومغنيته الأوبرالية الأثيرة)، وهارفي كيتل (مخرج وكاتب سيناريو يقاتل ضد تقدمه في العمر ونضوب مصادر إلهامه)، وجين فوندا (في دور الممثلة المفضلة لهذا الأخير). وهؤلاء سبعة يفترض انهم ودعوا شبابهم منذ عقود، لكن ما يتسمون به من حيوية وخفة روح يبرهن أن الجمال ليس مرتبطاً بعمر محدد، بقدر ما هو حالة عقلية ونمط حياة. خارج المسابقة الرسمية، وفي تظاهرة «أسبوعا المخرجين»، عُرض الفيلم المغربي الوحيد

يسقط الدواعش... تعيش «مهرجانات بعلبك الدولية»

بيار ابي صعب

نعم إنه لـ «قرار شجاع» حقاً، كما قال وزير الثقافة اللبناني روني عريجي أمس في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة في بيروت. كان الوزير يمتدح قرار «مهرجانات بعلبك الدولية» التمشك بتقديم برنامجها في مدينة الشمس هذا الصيف، برغم صعوبة الظروف في الجرد المجاورة، التي لم تظهر بعد تماماً من الجراد الأسود. تحدثت عن «سنوثة تبشر بالربيع، على الرغم من كل أطماع الحقد والجاهلية، وخصائص الموت والاحزان والدمار الذي يزتر جبال مدينة الشمس، وما وراء الحدود». إعلان برنامج صيف 2015، للمهرجان اللبناني العريق، الذي حسم أمره، واختار أن يأخذنا إلى بعلبك، كاد يتحول إلى احتفالية ضد الدواعش وتوابعهم. وكان من المسلي أن نراقب كيف عبّر كل من المتكلمين عن هذا الموقف السياسي الحاسم، الذي لا يترك خيارات لفظية كثيرة. الوزيرة السابقة ليلي الصلح حمادة (داعمة المهرجان من خلال «مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية»)، فاجتتنا بنبرتها النضالية كأنها من القيادة الميدانية المشرفين على دحر التكفيريين: «الزمن هو زمن التحديات، والاستسلام ممنوع، ونحن مصرون على ان تقام هذه المهرجانات في بعلبك. والحقيقة ان الوحدة الوطنية تجلت في القرى الامامية في البقاع، حيث ان كل الاحزاب والتيارات، حتى المناوئة لبعضها بعضاً في العاصمة، اتحدت وتدافع عن هذه القرى في بعلبك ورأس بعلبك والقاع والهرمل» (!) ثم تداركت كأنها لاحظت أنها مضت بعيداً: «صحيح الحرب على الأيواب... إذا صارت نشالته تخلص!»

وإذا كانت المديرية العامة لوزارة السياحة ندى السردوك قد اكتفت بالترحيب اللطيف، فإن وزيرها ميشال فرعون بدا متحمساً بدوره لإبادة الدواعش، وإن بقي موارباً بعض الشيء، وقال الشيء ونقيضه، بعدما رحّب بـ «أبي جاسم» المتصدّر الحضور، أي النائب عاصم قانصو، عضو القيادة القطرية لحزب



موعد استثنائي مع ميادة الحناوي

أبعدت التكفير عن الحدود». شكرأ يا رئيس، أخيراً فهمنا من يحارب من، عند البوابة الشرقية!

تحت أنظار مي عريضة الام المؤسسة الجالسة إلى المنصة، قدمت الزميلة نائلة دو فريج، رئيسة «الجنة مهرجانات بعلبك الدولية»، البرنامج الذي يمتد بين 31 تموز/ يوليو و30 آب/ أغسطس. يُراوح هذا البرنامج بين الجاز (ريشار بونا: 8/16)، والكلاسيك («رباعي مودلياني»، 8/30)، في «بيت الحرير»، بيروت)، والديسكو - فانك (EARTH WIND & FIRE EXPERIENCE)، وموسيقى العالم (المغربية هندي زهرة، سليلة الأمازيغ والطوارق التي لدينا أسباب وجبهة لنعتب عليها، 8/9)، مروراً بمحطة استثنائية مع الغناء العربي الاصيل (الفنانة السورية ميّادة الحناوي، 8/21)، ومحطة استعراضية ضخمة يصعب تصنيفها، تضم الكثير من الأسماء اللامعة. إنه العرض الاحتفالي الذي يفتتح المهرجان على أنراج معبد باخوس، وعنوانه «إلك يا بعلبك» (7/31). اختراع مثير للفضول نكاد نسفیه نبيل الاظن ALL STARS. جمع هذا المسرحي المميز من حوله نصوص أدونيس وعيسى مخلوف وناديا نوييني وإيتل عدنان وطلال حيدر وصلاح ستيّبة ووجدي معوّض. ومؤلفات: عبد الرحمن الباشا وبشارة الخوري وغدي الرحباني وناجي حكيم ومرسيل خليفة وابراهيم معلوف وغريال يارد وزاد ملتي. وخلق كل ذلك مع غناء مرسيل خليفة و«بدكة المجد» وترومبيت ابراهيم معلوف والبهلوان نسيم بتو وصوت فاديا طنب الحاج وتمثيل رقيق علي احمد وازياء ربيع كيروز، وتوّج الشكشوكه بالاوركسترا الفيلهارمونيّة بقيادة المايسترو هاروت فازليان. ترى ما عساها تكون النتيجة؟ يصعب التنبؤ منذ الآن، لكننا نذكر تلك الليلة النادرة، صيف 2004، في بعلبك، حين أخذنا الاظن إلى «بريسان» جورج شحادة، ونحلم بمثلها. قريباً في بعلبك؟

الافتتاح مع «إلك يا بعلبك»، نيك الاظن All Stars

البعث العربي الاشتراكي. تحدث فرعون عن «استهداف السيادة»، و«السلسلة الشرقية»، عن «شكوك وأمل». وقال ما معناه: «نعم الوضع مستقر في بعلبك... إذا القرار نطلع رح نطلع، برغم كل اللي عم نسمعو... وإذا في شي ما بنطلع». ضاع وضيعنا الوزير. محافظ بعلبك الهرمل الجديد بشير خضر، ورئيس بلدية بعلبك حمد حسن، كانا أكثر ثقة وحرماً ووضوحاً. بدا خضر مطمئناً تمام الاطمئنان، فيما حيا حسن «جنود الجيش اللبناني وسواعد المقاومة التي

الأرز للإنتاج الفني  
ALARZ PRODUCTION

السرد المدفون

إخراج  
علي غفاري

يوسف حدّاد - عمّار شلق - كارمن لّيس - باسم مغنيّة

في الصالات ابتداءً من 21 أيار 2015

grandcinemas CONCORDE - HAMRA 01343143  
grandcinemas GALAXY - GALLERY SAMAAAN 01544051  
grandcinemas SAIDA - SAIDA MALL 07723026  
STAR GATE - ZAHLE 08813902

Back by Popular Demand at THEATRE GEMMAYZE FOR MORE INFO 76 409 109 OR LIBRAIRIE ANTOINE TICKETS FOR \$20

by Joe Kodeih

THEATRE GEMMAYZE

A. Antoine

BEIRUT TEAMAN SKAFF PATRICK MEDIA PARTNERS BANKERS Ov Kellogg's NAJJAR



أميمة واندرية في ال AUB الليلة

بعد تقديمها في 16 و17 أيار (مايو) الجاري حفلتين تحت عنوان «وحد» (تأليف باسل رجب وهاني سبليني) على مسرح «مونو»، تحيي الفنانة اللبنانية أميمة الخليل (الصورة) اليوم سهرة فنية في «الجامعة الأميركية في بيروت». عنوان السهرة هو «مقدمة إلى المثوية»، وستطل الخليل خلالها على المسرح برفقة «الأوركسترا اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» بقيادة المايسترو أندريه الحاج. وتأتي الحفلة المرتقبة في إطار مهرجان الجامعة الأميركية في بيروت لبرنامج زكي ناصيف للموسيقى «نحو موسيقى أرقى».

«مقدمة إلى المثوية»: اليوم - 20:00 - قاعة «أسمبلي هول» في الجامعة الأميركية في بيروت (شارع بليس). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/350000 (مقسّم 2685) أو event@aub.edu.lb

# الطائرون إلى الغيم



(رهزي حيدر)

القصيرة، أن تنشر شعوراً بالفخر غزا وجدان معظم الجنوبيين الذين عانوا مرارة الاحتلال وذلك أكثر من عقدين من الزمن. فالاحتلال لم يكن مجرد عبارة ستدون لاحقاً في كتاب التاريخ. هو مشاعر خوف وقهر ليال مرّت بلا نوم، ومغامرات للهروب من الأسر، وأخرى للتخطيط للعمل المقاوم طيلة السنوات الـ 22 التي امتدّ خلالها الاحتلال. هو تاريخ بدأنا اليوم نقصّه لجيل جديد يكبر وهو يعرف معنى كلمة انتصار، بعدما شبّع جيل من سبقوه من كلمات النكبة والنكسة والهزيمة. تاريخ، علم طفل الـ 2000 كيف لفرحته أن تطير فوق الغيم. (بلدي)

الكلّ قاوم على طريقته. من صمد وبقي في أرضه من دون أن يتعامل مع الاحتلال، ومن استمع إلى نشيد للمقاومة سرّاً، ومن أخفى صورة للسيد حسن نصر الله ولم يخرجها إلى الضوء إلا يوم التحرير، ومن عانى من ظلم محتلّ ومن إهانة عميل... لكن يبقى فعل المقاومة الأكبر هو الذي مارسه أهالي المقاومين الذين عاشوا غربة في قراهم، مثل حسرة والدّة الأسير التي تشعر بخوف أهالي قريتها من الحديث معها، أو شعور والد الشهيد بالعزلة بعدما ابتعد عنه الأصدقاء خوفاً من انتقام العملاء. لهذا استطاعت ساعات الأيام الخمسة،

في 21 أيار 2000، بدأت رحلة أهالي الجنوبيين مع تحرير قراهم الحدودية. وعلى مدى خمسة أيام، تنقلت الأعراس في قرى الجنوب، وعاش الأهالي مشاعر لم يختبروها من قبل. وجوه مختلفة للفرح كانت تعبر عنها الدموع حيناً، والضحكات حيناً آخر. كيف يمكن وصف ما حصل في تلك الأيام؟ ماذا يقال عن لحظة لقاء أم بابنها المقاوم، وعودة ابنة مبعدة إلى أهلها بعد سنوات من التهجير؟ ووصول شاب إلى قبر أبيه بعدما حرم من المشاركة في دفنه؟ ووقوف أسير محرّر على باب حريته معانقاً خيوط الشمس التي حرم منها لسنوات؟

# الصور التي تأخرت عشرين عاماً

الساحة التي سمعنا عنها روايات تناقلها كثيرون، وهم في غربة قسرية عنها. هنا مارون الراس ويaron. وفي جانب محاذ، عيترون ومحبيب وبليدا وميس الجبل. وفي الأعلى، حولا ومركبا و... كان «السيد» حاضراً في كل ساحة من ساحات القرى التي استعادت

كانت تلك الصورة التأشيرة الى قلوب المحتفلين في الساحة، كانت الشارة الأولى لإقامة مهرجان الفرح. هناك اختلط بكاء لا يشبه بكاء الماتم، إنه بكاء استثنائي لم يكن مألوفاً إلا في حالة كحالة ذاك اليوم. في بنت جبيل، بقي الدهول مسيطراً. أيعقل أنني في «ساحة النجبة»؟

العسكرية الهاربة من «المشروع». صورتان في جغرافيا واحدة... في ساحة الطيبة، شاهدنا كيف جاء مُسنُّ بلُوح بصورة للسيد حسن نصرالله أخذت من صحيفة قبل سنوات، أخرجها من مخبأ سري، وهو يُردد: «كنت مخنئها مع شوية رصاص، هلق صار وقت طلعتها».

تابعت الجموع سيرها نحو دير سريان. وهناك بدأنا نسمع أن سُبححة الفرح التي عمت القرى كزت، لتتوغل إلى الطيبة، البلدة التي شهد أبناؤها صورتين متناقضتين، صورة الجموع تقتحم الساحة وترزف الخبز اليقين، وصورة الفلول المتمركزة في التلال المنهارة وصرير الآليات

لم يكن الجنوب يوماً كما كان في شهر أيار، قبل خمس عشرة سنة. يوم تغلغل جمال المشهد ليصل إلى الحصن المنيع للنفس البشرية، ولتشتعل الأحاسيس الكامنة في الروح وتعكس الدهشة والفرح. بشرٌ يزحفون نحو قراهم التي تركوها قبل أزمته، يحتلون المطارح والساحات. كل البيوت المتيقة كانت ترقص لهجاء ساكنيها. فيما عدسة الكاميرا تسجّل صوراً حمت بها السنوات

فاجا مقاوم بزئه العسكري والدته ساحة الطيبة (ارشييف - محمود الزيات)



## محمود الزيات

منذ اللحظة الأولى، في 21 أيار 2000، بدأ المشهد جلياً بكل تفاصيله. ثمرة سنوات طويلة من المعاناة، تضعنا أمام جيش يُقهر... لا بل يُحطم بإرادة مقاومة لم تستكن. من بوابة القنطرة - علمان دخلنا قوافل بسرعة انهارت بوابة «القبعات الرزق» التي لم يصدق رجالها ما يحدث، وكانت الوجهة دير سريان. الجموع تركض نحو الشرق، وبصعوبة نلتقط أنفاسنا لنعاود الركض، ثم نتماسك لتتابع المسير سيراً على الأقدام. البعض حظي بدراجات نارية أقلته خفت عنه وطأة الشمس الحارقة. هنا لم يشعر أحد بالتعب، لا وقت للتروي. وصلنا إلى علمان البعض أراد الصلاة عند مقام ديني بدأ مهجوراً، وقرب منزل دلت الأشجار المروية الواقعة عند مدخله أنه ماهول بسكانه، طرق أحدهم الباب لبشر ساكنيه بالفرح. بداية لم يستجيبوا، بسبب ارتعابهم مما يجري، وهم تعودوا على الجلبة التي كان يُحدثها جند الاحتلال وقرقعة سلاحهم. ازداد الطريق، لم يصدقوا ما رأوه، فكانت الدبكة الشعبية التي ألهبت ساحة المقام.

# يوم أطلقت الشقيق على الوطن

تكن البلدة قد تحررت فعلياً عندما أطلقت مباشرة من هناك على شاشة تلفزيون «المستقبل» الذي كان سباقاً في تغطية الحدث في تلك المنطقة». يضيف القيادي في المقاومة: «لاحقاً دخلت البلدة مجموعة أخرى من

صورة النسوة من أهل بلدته اللواتي عانقن شباب المقاومة بحركة عفوية لا تغادر مكانها في الذاكرة. «يومها بكوا وبكينا كثيراً، ولم يصدق الناس الموجودون في الداخل حقيقة الأمر». يقول: «كنا ما زلنا محاصرين، ولم

في «مشروع الطيبة» باستهدافنا فعدنا إلى مركبا فرب ثلاثين ومن ثم إلى العديسة. كنا فقط أربعة أخوان في البداية، وقمنا بتوجيه نداء للعمالء لتسليم أنفسهم عبر مكبرات الصوت في مسجد العديسة».

إلى أجزاء واسعة من قرى النبطية ومرجعيون، وصولاً إلى آخر نقطة عند مرمى البصر في أقصى الجنوب الغربي. من القلعة أيضاً، تظهر الأراضي الفلسطينية المحتلة على مرمى حجر. «يوماً ما سنكون هناك». يشير الرجل الخمسيني إلى «البيوت المطرزة» بطريقة لافتة في مستعمرة «المطلة» الإسرائيلية قبالة كفرحلا. الرجل، وهو قيادي في المقاومة أشرف على تحرير بلدته «العديسة» وقرى أخرى مجاورة، لا يتردد في استعادة اللحظات الأولى للتحرير. «كانت المستويات العليا في المقاومة على علم قبل أسبوعين أن الأمور ذاهبة باتجاه إعادة تموضع عسكري إسرائيلي في الحد الأدنى». يقول الرجل إن الأوامر بدخول المنطقة الحدودية من محاور عدة كانت قد أعطيت لنا قبل ثلاثة أيام من بدء عملية الانسحاب الإسرائيلي. «لم يصدق شبابنا الموضوع أول الأمر». يروي الرجل: «بعد الدخول إلى حولا ومركبا التي شهدت على تحريرهما، اتجهت ومجموعة صغيرة نحو العديسة، فقامت مدفعية الاحتلال

## فiras خليفة

علم «البنان الكبير» المنبثت فوق أعلى نقطة في قلعة «الشقيف» التاريخية ما كان له أن يرتفع لولا تضحيات مُقاومين قاتلوا الاحتلال تحت أسماء وأعلام مختلفة على مدى عقود ثلاثة. «إشارات المرور» داخل القلعة تشير إلى خريطة الطريق صعوداً ونزولاً و«دراج فوق دراج»

للمدنيين دور أساسي في تعجيك عملية التحرير في كثير من القرى

حتى العودة إلى «نقطة البداية». القلعة التي «هرّب» الاحتلال ما تبقى من جنوده بالقرب منها عبر طائرة مروحية يوم تحريرها، في 23 أيار 2000، وعاد لنقصها بعد ست سنوات في حرب تموز، تبدو المكان الوحيد الذي يمكن من خلاله رؤية أكبر مساحة ممكنة للجنوب بشكل «بانورامي» من جبل الشيخ إلى جبل الريحان ومرتفعات «إقليم التفاح»



قلعة الشقيف في أيار 2000 (ارشييف - رمزي حيدر)



(الخبير)

## خالد بزّي ولحظات التحرير الأولى

درب بزّي: «كانت المستشفى شبه خالية وكذلك محيطها. التقى بممرضتين وتحدث اليهما لكنه لم يحصل على اجابة شافية». هنا كانت المجازفة الثانية، «طلبنا اليه التوجه سيراً على الأقدام الى داخل الثكنة. تقدّم بهدوء، فتح الباب الحديدي، شاهد دبابات وآليات عسكرية. طلب منه الحاج خالد التقدم باتجاه المبنى المؤلف من ثلاث طبقات والدخول اليه، ففعل. ثم دخل تبعاً الى كل غرف المبنى، صرخ عالياً، فلم يجبه أحد، عندها تنفّس الصعداء، كانوا قد هربوا على عجل من دون أن يطفئوا أجهزة الكمبيوتر أو ياكلوا طعامهم الذي بدا ساخناً. صعد الى سطح المبنى، لُوح في يديه، معتقداً أن شباب المقاومة يشاهدونه عن بعد، وقال عبر الهاتف، أدخلوا بنت جبيل باتت آمنة». عندها طلب الحاج خالد من المقاومين التقدم بسرعة والسيطرة على مواقع الاحتلال وعملائه، ليتبعهم الأهالي الذين كانوا قد تجمعوا في سياراتهم أمام معبر «بيت باحون». اتخذ الحاج قاسم شعاراً طلب من الشباب اعتماده، «التحرير رحمة وليس نقمة على الأهالي»، لذلك أراد أن يتعاون مع المقيمين وطمائهم، في وقت على تطهير المنطقة من العملاء الأمنيين من أصحاب السوابق في القهر والظلم.

ست سنوات أمضاها الحاج قاسم بعد التحرير، متفرغاً للعمل العسكري والعمل الاجتماعي بغية خلق جيل شاب مقاوم لمواجهة مخاطر المرحلة المقبلة، فترك بصماته في كل قرى وبلدات المنطقة، الذين باتوا يعلقون صورهم في منازلهم وأحيائهم، حتى أن أهالي بلدة قبريخا بنوا له ضريحاً رمزياً في قريتهم، تكريماً وحياً له.

قبل حرب تموز 2006 كان له الدور البارز في عملية المقاومة الإسلامية في بلدة «الغجر»، ومن ثم قاد عملية «خلة وردة» في عيتا الشعب، تابع كل تفاصيلها الميدانية، وعاد مسرعاً الى بنت جبيل، رغم أن قيادة المقاومة طلبت منه الخروج من بنت جبيل، حماية له. اتصل بأحد القياديين في المقاومة قائلاً له: «قل لصاحبنا الأمانة وصلت»، ويقصد هنا السيد نصرالله والأسيرين الاسرائيليين. اتخذ حزب الله تدابير أمنية لحمايته، لأن العدو يجب أن لا يعرف بوجوده في بنت جبيل، فهو هدف رئيسي له منذ عام 1992. عند وصوله الى بنت جبيل، قرّر زيارة والدته، نام ليلته الأولى في حضنها، ودعها صباحاً، وخرج سراً من نافذة المنزل، كما قالت والدته، ليدير غرفة العمليات في بنت جبيل ومارون الرّاس، وأطلق نداءه الأخير الى المقاومين «لا تتركوا العدو يستقرّ في أي منزل أو حي ولو لليلة واحدة» قبل أن يسقط شهيداً مع الشهيد كفاخ شرارة ومحمد أبو طعام، نتيجة القصف الاسرائيلي المركز على أحياء بنت جبيل القديمة.

### داني الامين

تقترن ذكرى «التحرير» في بنت جبيل بشهيدتها القائد الميداني خالد بزّي، «الحاج قاسم»، الذي نشأ في بيت مقاوم هجر منه أهله في بنت جبيل منذ الاجتياح الاسرائيلي الأول عام 1978، ومن ثم عام 1985.

انضمّ الى صفوف المقاومة، وهو في السادسة عشرة من عمره، وتدرّج، بسرعة، بين صفوفها، فتبوأ مناصب قيادية ميدانية، حتى «كادت معظم عمليات المقاومة الاسلامية، ما قبل التحرير، لا تخلو من بصماته في التخطيط والتنفيذ والإشراف» يقول عارفوه. 15 عاماً من القتال والجهاد، في مواقع برعشيت وحداثا ورشاف والقنطرة وحولا، جعلته يضع بصمته على أكثر من عملية نوعية من بينها العملية التي تم تنفيذها في 16 شباط 1992، على طريق عام بلدة حولا (مرجعيون)، والتي طاولت موكب قائد المنطقة الشمالية آنذاك اسحق مردخاي والعمل عقل هاشم المؤلف من 33 سيارة وآلية، والتي اعتبرت من أبرز العمليات الأمنية وأكثرها جرأة. وكذلك استهداف «إيلي عميتاي» قرب موقع العباد، قبل عدوان نيسان 1996. وقد قال عنه المحلل العسكري الإسرائيلي آلون بن ديفيد: «إننا نواجه خصماً ليس شجاعاً فحسب، بل يتمتع بمستوى عالٍ من التخطيط والأداء».

كما شارك بزّي في عشرات العمليات النوعية والتي أدت الى تصفية رموز العملاء، حتى تطور دوره المقاوم، فبات يقصد الشريط المحتل، سابقاً، ينام لأيام طويلة في بنت جبيل ومارون وغيرها، إلى حين التحرير، حتى أنه كان يزور منزل أهله وينام فيه أحياناً.

في 21 أيار 2000 دخل مع المقاومين الى بلدتي حولا ومركبا، ثم توجه سريعاً نحو بنت جبيل، من جهة «بيت باحون»، وكان على رأس قوة ميدانية من أكثر من 200 شاب مقاوم، باتوا ليلتهم في بيت باحون. في الرابعة فجراً، نهض خالد ورفاقه، صلوا صلاة الفجر، وقرّروا الدخول، لكن أحد القياديين اختار الاتصال بأحد أبناء بنت جبيل المقيمين فيها، والمتعاونين مع المقاومة، استعانوا به للاستطلاع عن حالة العدو وعملائه وعديدهم وعدتهم.

رفض بزّي في بداية الأمر تعريض هذا المواطن للخطر، خصوصاً أن المطلوب منه هو التوجه إلى المستشفى العسكري وثكنة الـ17 الاسرائيلية، التي لم يدخلها لبناني، حتى من عملاء اسرائيل، منذ عام 1978. ثم جرى الاتفاق على أن يخرج المواطن بثياب نومه الى المستشفى بداعي المرض، ففتح هاتفه الخليوي وبقي على تواصل مع الحاج خالد ورفاقه. يقول رفيق

الجنوب الذين تنتمي اليهم من جهة اخرى. تتسارع اللحظات وتدور الأسئلة: ماذا نريد من الحدث؟ ماذا عن الصورة التي نبحث عنها؟ والتي ستحكي حكاية اللحظات الأولى لانبثاق الفجر المنتظر منذ أزمنة. في تلك اللحظات استحضّر الزمان والمكان والإنسان. إنها الصورة التي تشكل ثمرة كل سنين الاحتلال، إنها ثمرة كل سنين المقاومة وسيل الدماء التي قدّمت في كل قرية وبلدة ودرب، مناطق حفظناها عن ظهر قلب، هذا معبر بيت باحون الذي كانت حمايته تمنع دخول جنازات الموتى عبره، لتُدفن في قراها، وهناك تلة الحقبان التي أمطرها بعض الرفاق بالنار، منهم من انضم الى قوافل الشهادة، ومنهم ما زلنا نلتقي به الى اليوم.

المقاومون الذين غابوا عن الصورة كانوا أبطالها. رأيناهم في السر يقتحمون سماء تلك القرى التي عاشت فرح الروح، وحده مقاوم جاء بزّي العسكري ويندقيته إلى ساحة الطيبة ليفاجئ أمه التي انهارت وأغرقتنا بدموعها المحبوسة منذ سنوات. لقد تحقق الحلم ولم نعد نتبصر الحقيقة. إنه يوم الانعتاق الكبير.

يومها. هزّنا فرح الناس بزوال كابوس الاحتلال، أخذ مشهد

التحرير الصورة إلى أبعد مما كنا نرى، إلى تفاصيل الوجوه التي انزعت فينا، بعدما مضت لترسم المشهد الجنوبي الجميل، ناس الجنوب لم يمجّدوا المقاومة لأنها المجد، ولن يرفعوها إلى السماء لأنها العلياء. ناس الجنوب جثوا عند قبور موتاهم كأنه يوم انبعاث الروح. كاننا رأينا أنبياء وقديسين يسيرون مع تلك الجموع الزاحقة إلى أرض اشتاق إليها أهلها، كان بحق، يوم انكسار امبراطورية الموت المدججة بالحديد والنار.

زمن جديد أدخلنا إياه يوم الخامس والعشرين من أيار، ودفعنا إليه لنجدّ الولاء لمقاومة باتت تشبه مصابيح تعجز الريح عن إطفائها. يومها، لم أجد تلاوة ولو بضع كلمات تحكي عن المشهد. ربما الصورة أجادت. لم تكن اللحظات الأولى للتحرير لحظات... هي عصُرٌ يليق بنا... وبصانعيها.

«الخردي» أجساماً ضئيلة متحرّكة بالاتجاهين من وإلى «الشريط» السابق. للطريق حكايات طويلة كتبها مقاومون كان الاستشهادي هينم دبوبق واحداً منهم. تستريح «دير ميماس» الجميلة كفتاة غفت في قيلولة الظهيرة، فيما تشيع «رثون»، على الجهة الأخرى، شهيداً سقط في «القلمون» السوريّة. ولأرثون سبق الفضل في التحرير المبكر شتاء عام 1999 بسواعد شباب جامعيين جاؤوا من مناطق لبنانية عديدة. تعلقو الموسيقى في «المنتجع السباحي» القريب من القلعة. يتحصّر «فريق العمل» لمرس المساء، فيما يشكو بعض الزبائن من «سوء الخدمة». يقولون باستياء: «لولا التحرير لما كان هذا المشروع السباحي ليكون هنا». ومثله مشاريع استثمارية كبرى في القرى الحدودية لم تكن لتبصر النور لولا دماء كثيرة سقطت في الطريق إلى عام ألفين. على عادة الأطفال، يتسم على المولود في العام الخامس عشر له «التحرير» من دون أن يعرف لماذا. لكن علينا هذا، سيجد يوماً «أرضاً لرأس طليق ويذّن حرّتين»!

أنفاسها، هواءها، أرضها، زرعها، استعادت روحها التي تاهت لسنوات، كان حديث «الخبيرية» المقيمين والوافدين: «كثر خيرو السيد. الله يخلينا آناه».

كل الذين عاشوا اللحظات الأولى لتحرير الجنوب شعروا بأنها لحظات ستبقى محفورة في ذاكرة باتت مثخنة بالأحداث والجراح، لكن حدث الجنوب كان الأكثر سطوعاً، لا سيّما عند المصورين الصحافيين الذين سنحت لهم الفرصة أو «الصدفة» ربما، أن يكونوا في عداد المجموعات الأولى التي توغلت في الأرض المحررة.

حين تكون الصورة عن الجنوب، فإن المسؤولية لدى المصور الصحفي تتعاظم، فكيف إذا كانت عدسة المصور واكبت مراحل الاحتلال في كل هذه السنوات؟! إلا يجدر بنا القول إنها محطة من المحطات الأبرز التي يمكن للمرء أن يعايشها؟ ولعلها الأبرز في ما نسميه «التاريخ اللبناني». لكن الخوف يبقى يملك المصور وعدسته من أن يُخفق في نقل الصورة الأكثر تعبيراً عن مشهد التحرير. إنه حدث أكبر من أن تجسده صورة صحافية، وأعظم من أن تحكيه مقالة أدبية، ولكن لا بد من خوض المغامرة ودخول الامتحان الصعب.

اول ما يشعر به المصور الصحفي الذي واكب التحرير في لحظاته الأولى، إن كان ينتمي الى أرض تلك القضية التي نسجت صفحاتها منذ بدأ الاحتلال يرتسم حول فلسطين، هو الإخفاق في ان يكون محايداً، فلا مجال هنا للحياد، لأنك لست في زوارب الحروب الداخلية الدائرة بين الطوائف والملل، انت بين حد فاصل بين الاحتلال من جهة، وناس

”

التحرير ليس مجرد لحظات من الفرح بل عصر يليق، وبصانعيه

“

المقاومة، فيما كان عدد العملاء الذين سلّموا أنفسهم إلى ازدياد. في ما بعد قام الشباب بالتعاون مع الأهالي بفتح الطريق لجهة الطيبة التي كانت مقلّبة بالسواتر الترابية، ويومها سقط شهيد وعدد من الجرحى». لا ينسى الرجل المقاوم مشهد الناس الوافدين من الطيبة ورُب ثلاثين باتجاه العديسة ولحظة التقائهم بأهلهم في داخل البلدة. للمدنيين دور أساسي في تعجيل عملية التحرير في كثير من القرى». يقول الرجل إنه، منذ التحرير، اتخذ «قراراً كبيراً» بالبقاء والعيش في بلدته الواقعة مباشرة على الحدود مع فلسطين المحتلة. «لا سن قانونية في عمل المقاومة طالما نمتلك القدرة على القيام بمهامتنا»، ينهي القيادي المقاومة حديثه.

في القلعة الصليبيّة التي لم تنته بعد عملية إعادة ترميمها، يقول «الدليل» المرافق لقافلة الشياح «الأجانب» إن معظم هؤلاء من دول «ال-5+1». العبارة التي لا تخلو من مزاح تشيّر إلى أن الرجل متابع لشؤون السياسة الدولية أيضاً. من «فوق» تبدو السيارات العابرة على طريق

## شهادات

## زئيب خليل

يحدث هذا في أواسط الثمانينيات. تجلس ابنة العاشرة مع أولاد الجيران على درج المبنى هرباً من شدة القصف. المبنى يقع عند خطوط التماس الفاصلة بين البيروتين وهي تقيم في الشطر الغربي منها. يشتد القصف فيهتز المكان، وتتوالى الملاحق الإخبارية. لم يعد يفصل بين الملحق والآخر أكثر من دقيقة. لا يمكن لعقلها الصغير أن يفهم سبب هذا الجنون، ولكنها ترى الخوف في عيون الكبار. يتسأل الخوف إليها عندما تعلم أن الجيران سيفارون المبنى مع أولى ساعات الصباح، إلى منطقة أكثر أمناً. أما هي فلا مكان تذهب إليه. هكذا فهمت من كلام والدتها عندما سألتها الجار البيروتي عن وجهة الرحيل: هل ستذهبون إلى قريبتكم في الجنوب؟ لا. كان الجواب قاطعاً.

عن أي قرية يسأل جارها. القرية بعيدة في «آخر الدنيا» وهي فوق ذلك «محتلة من إسرائيل». كبرت الطفلة على هذا التوصيف. في كل مرة كانت تسأل عن قريتها، كانت تكرر العبارة نفسها. «إسرائيل» هذه، كانت مخلوقاً شريراً، بسببه تضطر العائلة للبقاء في بيروت خلال جولات الحرب أو خلال الإجازة المدرسية في فترات السلم. لكن «إسرائيل» هذه كانت أيضاً مخلوقاً قوياً، هكذا سمعت الكبار يتحدثون عنها. هي احتلت فلسطين وهزمت العرب وعاجلاً أم آجلاً ستضم القرية إليها. حزنتم عندما سمعت هذا الكلام لأنه يعني، بالنسبة إليها، عدم زيارة القرية مجدداً.

لكن يوماً ما ستقرر العائلة الهرب من جولة حرب بيروتيّة إلى الجنوب. هكذا وجدت نفسها على الطريق الساحلية، تكاد لا تصدق أنها ستزور تلك القرية الواقعة «في آخر الدنيا» التي «ستضمها إسرائيل إليها عاجلاً أم آجلاً» كما تنبأ البعض. عند المعبر الفاصل بين القرى المحررة وتلك

## ميسم رزق

كان عمري ثلاث عشرة سنة حين دخلت المنزل بزي مدرسيّ وحقيبة لا كتاب تاريخ فيها يحكي بطولات مقاومين ضد الاحتلال الإسرائيلي. تزامن قرعي جرس الباب مع إعلان قناة «المنار» أسماء بلدات جنوبية محرّرة. باغتتني صرخة عفوية من والدتي تقول فيها: «ضيعتنا تحرّرت». ليس سهلاً على فتاة مثلي، بذاكرة سمكة، أن تكون في لحظتها مشهد عامين ونصف رأت فيها بلدتها في فترات متقطعة. هي ليست فترة كافية لتسكن الأماكن أكثر ممّا يجب، كما أن ليس لها أن تسلبك شعور الذين تغزّبوا. لحظة سماع الخبر عزمت أن لا أعلق. هكذا من دون سبب. لكنني أدركت أنني لم ألق فكرة نسيانها، وبدت لي الليالي التي قضيتها في قريتي على قلتها، أشبه بعهد من حنين لعودة أكيدة!

فتح التحرير باباً في زمن الجدار الذي حال بيننا وبين أرضنا، فقرّرنا على عجل أن لا نتأخر عنها. ساقطنا محبتنا الزمنة مسافرين إليها، كعائدين من المنفى. نظراً لوعورة مسالكها يومها، تطلب بلوغ البلدة المحرّرة ساعات. رافقتنا خلالها لقطات الخراب، بما حفلت من ضغط نفسي وعصبي، حيث كانت البصمات التي تركتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل زاوية أكبر من تجاهلها، حتى مع علمنا أنها ليست سوى معارك خاسرة. صحيح أن أجسادنا لم تحضر مواقع نفذت فيها عمليات جهادية ضد الاحتلال، لكننا تجرّعنا نصرها في علي الطاهر وسجد والديشة ومرتفعات إقليم التفاح، كما تجرّعنا ألم المجازر في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا حتى القطرة الأخيرة. هذه مشاهد تحجل الذاكرة من نسيانها، حتى تلك الضعيفة. هل من ذاكرة عاقلة تترك صورة جسد طفلة ممزق تسقط منها؟ ذاكرة كهذه تخون صاحبها كما يخون العملاء ببلداتهم.

«آخر الدنيا»  
على مرمر  
مقاوم

المحتلة كانت السيارات تتكسد بعضها وراء البعض الآخر، بانتظار أن يتم تفتيشها من قبل عملاء ميليشيا انطوان لحد. كان العميل يدور حول السيارة ويسأل عن حمولتها ثم يأمر بأن توضع كل الحقائب أرضاً، وأن يفتحها أصحابها ثم يفرغوا محتوياتها. أما عندما تحين لحظة التوجه إلى غرف التفتيش والتحقيق، فكان الكبار يحبسون أنفاسهم ويستعينون بما تيسر من ذكر ودعاء لرب العباد كي يدفع عنهم شرور المحقق وشتائمته. تذكر أنه طلب منها أن لا تجيب بأكثر من «ما يعرف» عن أي سؤال يوجه إليها. ساعات من الانتظار تحت الشمس ستمضيها مع عابرين كثر قبل أن يسمح للسيارات بالدخول إلى الأرض المحتلة.

في القرية المغلقة على نفسها وعلى القرى المجاورة، كل شيء كان مثار دهشة للأطفال الآتين من خارج «الشريط المحتل»، فالحياة الريفية على بدائيتها كانت تشبه تلك الصور التي تزين كتاب القراءة العربية. أشياء كثيرة لا تراها في المدينة وأشياء كثيرة أيضاً كان عليها أن تحذر وجودها. أولى المحاذير عدم شراء السكاكر التي يكتب عليها بلغة غريبة (العبرية)، أما الخضار والفاكهة فكانت أمها أدري بكشف مصدرها. ما إن تمسك «الحبة» بيدها حتى تهمس بأذنها «رجعيتها هيدي اسرائيلية». أحياناً كانت تشعر بالضيق من تلك

قارئة الفنجان  
لا تخطئ

في الطريق أيضاً، مرّت بلدات أخرى عرفت اسمها من نازحات «تدلين» مع عناقيد الغضب عام 1996 نحو بيروت، وسكن في شقق قريبة منّا. كانت النساء مع عائلاتهم، يلتصقن ليلاً بشاشات التلفزيون، لمعرفة الأخبار والنقلات النوعية السريعة التي أخذت المقاومة تحدثها في ذلك الحين. ونهاراً، كان جدار الصوت الذي تحدّثه الطائرات الإسرائيلية يزيد من حرارة حنينهن.

عند بوابة فاطمة كان لا بد من استراحة قصيرة. وصلنا بعد عبور حواجز عدة كان يطلق عليها معابر تفتيش. هي في الحقيقة معابر تحقيق، لا يُمكنك وأنت تجتازها إلا أن تتخيل نفسك تحت رحمة محتل أو عميل. من بعدها وجدنا الناس مستعدين لتسلق الأسلاك الحديدية مقابل فلسطين المحتلة. ينظرون، ونحن معهم، إلى جنود نالوا قسطهم من النذل، ولم نشبع من ذلهم بعد. ثأرنا كان أشبه بماء لا ينضب. لسوء الحظ، وصلنا إلى مشارف «الضبعة» يومها مع الغروب. «الضبعة» كلمة كانت قد أوشكت على الانقراض من حواراتنا قبل عام 2000، إلى أن ظهرت على السطح مرّة أخرى بصورة مفاجئة. وعلى قدر اللفة برؤية كل تفاصيلها، هندستها، حجارتها، دكاكينها القديمة، جاءت عتمة الليل التي أكرمنا الجلوس داخل المنزل، حيث لا كهرباء ولا من يحزنون. أربع أو خمس شمعات أكلنا على نورها «فلافلنا» وكان ذلك ترفاً! في تلك الليلة، لم أملك سوى خيال خصب يفنّد محيط المنزل جزءاً جزءاً. فكّرت بالسبب الذي دفع

التصرفات وتعجز عن فهمها، لكنها أدركت لاحقاً أهميتها ودورها في تشكل وعيها السياسي. كان مقرراً لتلك الزيارة أن تنتهي ما إن تهدأ الأوضاع الأمنية في بيروت، لكن العودة لم تكن مرتبطة فقط بقرار الأهل، كان عليهم أن يحصلوا مسبقاً على «تصريح» بالمغادرة، وذلك فصل آخر من فصول المعاناة لم تكتشفه إلا حينما عوقبت قريبتها بالإقامة الجبرية في القرية، لأن العميل رفض منحها ذلك التصريح.

في التسعينيات بدأ الكلام الذي سمعته طفلة عن «أبدية الاحتلال» يتلاشى في النسيان. حلّت محله صور عمليات المقاومين التي كانت تعرضها «قناة المنار». الجنوب الذي عاشته حلاًماً في طفولتها، صار انتماء يُغيب نفسها. أما «إسرائيل» فلم تعد بعيداً في نظرها، كان يكفي أن تعيش تجربة عدواني (1993 و 1996) كي تكتشف ما يمكن أن يصنعه رجال قرروا أن العين تقاوم المخرز.

بتسارع كانت تسير وتيرة العمل المقاوم حتى صار النصر ممكناً وهذا ما حصل. في أيار عام ألفين، لم يهزم الاحتلال وحده بل هزم معه أيضاً الخوف الذي أريد له أن يسيطر على جيل كامل. هو جيلها الذي لم يقرأ يوماً كلمة عن «مقاومة» و«احتلال» في كتاب تاريخ لبنان.

الخامس والعشرون من أيار ليس عيداً عادياً. هذا عيد دفع ثمنه دماً. عيد انتظره من شتم يوماً على معبر لحد، ومن سجن، ومن فقد عزيزاً، ومن خسر منزلاً، ومن حمل السلاح وقاوم، ومن هُجر ومن ومن... اليوم عندما تريد زيارة قريتها لن يحتاج الأمر إلا أن تدير محرك سيارتها وتمضي، فكل الطرق إلى الجنوب سالكة. وغداً، عندما يكبر طفلها قليلاً ستخبره، وهي تنظر من شرفة منزلها المواجه لفلسطين المحتلة، أن هزيمة العدو ممكنة وأن كل ما تراه عينها كان يوماً ما مستحيلاً لولا رجال صدقوا.

جدتي لوالدي أن تفرض على أولادها قبل عام من التحرير دفع المال لبناء طبقة ثانية وتوسيع البيت، مع أن أحداً منهم لم يكن قادراً على زيارته! وفكرت أيضاً بشجرة التين «العلاقة» كما ذكرتها قياساً بحجمي في الماضي، فوجدتها صباح اليوم التالي بانتظاري كأول الرحبين. مضت سنين كثيرة، كان الفرح فيها يزداد كلما اندمل مع انقضائها جرح الاحتلال، غير أن يوم زيارة «التينة» لم يكن يضاهيه شيء، إلا «زهرة». إحدى عجائز العائلة التي أكدت لي أن عمري يوم خروجي آخر مرة من «ميس الجبل» لم يكن يتجاوز الثلاث سنوات. حاولت المرأة قدر المستطاع استرجاع أي ذكرى تخص من لاس للثوق عتبة منزله لإلقاء السلام والتبريك بتحرير الأرض. تحضر في ذهني صورتها وهي تحيل في يدها دلة قهوة تزيد سنواتها عن الأربعين، توارثتها عن والدها وجدّها هي للمناسبة قارئة فنجان «شاطرة»، على ما تقول وهي ومن يعرفها ولأن الحدث ليس كأي حدث، حظي زوّارها ب«تبصيرة» كعربون تهنئة. القهوة تكفي الكل، وللكل نصيب في «اللوينة». وبين تفسير خط وآخر، استعادت زهرة بعضاً ممّا جرى هنا، في ماض قريب انتهى زمنه، وبدأ مع انتهائه زمن آخر «في ذلك اليوم كان هناك إطلاق نار كثيف. هذا المنزل غير المكتمل يملكه عميل فرّ ولم يهنأ به. وهنا نام رجال لا نعرفهم وعادوا في اليوم التالي إلى الأودية حيث القتال». كلام انترعناه من المرأة، فيما هي تستضيف المزيد من الوافدين إلى دارها على قذح قهوة من بنّها. لم نكن أول من اقتحم منزلها ذلك اليوم. اليوم الثاني بعد التحرير. جميعنا تنبّه إلى أن «توقعاتها» لم تكن شخصية، وإنما مشتركة. تكهنت لنا حينها بالمزيد من الانتصارات. وبعد مرور خمسة عشر عاماً، عرفت أنه ليس لنا أن نستهن برموز القهوة وإشاراتها، ولنا في شهر أيار من الحدود إلى الحدود عبرة!



نجمي بين الاصدقاء حتى بات يخيل لي أنني كنت بطل تلك العملية لا شاهداً عليها من بعيد.

كل هذا زاد من تعلقي بالجنوب ومقاوميه حتى أصبحت أحصي قتلى العدو وأبحث عن العمليات المصورة، أراقب وأحاول التعلم كي أفاجئ المقاومين بمعرفتي عند انضمامي إليهم. ناهزت عمليات المقاومة الـ 2000 سنوياً قبيل التحرير وأصبحت ماهراً في القفز على الأسرّة، لم أضع يوماً أنني قارئ سياسي أو محلل فاتي التحرير كمفاجأة، ولكني لم أستطع المشاركة بالفرحة فزوجة والدي وبخوفها المعهود نصبت حواجزها وزرعت عيوباً حتى ظننت أنني مستهدف شخصياً من قبل الموساد.

زرت الجنوب أخيراً بعد بضعة اعوام من التحرير، وجدته مختلفاً. فتنين أصبحت مدينة صغيرة وذاك المرج خلف بيت جدي أصبح منزلاً، الأذقة المؤدية إلى بيت خالتي تغيرت، حتى بركة الموت طمرت، وأنا كبرت، لم أستطع المشاغبة واللعب كما كنت أفعل قبل التحرير. وفي خضم هذه الصحوة المبررة فاجأني أحد الأقراب بالدعوة لزيارة القرى المحررة ولرؤية فلسطين عن قرب، فكانت تلك الجولة بداية نظرة جديدة، نظرة إلى منطقة لم أكن أعلم أن لبنان، جنة الباطون، يحضنها. نظرة إلى منطقة خضراء كنا قد حرمنها منها وحرماناً من إزعاج أهلها بحركات صيبانية كما كنا نفعل مع أهل تبينين وقرى مجاورة. تلك الجولة سمحت لي بأن أضع لكل اسم وجهاً. فتعرفت إلى مارون الرأس والخيام، قرى كانت أشبه بـ«كريبتون» بلد سوبرمان، قرى قرأت عنها ولم أرها. اكتشفت أن الجنوب كبير وأن أهله كثر وأن تلك المجموعة التي كنت أبحث عنها في صغري كانت أمام عيوني، كانت أهل قريتي وأهل القرى المجاورة، إنها خالي الذي قدم الكثير وجدتي التي أضحكت أهل تبينين على الجنود الذين حاولوا سرقة أساورها بعدما رمتها في سلة المهملات مدعية أنها لا تملك المصاغ، إنها كل من تحمل العيش من دون كهرباء وماء وخدمات بسيطة، إنها من حمل طفلاً في أحشائه تسعة أشهر ورباه وأرسله لقتال العدو وعاد شهيداً، اكتشفت أن تلك المجموعة هي شعب بكامله، حضنتي ورباني وقدم لي «ضيعة».

البنادق البلاستيكية ورساصات «الخرز» ملاذاً أيضاً. ومع الأيام تبدلت من البلاستيك إلى أخرى حديدية، ومن مواسم الأعياد إلى الصيف. نما حب «المقاومة» مع ذكريات الـ 2000، واستعراضات يوم القدس العالمي، ولم يكن ينقص إلا خطوة الانضمام إلى صفوف الحزب. ملأ جهاد استمارة الانتساب وانتظر طويلاً الموافقة، وبفارغ الصبر عدّ أيامه لاستدعائه للدورة.

كانت أول دورات جهاد العسكرية مع رفاقه، وهم في السادسة عشرة. حزم حقيبته، وأخذ بعضاً من «الزعر والزيوت»، كما نصحه أحدهم، لأنه «لا دلع في الدورات»، لم ينم ليلها، وباركاً بالتحق بالمكان المقرّر. أيام طويلة، ليال مقمرة، وظروف قاسية. اشتياق للعائلة، أصوات رصاص، وثياب مرقطة، الحلم أصبح حقيقة. يتذكر جهاد آخر يوم في دورته الأولى، عندما طلب منهم تنفيذ محاكاة بـ«الإغارة على موقع للاحتلال». حمل العلم، وأنجز المهمة باقتحام الموقع. «غرس رايته، وعاهدها»، ثم عاد إلى حياته الطبيعية مع الشلّة. رحلة الشتاء والصيف. بين مدرستين: مدنية، وأخرى عسكرية تمنى الالتحاق بها يوماً. آمن جهاد ورفاقه بقضيتهم. ونمت ورودهم وكبرت. يفتخرون أسبوعاً، ويجتمعون أسبوعاً، حسب خدمتهم في صفوف المقاومة. وعلى الرغم من «عشرة العمر»، إلا أنهم لا يتدخلون في أعمال بعضهم البعض. يخبئون لأنفسهم خصوصيات «جهادهم». يوماً تصادفوا في إحدى النقاط، وقفوا جميعاً ونادوا صاحب إحدى الكاميرات لالتقاط صورة لهم. هي قصة أغلب «شلل» الضاحية أو البقاع أو الجنوب. هي ذكريات سيحملها جهاد ورفاقه ويخبرونها لأولادهم. هي قصة «زمن جميل من عام 1982 حتى اليوم». فقد جهاد عدداً من رفاق الحي و«الصورة». «سبقوه»، كما يقول، يزور أصرحتهم قبل ذهابه إلى عمله وعند عودته منه. أبناء الحي، تيقنوا أن «زمانهم جميل أيضاً»، كيف لا «ووردنا نسقيها كل يوم».

## يوم صار عندي ضيعة

التي ابتلعت أكثرية من سقط فيها. لكن شبح الاحتلال كان مخيماً، فالبيدر خلف منزل جدي كان من الأماكن المحرّم دخولها خوفاً من الألغام والقنابل العنقودية تحت طائلة الصفع المتكرر. كان الجنوب بالنسبة لي، علي هناك، فكنت لابنأه خالتي ابن بيروت المتفلت الذي يحميهم من العقاب. وأصبحت زيارتي هي فترة الانتقام من كل من أساء إليهم في الماضي، من أم علي التي مزقت الكرة بسكين المطبخ إلى أبناء الجيران الذين وقعوا ضحية شجرة الزنزلخت. حتى جبانة البلدة اسقطنا حرمتها متنقلين على حمار كنا نمتطيه ونلحق العصافير ببندقية صيد من شاهد إلى شاهد. كنت أنظر في كل زاوية وخلف كل حائط، أدخل كل الحقول والمنازل المهجورة لعلي أحظى بلقاء المقاومة (وهكذا كان يخيل لي، إنهم زمرة روبن هود، مجموعة صغيرة) لم أكن أدري أنهم منظومة جبارة يصعب على اليهود ايجادها، فما بالك بطفل لم يتجاوز العاشرة من عمره!

انتهت تبينين لي خلال زيارة عام 1999. في تلك الليلة اشتبك عناصر المقاومة مع العدو، سطعت شمس القنابل المضيئة في سماء المنطقة، دوى صوت الانفجارات حتى الرصاص كان يسمع بوضوح وأنا أقفز من نافذة إلى شرفة لعلي أرى ما يحدث وزوجة والدي تهول خلفي مهددة بتقطيعي إرباً... لم تنتظر طلوع الصباح حتى تعود بنا إلى بيروت، ففي الخامسة فجراً ومع انخفاض حدة الأصوات وجدتنا على مشارف صور. كانت تلك الزيارة الأخيرة لسنوات عدة، فزوجة أبي أقسمت بأنها لن تزور الجنوب ونحن معها، أذكر جيداً دعمها وهي تقول: «مش مستعده ولادي يصيرلن شي». أذكر أن تلك العملية أخذت حيزاً واسعاً من نشرات الأخبار وسطع

## الزمن الجميل... يبقى جميلاً

جهاد ورفاقه للاقترب من «مقاومين»، سيبدأون بملاحقتهم. صاروا يشاركون في احتفالات الحزب، ويذكرون طردهم منها لأنهم صغار، وإجلالهم في الصفوف الخلفية، فيما يصرون هم على الاقتراب ومصافحة «السيد». لا ينسى أعضاء «الشلّة» أيلول عام 1997، يوم استشهاد ابن «السيد»، ونصب الحزب خيمة كبيرة وسط «الشورى» لتقبل التهاني بالشهيد. حاولوا مراراً الدخول، لكن محاولاتهم باءت بالفشل. لم يياس جهاد كرفاقه، غامر مراراً إلى أن وقّف وصافح «السيد» وقبّل يده. يومها أحس بأن الدنيا ملك يمينه. قال للشلّة: «شفت السيد وبستلو ايدو». وكعادة الأطفال كذبوه مباشرة. «كيف دخلت؟»، سألته أحدهم. أجابه ببساطة «زمت، وركضت بين الإجرين، وصرت جواً».

في شهر أيار من عام 2000. تفرقوا لأيام، وزاروا قراهم الجنوبية، الحدودية منها والوسطى. يومها لبس جهاد، وكان في الثانية عشرة من عمره، ثيابه على عجل. لم يكن يعرف أكثر من أن «الجنوب تحرر، والمقاومة انتصرت». زرعت ذكريات أيار في نفوس الشلّة، ورسختها عمليات المقاومة ومشاهد تفجير مواقع العدو، وكلام «السيد» الذي حفظه الأولاد جيداً. كُبر «الرفاق»، وسقوا ورود أحلامهم على طريقتهم. «مقاومون» حلم الطفولة، وأمل الأيام القادمة، وكما كانت الكرة ملاذاً لهم وسط الأبنية الضمء، صارت

### حشاش الرضاعي

جل ما أذكره أن والدي أقنعني بزوجته الجديدة قائلاً: بصير عندك ضيعة....

■ ■ ■

نشأت في عائلة بيروتية لا دخل لها بالسياسة، واكتشفت أخيراً أن مرد ذلك إلى المرة الوحيدة التي ضرب جدي والدي فيها إثر عودته من محور «الهوليدي إن» مقاتلاً مع «المرابطون» دفاعاً عن المنطقة. وبعد وقت قصير، ترك والدي «المحور» بسبب السرقة التي رآها بأمّ العين، ما أكد له أن السياسة والحروب ما هي إلا كذبة كبيرة بحسب قوله لي كلما شعر باقتناعي بفكر سياسي أو حزب لبناني. هكذا بقيت بعيداً عن كل ما يمت إلى السياسة بصلة، إلا أن رؤيته فرحاً بعمليات المقاومة كانت وسيلتي للتقرب منه، ما دفعني أكثر من مرة لسؤاله عما يحدث فيكزّر إجابته الدائمة: «بعدك زغير ع هل اشيا».

لم أكن قد سمعت بحزب الله أو إسرائيل أو الجنوب إلى أن بدأ عدوان «عناقيد الغضب» عام 1996، ومعها بدأ حنقي على أهلي من منعهم لي متابعة الصور أو الأخبار. صرت أسترق السمع خلال نشرات ومواجز الأخبار من خلال التسلسل صوب غرفة الجلوس لمتابعة الصورة، مجاهداً في سماع صوت التلفاز الموجود في غرفة الأهل خوفاً من مرور أحد من العائلة وسماع صوت التلفاز الذي استعمله. أذكر جيداً أنني أصبحت خبيراً في تحديد المحطات التي ينتمي إليها المراسلون، حتى استطعت مطابقة المحطة الموجودة أمامي مع الصوت الصادر من تلفاز أهلي بسرعة هائلة كي لا يفوتني خبر عاجل أو نقل مباشر. فتتالت الأحداث، وفي رأسي الصغير ازدادت قناعتني بأن اليهود هم الأشرار وحزب الله الشرط، لم أكن أعني مدى الصراع وبعده. منتظراً نشرات الأخبار باحثاً عن أي عملية لحزب الله كمبرر للقفز فرحاً على سرير والدي مطلقاً الرصاص الوهمي.

أذكر جيداً أول زيارة «لضيعتي» تبينين، الحصن الذي لطالما منعنا من دخوله خوفاً من سقوطنا في أحد أفخاخه أو تدمير شيء من محتوياته، وبركة الموت

### نور أيوب

سمع جهاد الكثير عن قريته التي زارها مرات قليلة قبل عام 2000. لكن ذاكرته بقيت مرتبطة بسيارة جدّه البيضاء، ومنزله الساكن في الوادي بالقرب من موقع للاحتلال. هناك في اليوم صور جلدي في مكتبة عتيقة، حُفظت بعض الصور لطفولته، وسط حقول القمح الخضراء. أمذته والدته بذاكرة أخرى عن طفولتها هي وعن «ساحة الضيعة» و«العين». حدّثته عن زمن لا قصف فيه، ولا شظايا، وحرية لا يحدها موقع أو دباب، وليل آمن لا تستبجحه مدهامات جنود يبحثون عن جارهم المقاوم الذي استشهد لاحقاً في مواجهة عدوه. كل ذلك تبدل، دنس المحتل أرض القرية، وطارد مقاوميه. صوت قذائف مدفع الاحتلال قاطع سرد الوالدة مراراً، وشظايا الموت قتلت وروداً زرعتها جدّ جهاد خارج الدار.

أحبّ جهاد المقاومة، وزرع كجده وروداً ولكن من نوع آخر وفي مكان آخر. أحب اللباس المرقط، والخوذة والجعبة، وبندقية رآها يوماً تُرفع بالقرب من منزله. سكن مشهد المقاوم عقل جهاد، وحلم أن يقدم بندقيته إلى رجل تمنى لقباً دائماً رغم أنه لم يكن يعرف أي شيء عن المقاومة سوى حبّه لها، ولم يحفظ شيئاً عنها إلا أناشيدها الحماسية. لا ينسى لحظات بعد الظهيرة، حين ينزل من باص المدرسة، ويقف عند مدخل «البنائية»، يتأمل صوراً أُصقت بشكل مبغث. وبعفوية الطفولة وبراءتها، يتأمل في محيا رجال كانوا جيرانه يوماً وأصبحوا أساطير: «شهداء المقاومة».

جهاد جزء من نسيج أولاد «شارع الشورى». هذا الشارع الذي دُمّر في حرب تموز عام 2006. تقاسم مع أولاد «شلّة» تقاذف الكرة في ساحة تتوسطها شجرة ضرب المثال بها لطولها. لطالما كسروا زجاج سيارات الجيران بكراتهم، وكثيراً ما وقفوا كلهم مذهولين أمام «الحرس». أولئك الرجال الذين يحملون المنطقة ويحفظون أمنها. كانت هذه فرصة

(الرشيف - علي حشيشو)



(الرشيف - علي حشيشو)

# معايير الشريط الحدودي ادخلوها بسلام آمين

## لوي فلتة

يوم كان الجنوب سجيناً، بعدما حكم عليه بالاحتلال 22 سنة بتهمة المقاومة، كانت المعابر المشتركة بين القوات الإسرائيلية والعملاء تشكل بوابة هذا السجن وبداية حدوده. معاير عايش فيها الجنوبيون كل أنواع العذاب والقهر وأيقنوا من خلالها أن العبور إلى النصر لن يتحقق إلا بالمقاومة.

حين نسال الجنوبيين عما إذا كانوا يذكرون تفاصيل معاناتهم

**في أول أيام التحرير  
وقف الجنوبيون على المعابر  
طوعاً لا مجبرين**

يذكر كثيرون كيف كان العميل المسؤول عن المعبر يغلق البوابة بوجه المنتظرين منذ الصباح، قائلاً لهم بسخرية: «غداً يوم آخر، فاليوم لن نسمح لكم بالعبور». والتصريح هو عبارة عن ورقة صفراء تتضمن معلومات شخصية عن طالب التصريح ونوع سيارته، والمدة المسموحة له بالبقاء داخل الشريط. لكن الحصول عليه لم يكن بالمهمة السهلة. فإضافة إلى الانتظار الطويل، كان الأمر يتطلب دفع خوات ورشواوى للمسؤولين عن المعبر، كما لا ينسى الجنوبيون طرق التفتيش المعقدة داخل الغرف الضيقة وما يتضمنها من إهانات

لفظية وجسدية عديدة. لم تقتصر معاناة المعابر على الانتظار أو دفع المبالغ المالية. يروي أصدقاء للشهيد موسى قبلان كيف تم اختطافه على معبر بيت ياحون وإعدامه ورمي جثته في بئر قديم على أيدي العملاء وهو لم يبلغ السادسة عشرة من عمره. ذنبه الوحيد أنه غطى كتابه المدرسي بصفحة جريدة مناهضة للاحتلال. «لم يكن لدى عملاء لحد خطوط حمراء أو محرمات، حتى الموت لم يكن له اعتبار لديهم»، يقول رضا ذلك في معرض تذكره وقائع دفن والده في بلدته الجنوبية. يومها، وبعدما أنتظرت الجنازة ساعات

على المعبر، أنزل العملاء التابوت أرضاً، مرقوا الكفن وفتشوا الجثة جيداً. يقول رضا إنه «كان يوسع العائلة دفن الوالد في مدافن بيروت أو الضاحية لكنهم صمموا على تحمل الإهانات كافة والصعود بالجثمان إلى البلدة ليؤكدوا تمسكهم بالأرض التي ولدوا بها». معاناة أخرى على المعبر ترويها زينب (26 سنة). وقتها كانت الطفلة زينب شاهدة على معاكسة أحد العملاء لأمها على مرأى من والدها الذي انتفض وضرب العميل، قبل أن يتكاثر العملاء وينهالوا عليه بالضرب المبرح. لم تقف حقارة العملاء عند حدود

إهانة الأم وضرب الأب، ليقوم عميل آخر بصفع الطفلة وسرقة لوح الشوكولا من يدها. تصف زينب تلك الواقعة بالتجربة الأسوأ التي مرت بها. رغم الظلم والبطش، كان سهلاً على الجنوبيين رؤية الخوف في عيون الصهاينة والعملاء على حد سواء، لعلمهم أن معظم العابرين هم من البيعة المؤيدة للمقاومة، كما أن المعابر كانت تستهدف من قبل المقاومة بشكل متواصل. فمعبّر باتر شاهد على العملية الاستشهادية التي قامت بها عروس الجنوب سناء محيدلي، كما تعرضت المعابر الأخرى لعشرات العمليات الجهادية بعد تأكد المقاومين من خلو المعبر من المدنيين.

في أول أيام التحرير، وقف الجنوبيون على المعابر طوعاً لا مجبرين. أزالوا البوابات والحواجز، سجدوا سجدة الشكر ورقصوا بحلقات الدبكة على أنغام أناشيد المقاومة وأغنيات جوليا، وهي أغنيات كانت ممنوعة داخل الشريط أيام الاحتلال. واستبدلت شعارات «جيش لبنان الجنوبي» بأعلام لبنان والمقاومة لترفع على المعابر اللافتة التي تقول: ادخلوها بسلام آمين.

يوم كان الجنوب سجيناً، لم يفرج السجن عن السجن، بل كسر الجنوب زنزانته منطلقاً نحو الحرية والتحرير، فانسحب العدو الإسرائيلي، وانتهى جيش لحد، وأزيلت المعابر، ليبقى الجنوب لأهله ومقاومته ومحبيه الذين يؤمنون في أكثر من أي وقت مضى، أن زمن الهزائم قد ولى وجاء زمن الانتصارات.

لحظة التحرير الأولى في القنطرة (الرشيف - محمود الزيات)



على المعابر أيام الاحتلال، رغم مرور 15 عاماً على التحرير، يأتي الرد سريعاً وغاضباً: «هل ينسى صاحب الوجدع ألمه؟ هل ننسى القتل والضرب والسرقة؟ هل ننسى أن السفر إلى بلدان بعيدة كان أسهل وأسرع من دخول قرانا القريبة؟ لا، لم ولن ننسى. النسيان يعني الزوال والموت، ونحن هنا في الجنوب لا نعرف الموت أو نهايه. قضيتنا لا تموت وشهداؤنا أحياء عند ربهم أما ذاكرتنا فصامدة حية لم يتعبها الزمن ولم تنهكها الحروب».

على معابر الشريط الحدودي، التي لا تزال تحتفظ بأسمائها مثل بيت ياحون وكفرتينيت وياتر والناقورة وكفرالوس وزمريا، وقف الجنوبيون ساعات طويلة تحت المطر الغزير والشمس الحارقة بانتظار الحصول على تصريح يخولهم دخول قراهم.

## لسوء الحظ... العدو «غاشم»!

### فراس الشوفي

لا يُحسد عملاء «ميليشا أنطوان لحد» على صدمة انسحاب قوات العدو الإسرائيلي في 22 أيار 2000 بشكل سريع من الجنوب، وتركهم وجهاً لوجه مع رجال المقاومة وأبناء قراهم. ومع أن أمر الانسحاب كان يلوح في دوائر قرار كيان العدو قبل ذلك بأشهر، إلا أن الفرار الإسرائيلي جاء مفاجئاً للعملاء، فاستحکم الإنكار على عقولهم في أيام وساعات ما قبل 25 أيار 2000. وعلى ما يروي رجال المقاومة في تلك المرحلة، فإن العدد الأكبر من العملاء بقي في مواقعه وثكناته حتى دخلها المقاومون ونادوا عليهم بأسمائهم. فرموا أسلحتهم وهم لا يصدّقون أن «إسرائيل» خذلتهم وانسحبت، وجنودها خلف الجدار الفاصل مع فلسطين المحتلة يتلون صلوات الشكر على خروجهم قطعة واحدة من المستنقع اللبناني.

لم تكن «إسرائيل» حينها، المنسحبة والمهزومة، تنتظر أن يتفكك «جيش لحد» بهذا الشكل المدوّي، ويستسلم عناصره من دون دماء مع المقاومة. بل كان المرجح أن تتصرّف المقاومة بعقلية الانتقام،

فتحاكم العملاء على جرائمهم في الميدان وتنتقم من عائلاتهم، كما تفعل كل المقاومات في العالم، ليرسم الحقد بين أبناء قرى الجنوب معالم ما بعد الانسحاب. لكن على العكس، يؤكد المقاومون الذين واكبوا انجاز التحرير، أن «المقاومة بكل فصائلها لم تسقط في حقل الألغام الإسرائيلي، ودخلت القرى من الناقورة إلى حاصبيا بعقلية الاستيعاب». ويقول أحد رجال المقاومة وهو أسير محرّر: «تركنا الأمر بيد الدولة والقضاء، ليخضع هؤلاء للعقاب المناسب!» ساخراً من الأحكام المخففة التي صدرت بحق العملاء، وتراوحت بين أشهر وخمسة أعوام سجن.

على الرغم من الجراح، وسنين الأسر الطويلة والقتل والتعذيب والتهجير والإبعاد وتفجير البيوت ومصادرة الأملاك وما لحق بأهالي الجنوب الذين عبّروا عن رفضهم للاحتلال، يميّز المقاومون بين «صغار العملاء» والعملاء الأمنيين وقيادات ميليشيا لحد، الذين صبغ الدم أكفهم». فكثيرون من أبناء الجنوب، وقعوا ضحية غياب الانتماء الوطني، والانفصام اللبناني المتجذّر في تحديد العدو والصديق، في ظلّ خبث الدعاية الإسرائيلية

ونشاط ضباط الموساد والاستخبارات العسكرية الإسرائيلية. وكما كانت المقاومة، عند الوطنيين الواعين، رد فعل طبيعياً ضد الاحتلال في غياب الدولة وقواتها المسلحة، كانت العمالة رد فعل طبيعياً عند أبناء الجهل وضعاف النفوس، في ظل غياب الدولة وإنمائتها ومؤسساتها ورعايتها لمواطنيها. بعد 15 عاماً من التحرير، تبدو تركة الاحتلال ثقيلة في الجنوب. فالدولة التي زارت بنت جبيل ومروحين وعيتا الشعب وميس الجبل والرميش ومرجعيون وشبعا وحاصبيا للمرة الأولى مع قوات «اليونيفيل» لتطبيق القرار 1701 بعد حرب تموز 2006، لم تراجع حساباتها على ما اقترفته بحق الجنوب منذ الاستقلال اللبناني وقيام الكيان العبري حتى اليوم، ولم تصلح مكامن الخلل التي أدت في الأصل لوجود خيار العمالة عند مواطنيها. وعلى العكس، لم تستبدل تطبيق الأحكام القاسية على العملاء، بإيجاد أطر احتضان للمواطنين وتأهيلهم ومنحهم حقوقهم ودفعهم لتنفيذ واجباتهم، بل تركزت الأحكام المخففة آلية وحيدة للعقاب، من دون التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية. ولم تكف الدولة ب«تبسيط» جرم العمالة لإسرائيل على هذا القدر،

بل أعنت في تهميش الوطنيين الذين دفعوا ثمن عنادهم ومقاومتهم للاحتلال. واحتفظت لنفسها بتعويضات مالية زهيدة، قيل في مجلس النواب عام 2001، إنها من حق المبعدين والمهجّرين من الجنوب، في الوقت نفسه الذي تلقى فيه العملاء، صغيرهم وكبيرهم، تعويضات من جيش الاحتلال عبر المصارف اللبنانية، مرة بدل سنين الخدمة في ميليشيا لحد، ومرة ثانية بدل السنوات القصيرة التي أمضوها في السجون اللبنانية.

وإذا كان حزب الله وحركة أمل، بفعل القدرات المالية والمؤسسات، استطاعا إحداث اختراقات على صعيد الإنماء والاحتضان لأهالي قرى الجنوب الأوسط والساحلي من الشريط الحدودي سابقاً في غياب الدولة، فإن قرى حاصبيا ومرجعيون نالت «من الجمل أدنه» إنماءً وتعليماً ووظائف رسمية.

وطنيو الجنوب لا ينتظرون من الدولة مقابلاً على مواقفهم، ومال التعويضات «الوهمية» إن دُفع لمستحقيه أصلاً، لا يرّم بيتاً. الحرب مع إسرائيل لن تنتهي، لكن الطريق إلى العمالة تمرّ حتماً بالإهمال والتقصير، ولسوء الحظ، العدو «غاشم»!



ما يميز فعل المقاومة عن الحروب النظامية انه جهد تراكمي (ارشيف - علي حشيشو)

# حقائق ينبغي ألا تنسى

وعلى طول الطريق كانت المقاومة تواجه تحدي أنها ليست خياراً يحظى بالإجماع. ولو بقيت تنتظر «الاذن» لما استعبدت الأرض ولا السيادة ولضاع الوطن.

## معادلة الردم

إلى جانب عناصر القوة التي أتقنت المقاومة تشخيصها وتوظيفها دليل انتصارها. من أهم ما يميز لبنان أيضاً، تمتعه بعناصر ضعف تكوينية. من محدودية مساحته الجغرافية، إلى قلة عدد سكانه، إلى ضعف إمكاناته وثرواته... وهي كلها عوامل لها أثرها في قدرات المقاومة وأفاقها وهامش حركتها. في المقابل يتمتع العدو الإسرائيلي بتفوق كمي ونوعي في مواجهة لبنان ومقاومته، على مختلف المستويات العسكرية والأمنية والاقتصادية...

عندما بلغت المقاومة مرحلة متقدمة من إلحاق الخسائر المؤلمة في صفوف الاحتلال، وفشلت إجراءاته الوقائية والدفاعية، لجأ إلى خيارات عملائية أشد قسوة، تهدف إلى ردها. واتبع لتحقيق هذه الغاية مجموعة من الخيارات، من ضمنها استهداف المدنيين من أجل تأليبهم على المقاومة وخيارها. وهو ما جرى في محطات متعددة، كان أبرزها عدوان تموز عام 93، وعدوان نيسان عام 96.

في مقابل هذه الخيارات، أبدع حزب الله في فرض معادلات تقوم في جزء أساسي منها على الرد الصاروخي المدروس والهادف، في العمق الإسرائيلي. وأبرز من أقر بشكل صريح ومباشر بهذه المعادلة الرئيس الحالي لهيئة أركان جيش العدو، غادي ايزنكوت، عندما أوضح في محاضرة عندما كان يتولى قيادة المنطقة الشمالية بالقول: «حرص حزب الله جداً على

وحاسماً في تحقيق النصر. ومن هنا أيضاً، كان جمود المقاومة قبل تحقيق أهدافها المرسومة، ليس فقط ليضع الأرض والوطن، بل يلغي أيضاً الكثير من مفاعيل التضحيات التي سبقت، خصوصاً أن تحقيق أهداف هذا المسار التراكمي من التضحيات والانتصارات، مشروط دائماً باستمرارها كمقاومة فاعلة إلى حين نزوح ظروف التحرير. وإذا ما استحضرننا المراحل التي سبقت تحرير عام 2000، وما رافقها من تطورات سياسية وأمنية، محلية واقليمية، يتضح لنا أن استمرار المقاومة لم يكن أمراً مسلماً به، بل كان يحتاج إلى إرادة استثنائية. ولم يكن تطور المقاومة أمراً مفروغاً منه، بل

## الاستراتيجية الصاروخية حوّلت الاحتلال إلى سبب لتدهور أمن المستوطنات

احتاج إلى إرادة وابداع استثنائيين. ولم يكن تطور قدرات المقاومة أمراً مقدوراً عليه، بالمستوى الذي بلغه، بل احتاج إلى احتضان اقليمي حتى لحظة الانتصار، وما بعد الانتصار. إلى ذلك، ينبغي تأكيد حقيقة أنه تكاد لا توجد مقاومة حظيت بإجماع من الشعب الذي تنعم بانتصاراتها. ولم يسبق أن انظرت مقاومة إجماع شعبها حتى تنطلق، بل بدأت كما حصل في لبنان، خياراً اقتصر على مجموعات كانت محصنة من مفاعيل الهزيمة العسكرية والسياسية التي ألحقها العدو الإسرائيلي بجميع القوى الموجودة على الأراضي اللبنانية عام 1982. وهكذا تم شق الطريق وتوالى تحقيق الإنجازات تبعاً بما أدى إلى عملية استنهاض وسعت من دائرة الاحتضان الشعبي.

المدة، وأن يدب اليأس في صفوف جمهورها الذي يرفدها بشبابه مع تعاطف التضحيات.

مع ذلك، كان لكل مرحلة رهاناتها. تارة تركزت على التطورات الداخلية اللبنانية ومعها الإقليمية. في مرحلة أخرى، تركز الرهان الإسرائيلي على مفاعيل عملية التسوية التي انطلقت في مدريد وحقت اختراقات في الساحتين الفلسطينية والأردنية. ورغم أن الأسال الإسرائيلية كانت معقودة على إنتاج واقع سياسي اقليمي يُسقط معه المقاومة كخيار مجد في مواجهة التهديدات. فقد واكبت مختلف مراحل المفاوضات حروب نفسية وسياسية هدفت إلى تقديم المقاومة كخيار عبثي، وكبح حافزية المقاومين والإقبال على صبر جمهور المقاومة.

على خط مواز، بادرت إسرائيل إلى شن اعتداءات واسعة في العديد من المحطات، وكان لكل منها أهدافها المباشرة. استهدفت تارة قيادات المقاومة، وأخرى كوادرها وعناصرها وأيضاً جمهورها من أجل تأليبها على المقاومة. لكن كل الحروب النفسية والسياسية والأمنية والعسكرية، أكثر ثباتاً وإصراراً، وتمثل ذلك في مواصلة مسار تصاعدي أنتج تحريراً مدوياً، وغير مسبوق في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.

## المقاومة الجادة

ما يميز فعل المقاومة عن الحروب النظامية، أنه جهد تراكمي يهدف إلى استنزاف الاحتلال على المستويات كافة. وعادة ما تتعدد وتندرج مفاعيل استمرار المقاومة على إرادة صانع القرار للعدو. من هنا كان استمرار المقاومة الجادة والفاعلة يشكل تحدياً مفصلياً

## علي حيدر

لم يكن تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة عام 2000، سوى تنويع لمسار تراكمي من الانتصارات، سجلتها المقاومة في مواجهة شتى أنواع الحروب. لكن بعض هذه الحروب لم يفشل كلياً في الحد من تداعيات انتصارات المقاومة حتى لا تتحول إلى عامل استنهاض عربي شامل في مواجهة إسرائيل. مع ذلك، تحول التحرير إلى مدرسة متاحة لكل من أراد أن ينهل منها.

## قرار الانسحاب - الانحدار

لم يتبلور قرار العدو الإسرائيلي الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة (باستثناء مزارع شبعا)، عام 2000، إلا بعدما استنفذ كل رهاناته وخياراته البديلة التي سعى من خلالها إلى تكريس احتلاله من دون - أو مع أقل - أثمان مؤلمة.

بنظرة خاطفة إلى السنوات التي سبقت عام التحرير، يلاحظ أن الرهانات الإسرائيلية مرت بمراحل وارتبطت بتطورات سياسية وأمنية. لكن مع توالي فشل الرهان على التطورات، وثبوت عقم الخيارات العملائية التي اعتمدها جيش العدو لإسقاط المقاومة، اكتشف صانع القرار في تل أبيب أن خيارات الدولة العبرية تدرجت في نهاية المطاف نحو خيارين واقعيين: إما الانسحاب إلى ما وراء الحدود، أو استمرار الاستنزاف البشري في منطقة الحزام الأمني، والاستنزاف الأمني في شمال «إسرائيل».

الرهان الإسرائيلي الذي ظلّ مراحل المواجهة كافة، تمحور حول إمكانية أن تشيخ المقاومة مع مرور الزمن، وأن تغتر همة المقاومين بطول



ذخيرة تركها  
الاسرائيليون  
في احد  
مواقعهم  
(ارشيف  
- محمود  
الزيات)